کتابخانه مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۹۹۷۶
فیلمو تیک تاسیس ۱۳۷۲

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۶۲۱۴۵
کتیبه بنود ..... ۲ ـ دیوان ناصرخسرو
مؤلف سید علی ابالیل
موضوع .....
شماره نسخه ۴۹۹۱

خطی ـ فهرست شده
۸۰۸۳

دو کتاب است اول
بنود للسید علی ابالیل برای شناسائی
کتاب و مؤلف آن رجوع شود بکشکول
شیخ یوسف بحرانی صاحب ذریعه
این کتاب را دیده و مؤلف آنرا نشناخته است
۲- دیوان اشعری است که بحالة نشناختم

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

۱۵

۶۸۶۱
خطی - فهرست
۸۳

هذه بنود لاجل السيد علي ابي البند
اسكنه الله الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم
الله احمده من خلق اللسان وعلمه البيان
واصلي واسلم على افضل نوع الانسان محمد
واله كنوز العرفان ومظاهر اسرار الفرقان
عليه وعليهم صلوات الرحمن ما تعاقب
الملوان وبعد فيقول المفتقر الى رحمة
ربه الغني علي بن اليل الحسيني هذه بندة
بنود بنديتها على بحر الرمل عزلا ومدحا
وتوحيدا وعممت بالغزل توصيفا
وتشوقا وتسببا وقصرت المدح فيها على
النبي واله صلوات الله عليهم اجمعين
وعلى القران العظيم والذكر المبين مشيرا
في بعضه الى غالب غزوات النبي وسيره

وبعض

وبعض كراماته ومعجزاته والى ذكر
الى سيد الفاخر وشرفه الطاهر وعنصره
الطاهر وجعلت التوحيد بعون الملك
الحميد كما يستهل الراغب ويبتدئ مستدلا
على اصول المسائل الكلامية وادلتها
العقلية وعلى مسالة الحسن والقبح
الاصولية على التبعية على نهج الطائفة
الامامية ونجد الفرقة الجعفرية من الشيعة
الاثني عشرية كثر الله اعدادهم وضاعف
احفادهم وارشد اولادهم وبارك
في كبيرهم وصغيرهم واعلى رتب شيرنهم
وحقيرهم مرجحا بالحق اقوال عاليهم دافعا
بالصدق شبه مخاليهم قولا بالحق ليستمع
والحق حق بان يتبع وقد وضعت كل بند

منها على اربعين كلمةً اما بكلمة الروي او
بدونها الا ما طغى البصر عنه اسما كان او
فعلاً او حرفاً جاء لمعنى على حرفين فصاعدًا
بالقراءة كمن ولم وان وان وحتى فخرج
الموصول بكلمة اخرى في الآخر كوفي التوكيد
والاول كحرف التعريف وما لم يكن على حرفين
كلام الجر وبائه وواو العطف وفائه ودخل
ثم مشيرًا الى كل بندٍ من بنود الغزل و
المدح اما الى مسئلةٍ علميةٍ او صناعةٍ
بديعيةٍ او الى كلٍ من الامرين على المعية
وربما اشرف في البند الواحد الى اربع
مسائل رؤسًا او اكثر وكذا الصنايع مجتمعة
بالمسائل او منفردة واستجل منها ايما لفظ
الالمعي الى الرآء مقالاتٍ عاليةٍ في مقاماتٍ

عالية بواهر الفاظ الابتكاري وزواهر كلماتٍ
لابتاري خرايد الفاظ بنفح مراد يالها مسلكًا
الصناعة فكاما مبانيها ملوك اشرفت تيجانها
ومعانيها غوان قلدت عقود لآليها ومرجانها
حدايق بهارٍ ومحافل رندٍ وعرارٍ ومناثر
درر كبارٍ ولطايم ذات اخرةٍ وسوار اقتمار
كلمات مارامت مماثلتها نجوم طوايف من
الكلام الا وقد نكصت على اعقابها لا يعرف
لها خاص من عامٍ ولا نثار من نظامٍ واعلام
جنود خملٍ ما فاخرتها اجرأت عبارات الا
وقد راحت اعتبارات فليجذع انف الفاخر
وليملأ بالغبن بطن المساجر وليكبد المراميها
وليصم الغرض المحامي ما نضف الغارة مرامًا
ولا السمآ العوق من سماها فلت والله

البند الاول وعليه التكلان في القول

فتق الغيث عيون النرجس الغض فراحت
شاخصات تنظر الآثار بالاحداق والافكار
مثل العالم العاقل تيلو زبر الحمد خشوعا وتري
الطل على اوراقه كالدمع في الجفن مدادا
الا يا سقى الله اويس النرجس الغض دلالا
ما الهى عن مرة النرجس كالانسان ذكر اساهد
الطرف على الساق قياما يقرا الاوراد في الورد
اما ما شاهد القلب سهى عن شهوة القلب
عن الذكر لم يغض بجفنيه عن الفكر
او الشكر عدوت الحق بالتشبيه بالنرجس
بالعالم والعالم قد يسهو عن العالم بل من
خلق العالم فكسرا البند الثاني
في الغزل تارة يثني بلسن الحال

حمدا لأله اقدر الغيث على الانبات
بالذات وربي بالهوى والنار ما اينع
انباتا واخرى بلسان القول شكرا
كلما مر به الريح رخا وذوى السيل اخذارا
كرما من قبل الصانع لا تدريه حدا لا
ولا تحصر حصرا البند الثالث في
خلق الناجي الناجي وما فوق لما تحته من
العالي الى السافل ما بينهما الحيوان والجسم
وما بينهما النامي من الخمسة كيما يشكر
الخالق جنس الجوهر المطلق والانواع للسائل
اخبا سايرها وفصولا بل فرد عا واصولا
لم يحيط بالبعض منها الحصر حصرا
البند الرابع في الغزل
نسج الزهر على ديباجة الارض فراحت في

السماء كالزهر في التمثيل والعرض بطول
الارض والعرض لفيف طيه بالنشر نقيض
كنشر الورق فيه المسك يرقص بعيد القبض
والعينين والعمط صار الزهر كلا عد
بالبعض وغير الزهر مما طاب في الارضين

البند نشرا الخامس

شرف الورد بوصف الكيف والهيئة فيما
يصدق الجنس عليه من بني النوع فمن
احمر قان مثل خد الحب خجلان ومن اصفر
صاف مثل وجه الصب وجلان ومن
ابيض كالدرهم بالانفس فدوه وللصرف
اعدوه فعدوه على الايدي ضحى في سوق

البند السادس مصرا وبين

وترى اسود جل الله يبنى عن عيون العين

او كالشعر مدوه بل الانسب بالتشبيه
لقوه فشدوه على الازرق يحكي منتهى
البعد وما يقرب مما عد الوانا على اعمق
حضر علت او قصب شديد قضاها
الله قضبانا بارض جادها الوسمي حضرا

البند السابع فيه

وترى السوق فرخت ثغور الورد تهتز
ليح خلطها العنبر والمسك افيض
المندل الرطب عليها فرشد اتما عليها
حمل الصانع صنعا كجيب هزه التيه
وتيه الحسن كالخمرة سكرا او قد ود الغيد
لو ميلها الرقص تساوى ربطت الرقص

البند بالزنار خضرا والثامن

وكان الورد تمثيلا ذوي التيجان والحوى

كسرى شرف الايوان والاكاسرة لامتثال الامر
سابين وعليه التاج والاكليل معقودتن
بالعز وبالبخت على التخت يرى الفرس راي
العدل والانصاف بين نواحي ما اعلاه
فرسلسلة العدل على العدل مصدا
البند ٩ نسبه الجوري للجور اذا قلاه فرجور فتى
الروم اذ شبهه بالشعر مظلوما بضد الحق
والنسبة اذ ذاك على حد انتساب الحدث
الجاري على الفعل الى المفعول لكن ضم جيم الجود
كيلا يلحظ التشبيه بالفتح فينحظ له النسوب

البند العاشر قدرا الخاسر

وما انسى صبا الارواح لو راح على الارواح
والرجس لو فاح وكاسا ملؤها الراح بكف البدر لو
لاح هذا ينعش الصب اذا هب بما

انضب وهذا يطرد السقم اذا صم وهذا
يجاب الافراح بالحمل على الواح جلاها

البند مشرق الخدين سرا ١١

قد جلاها جلوة الخد على معتدل القد
جدا لو نجد الجد كوسا تحظى العد فراح
الراح في الراح كمشكوة مصباح كذا منعكس
الخد شعاعا في فم الكاس كبدر التم في الشمس
او الشمس بتبراس فيا كاسا حوت شمسا وبدرا
قد سقانا بعد ما قيل بيقى شفة الكاس فحلت
سهدة الظلم ابنة الكرم فحل الجام خمران
الى النفس شبهان لذى المزج ابنة الكرم مع
الريق وقل بل عاملا مسكر اصبا العقل معولا
وظني العامل الثاني سقانا منهما في الكاس خمرا
انما الساقي

البند الثاني عشر من الطرف

نداهُ الدن والحان ومن في خدمة الخان
بدير الراح بالراح وما الراح له عينان لو يدر
بهما الراح لاضحى وهو سكران وامسى وهو
نشوان على الراح ومارا ح على الراحة لو راح
الى ان يبعث الارواح حشرا البند ١٣
عجبي من طرفه المرض عقلا ما صحى قط عن
المرضة طبعًا ما انثنى يومًا عن الفتكة والصولة
من تحت لوا الدولة يسطو بضبي لم يضهما
الجهن من الجفن كما يضو الشجاع السيف
للفتكة عزمًا حكمة او دعها الطرف وقال
القوم سحرا اصبح الحسن الى بهجته مفتقرًا
لمعنى افتقار الحرف للضم الى الاسم والفعل
وتعريف كلام القوم للتقييد بالوضع وحد
الذات لو تم بنا الى الجنس والفصل ومحتاجًا

الى

الى تلك الصفات اليوسفيات احتياج الصلة
الموصول او يوسف يعقوب شكى في الحزن ضرا
البند الرابع عشر
ودعى القلب ليرعاه فلباه مجيبا لقلب بالطاعة
منصوبًا مضافًا لاح الوجد في الحب على حد الندا
من نصب الاسم مضافًا يا رعى الله خليل القلب
ما اعرفه بالنحو علمًا وغدا قد الحظيه مصرًا
ينصب القلب على التحذير والاغراء تحذيرًا
البند واغرا الخامس عشر
ان يكن اعملت طرف الحب بالقلب كما مالك
حرف الجزم بالمعتل بالاحر من مستقبل الفعل
فقد عاينت بالعين قلوبًا نحوه تحذف حذف
الواو بين الياء والكسرة للثقل او الاولى من
الحرفين بالحذف سكونًا ثم شاهدت بقلبي لحظه

يقطع بالاصداب بولادًا وصخرا البند ع١٠

اسر القلب بعينيه ولولا جدل الالحاظ ما اشتريت
في الحب طريحًا ارمق الحتف ولولا اسهم الاهداب
ما استسلمت بالقلب جريحًا اشتكي الضعف ولولا
عمر الدهر ما اصبحت بالجسم نحيلًا ولولا مست
بالنفس عليلًا آه من عمر غدا يقصف عمرا

البند السابع عشر

نكس العمرين تعديبًا كهاروت وماروت
ولم يسحر سوى الطرف بلى قد عذب الانفس
عمراه وافنى لهما بالنكس تعديبًا لقرب العمر
من هاروت لحظيه عذاب بعذاب صالا
بالعمر ابو العمرين منكوسًا فصار الامر معكوسًا
حكى العمران عمرًا يوم يقفو الجيش عمروا
على القرطين كي يزداد حسنًا بهما نورًا على نور

وقد علق ما بينهما الانفس تصلى جماحًا من خده
نارًا تلظى اشركت من قبل الخد مجوس تعبد
النار فحقت كلمة الخد عليها وحد الخد وقد
اشركت الانفس بالخد ونار حوله تزداد سعرا

البند الثامن عشر

لطف الله بنا اذ نفت الخالق بالاسرار منعوتًا ولو
لا قوله الخالق ربي لاتخذنا الظبي لاهوتًا غدا
الناس بعيسى فرقًا تنبي على اللاهوت والناسوت
بالقلب اعتقادًا فيه تحيي الموت بالاذن وبالحسن
الحسن يحيي الموت بالعين لعمري ما ارى كالحسن

البند التاسع عشر

ولنا بالحاجب المجوب وبالحافظ المنصوب والوتر
المجذوب اوصاف على الاسلوب سل اقليدسًا
في الخط عن تحريره بالخط او عن ما حوى الخط

اذا اشكل عروس الهندسيين بوجه البدر انى
شكلة الحاجب كالنصب على النون اراها اللذ

البند العشر سطرا ون منه

ربت من لى بترقى ارقى بها من سم صل الصدغ
تعويذا اعيذ القلب من نافثه باسم سليمان
ابن داود وبالخاتم من فيه وماشان مصل
الصدغ اضحى فوق خديه عم والعذر لكم يحضر
فى الخد فلم يملك له بالعذر عذرا

البند الحادى والعشرون

دور العارض ما جاء به فانحط للزور ولم يصعد الى
الحد بل دار كما تعرفه من عادة الزور وقد رام
به ثبتا على قتل محبيه ولم يثبت له بالدور
يثبت غير ان الكذاب المرتاب قد يقهر بالحجة

البند الثانى والعشرون

قد راى مجتهد العارض قد دار على الخدين
زورا ان بالعارض لو دار على القتل دليلا
وكذا علامة الصدغ وقد سلسله فى الخد
طولا وعن العارض ان تسأل فقد ماج خصم
الحسن فى الوجه فالقى العنبر الورد فى

البند الخدين عذرا ٢٣

اعمل الاحرف اهل النحو للواو من الصدغ و
للام من العارض الا ان واو الصدغ واللام
من العارض مقصوران اعمالا على القلب
اختفاظا اما نصبا باعامل انفك عن معموله
اثر القوة بالمعمولين صدين معا فالقلب
ذو نصب وخفض دائما نصبا وجرا

البند ٢٤

قيد المطلق من حبك بالقلب وقفه وثقه

العآئدِ بالبيتِ وعلى محراب ذاك الصدغ
فاسال ربّهُ العفو عن التوبة عن قصدك
ما اطلق من نزع بما قيّد واستفت لما فزع
القتل على الفرع ولم يقرعه عن اصل فولّى

فارعًا يحمل وزرًا

البند ٢٥

رصد الثغر فافنى الفرع وامتد على الجسم
يسم القلب ولولا فتنة اللحظ بما جاء به روحها
من قبل افتتانًا ما اطعت النفي مفتونًا ولولا
قدّ المدود لا يلحقه القصر على الجيد قصرت
الحب ممدودًا وان لم يقتض الممدود قصرا

البند ٢٦

قلبَ القلبَ هوى قلبك حرف الواو والياء
وحرف اللين ان يثقل كذا يقلب بسحر امرتلت
اياتها الالحاظ في غاياتها فانسخ القلب بنى

قام

قام يدعو ببثّا السيف له باللحظ اعجاز نذيرًا
وبشيرًا اصدق اللحظ بما جاء به الانفس انذارًا وبشرا

البند ٢٧

مستقر القلب لا تعجل اذا حرك عن عامل ذاك
القد بالكسر اضطرارًا ساكن القلب وان العالم
النحوي كالقدر ولحظ الطرف لو حرك يومًا
ساكنًا حرّكه من حيث لا يقصد او يقصد بالكسر
وكسر القلب امر معنوي هو ابقى الكسر كسرا

البند ٢٨

وبدا الزنجي ذاك الخال يعدي مثله بالحال بالعم
والخال على كرمتي كسرى الخد تلقا قيصر الجيد
يميح المسك من فيه ذكيًا من حواشيه ويختال
على التيه صغيرًا مثل انسانك تقديه با
نسالك موضوعًا على التصغير كبرًا اجل قدرا

نادنا في القلب امرا البند ٢٩

راح يفدي الخال بالعمر جلا لاولكم ساء

فتى بالخال حالا نقطة ثم بها سطح اليها

مستوي الخط كمالا واشتكى كل اليها العطش

الاكبر بالنفس ضلالا اشكان الظمان في البيدا

الاخيل الماء له شطا ونهرا ودون الماء حث

البند السير شهرا ٣٠

كرطفل الخال في نار الحرب صغيرا وغدا

في فيلق الحسن سريا يعتلي فرخده الوضاح

بالعز سريرا فاغتدى قيصر في والغزة تلقا

ملك النزنج اسيرا وحسيرا وارتدى النعمان

بالنعمان في العرب اميرا وانثنى والنصر عند الله

كسرا جمع كسرى وانثنت من ذاك اعلام كسرى

البند ٣١

دون ذا الملتقا

شبهوا بالميم ظلما فمه فليحسا الميم ومن قد

كتب الميم مجيدا انما الميم لحرف لو راى كاتبه

الخاتم في كتب سليمان هوى وانطمس العين

وخر القلم الكاتب الخبر له وانطمس الميم خليلي

ظلم القوم فم المحبوب بالتشبيه فيما ليس له

البند يقرا ٣٠ ٢

قد يجلى علينا مبسما لو يملك البرق اختيارا

قبل البرق ثناياه اضطرارا ثم خبرني بم

ذا يحكم الحاكم ما بين لوليد وبين اللفظ

مزينه دع الحكم لباريه سما كل له من الامرين

قدرا وعلى كل من الشعر وما يلفظ درا

البند ٣٣

منع الحب علينا زورة لم نلقها الا بضيف

الطيف بعد البعد ان طاف وضيف

الطيف ان يطرقك الما افين غالط الحق
كالسنة الظمان ماء كم على من ظما للظلم
حرا قلب حر وعلى بارد ذاك الكوثري العدن

البند ٣٤ والاكباد حرى

هرق الطرف دمي لا يرحم الباكي والسالي بالنفس
وقد وازره الجيد بامداد من القد ظلوما
مالك الرق زاجر الطرف رحيما عن جدال
القلب والقلب ضعيف ماله بالبعث
نطق الطرف بالقوة شيخ جدلي منطقي
ينتج بالموت قضا شكا كبرى وصغرى
حاذر النحلا ما استطعت فكم من طعنة
نحلا قد تزعما البخل حدار الليث كرا
واشكون للحظ سقما مرضا من قبل الصانع
خلقا واحذر للشكوة منه حذر المضني

بالسقم

بالسقم على مهجته من درك الموت فما
الحازم فيا من للاحاظ بالامراض عذرا

البند ٣٥

قيل لي ان كنت صرفيا فصغر نطقة الخال
فقلت الخال قد صغره الواضع من قبل فلا
يحتمل التصغير من بعد فقالوا فضعف الخصر قلت
الخصر بالمعنى رقيق يعجز الانسان بالفكر
فقالوا فصف الخد فقلت الخد تمثيلا الجبين

البند ٣٦ مازجت بالذوب تبرا

ربّ سباق بميدان الهوى حاول ان يفتى
له بالحق للسابق لو رام المجارات ضلالا
منه للحسن وان يعطى الحق حكمه اعطاه
اهل النحو للتابع حكم العلم المتبوع موصوفا
وصبّ حدثه النفس بالسلوان سهوا

فالمعانى ضاق ذرعاً والمحابى ضاق شبرا

البند ٧ ٣

سيدى جد واعتق مهجتى من جاحم الاعراض

والطف بعد بالنفس فدتك النفس والمهجة

يا للقلب ايد بعدلا بين عذاب الصد والخد

عليل غل فى سلسلة العارض تلقا عقرب الصدغ

تلقا حية الفرع وقد اعجزه حمل الهوى بالقلب

مكبولا وهد بى مهجتى تطلع حسرا

البند ٨ ٣

آه من حبك لامنك مريض صارع الحب صحيحا

آنس الموت به فى وحشة العذل وما ذا يصنع

العاذل لا وفقه الله يحب حول العاذل العذال

عذلا ولكم يشكو اليه الصب لحظا قارن الفتك

قران الطل للشخص فلا يفك قسرا

طاول الحب زمان الهجر بالمحبوب هل لى

تارة اشكو من اللحظ جنايات متى تشكو

عراها مرض اللحظ الى الخد مقرا بدمه

المسفوح الا انه يسنده اصلا الى الطرف

واخرى اشتكى بالطول قصر الطالع الطالح

عن صبى تواما ما اشتكى طولا وقصرا

البند ٩ ٣

ان يكن نيكن بالجفن مريضا دم قتلاه فخدا

مقران غريم يعبس الموت اذا ما يبسم الغر

بوجه كمن الحتف لنا فى خده الورد على

كمنة الايم لمن يغتاله فى زهر الورد منايا

بامان نزت ام زجر خوفا رب نفع جر ضرا

البند الاربعون

طال ما اعجلت النفس حظى عن مالك الخد

الى رضوان خط الخد ملتاحا فلم ابرح بنفسي
فسح الخطوة بين النار والجنة مرتادا جحيما
وجحيما خلقا بالخد والخط عذابا وثوابا
سامح الله مسيئ الخد ما ساء ووفى محسن
العارض الحسن اجرا البند ٤١

ودع التشبيب بالوصف لمن لا بدع للاوصاف
تشبيبا وعادوه اذا ما عاود ذلك الخود تابا
وبالغيث اثر الظاعن الجتان ان يضحك
له البرق لروح بعثت من قبل الشرق لمن في
المغرب روح سقا الله صبا الارواح مهما
طاب للارواح نشرا البند ٤٢

يا رعى الله قبا ضربت بالجزع اوتادا قل
القلب تصب حقا ولا تجزع بيوم البين
والبين بما عندي اولى بفتى لم يتبع الحب

على الفور بفور النفس هلكا يهب الهالك
في عقباه ملكا او يعزل العقل تركا ليرى
ربحا وخسرا واطرح ما عشت في الاهواء
والحب على الصد فما الحب سوى الصد
وقد يمتد عمر الهجر ويطرد البعد هو الحب ابو
الصد اخو الهجر يقينا وهوى القيد هوان اسقط
النون اغتباطا ثم لا يأس لهون ان تعد
البند ٤٣ العسر يسرا

وليكن قلبك بالعدل اسم فعل لم يؤثر
عامل فيه والا فضيم الهجر الاعراب مبنيا
على الضم او الفتح دواما حالة واحدة لا تقبل
التغيير بالاخرى والا فاقصد التوبة واصب
مطلق الماء على الوجه مع النية عن سمعك
لفظ العدل طهرا البند ٤٤

علق الحب من العاشق والمعشوق قلبين
خفي من قدم الحب من الفريدين والحق فؤاد
واحد كان قبيل الحب اثنين سواء عدمت
ثنية والله جميل الصبر في فقد جميل وهوت
ليلى هوى قبل فتاها وثوى عروة في القبر ثلثا

البند قبل عفرا ٥ ع

وعن العاشق للواجب ان تسال فقد مانوا
غراما عام بالدعوى جنيد القوم لا يرجو ثوابا
لاولا يخشى اثاما وثنا الحلاج بالحب الى الاقرب
فانحط مقاما بالغواة انعكس الامر فرد الحث
للخلف اماما قلب الحب ولم يبطن بر بطنا

البند وظهرا ع ٤

حمل القوم على الانفس محمولا ثقيلا احمل ما يضعف

عن موضوع لاشتي ثبيرا او سنيرا مال ابن هيم
اضحى غرقا في اجر الحيرة والساحل اضحى من وراء
الصد في نجوة بعد المطلوب والطالب اعيا
وكذا البهلول والشلا ضلا من في بيد اقفرا

البند ٧ ع ٤

وكابي واقفا بالشعب بالحسناء تبكيه بدمع
كذب القياس بالدر له تمثيل زور حاول القياس
ان يمتدح الدر علوا اهل غلا من كبار الدر
سعرا غير ان الوجد قد بدره يغلي لدى التوديع
والحب كما تدبره عال يرخص لعالي سعرا

البند ٨ ع ٤

مدح التوديع قوم كذبوا بالمدح صدقا
انما التوديع والموت على العاصي سواء
اسوا الايام يوم سفر العبد على الركب بر والكل

باكي يومه يوم فراقٍ لابدا الى وجهه ضد تلاف
راح عند الذوق حلوًا وغدا الأمر عند الطعم
مرا. البند ٩ ع ١

وعجيبٌ ان من يكمل في علم الهوى يمدح
والمادح قد يا ثم عنوان كتاب البعد لاعنونة
الكاتب او يخبر بالاضمال عن مبتدا التقريق
او تثنى بلفظ الخير مختارًا على عامل فعل الشر
ما الفاه قطعًا سيبويه القرب او يوليه شكرا

البند الخمسون

موقفٌ ان سلم الصب به اسلمه البعد نواح
وبكاء ونزيف شاهق يلحق البارفمن ضاق راح
اسفا لاينفع الاسف ولهان ومن لاطم خدٍ
حرنا راح براح الحزن سكران ومن راك على
الغليل بعد السير ند ما ان كفينا بالهوى

البند بعدًا وهجرًا ١ ع حط
رحل المدح تمدح عادلًا عزم لحك التوديع
واشدد رحل ضد المدح وخادًا الى هجرك
قومًا مدحوا التوديع باكين باش العيس بعيد و
بجيبٍ قد علا الصوت نواحًا يشغل الورق عن النوح
على النوح على الباكي وداعًا كتكولٍ عدمت

البند بالتكل صبرًا ٢ ع
اخذ القوم ولم تشعر بما يلزم من مثل اجتماع
الضد بالضد بتقبيل لاشداد الحزن قد
خدها الدمع واجياد مهى حلت عقود الصبر
تلقا مكسر البعد وداعًا ما تمر صيره المداح عيدًا
معلمًا فطرًا ونحرا قبل الباكون فيه ضلة جيدًا

البند ٣ ونحرا ع
رب حسناء انجلت في غسق الشعر انجلاء

البدرِ في الظلمةِ والشمعةُ في المتعةِ تهتزّ على
ايهةِ النظرةِ كالتبعةِ بالنسمةِ قد افضى
بها التوديع للويل وشق الثوب للذيل ولطم
الخدّ بالايدي الى ان فصمت منها سوادًا
وقنى الخد احمرارًا كالهوى اجج جمرا

البند ٤ ه

فرشت باللؤلؤ المنثور مزادًا معها سلعًا عقودًا
شتت البين المداني شملها المنظوم تحويلًا
لها من عنقِ الفادة اذ لاحظها الدهر بعين البين
للعين كما حوّل المتصرّف نقلًا اصله الواحد
تفسيرًا امثلة يقصد معناها اختلافًا اترى
البين بعلم الصرف يقرا

البند ٥ ه

وسقت غمرة بالغمر وحلت من عقيق الدمع اغلاه
وولت قبل ما يخدر الراكب على الاقتاب

تنكب

تنكّب عليها سمة الذلّ وكم ذلّ لها من
قبل ما تخدو وارعاه العيس بالعيس عزيز
قاتل الدهر ولم يقر بعلم الجبر والكسر لها بالعلم

البند ٦ ه

تنكب الاطلال غيلان ولا ينفعها التذنب
ولا يقع غيلان ديار درست بالسكن لا
يدرى بها آهلة كلًا ولا يعلم قصد الورق
بالسجع ابتغى قدم الازمان اعصارًا مضت
من قبل ما تاتى قمارى الدوح بالنوح ام الدار

البند ٧ ه

غدت من هند قفرا

البند ٨ ه

صدح الورق نواحًا حول ذاك الطلل
القفر وانكب له العيس ركوعًا خضعته
الطائف بالبيت لركن الحجر الاسود ثم
استنشد العيس فنى العربان ابياتًا

فاضحى منشدًا بالدار فارتاع لذاك القلب
واستشعر شيئًا قدم الدهر عليه رفع سلمى ناخة
القمرى بالألحان دهرا البند ٩ ٥
ما هدى العيس الى الرسم سوى نفح شدى
الاطلال والنوح وقد نكره الدهر علينا غير ان
القلب قد يلهمه التذكير تعريفًا فليت الطلل
المغوى يدرى القول بالعقل لكى نسأله
والدمع لا يسبقه القول عن الاعصار ان
يشعر به عصرًا فعصرا البند السنون
شقا الرسم شقا القلب لم يلبه بالسكن وما
عهد سعاد بقريب ساءت الايام بالدار
فعالا وكانى بالقبا الحمر والعيس ترامى نحوها
بالغيد والرآبد لا يغدو رياها ليست من
نسج بخل المزن قمصانا لباس الجنة الخضرا

وما

وما لحمها الحاك بكرا ما لهذا
الطلل الهامد لا يفقه بالسمع حديث
العيس تبكيه سرى الوجد اليها فروادى
المبتلى فانهل من اعينها الدمع انهلال
الدمع بالوعساء والابل وفيات سقاها
الله كالدمع همى مزاعيز الانضاء جونا
يسكر القفر عز اليه هتونا سحبه بالسح
البند ١ تترا والسنون
فارق الربع وقد طال عليه الامد السرمد فا
شتاق لعنى دارس الرسم فوافا يزجر البكر بكورا
يتبع اليوم بليد فراعته طلوك غالطا القلب
بها العين اعتبارا فاعترته نفضة كب
لها مزحيث لا يشعر وجه المضوم تاعا
فادر ابى بها والنضوادرى البند ٢ ٥

صدق الريح بما تروى عن الترب عن الشعر
عن العنبر قولا والصبا اصدق من يروي
حديث الصادق القيل الذى الصبوة عن
مرجعهم بالنقل شيخ العنبر الزاكى وقيل العنبر
الناقل للريح حديث الطيب والمرجع خبر الشعر
وهو الحوتطاب الشعر نشرا البند ٣ ع
صاح ماهاج العيون البيض بالدمع سوى
ورقا تشجى حمام الرسم نواحا اعجمى اللفظ
لا تدريه بالمفهوم الا ان نوح الورق
تهدينا الى ما ظنه القلب طلولا قد خلت
والورق تبكيها على علم جهلناه بكا الحنساء
ثرب نايحا بالشعر مضرا البند ٤ ع
جذب الحب قلوب الركب جذب الدلو
بالارشية المتهم والمشيم للورد لعهد العالم

الاول قد ما فتهاوت دون ذاك الدين
بالعقل حيارى شفها الوجد الى ان راح
وهو العرض البائن كالفصل وسقاها
الهوى صرفا تزرى العلم للجهل وبالعكس
حسوها بالهوى سرا وجهرا البند ٦ ع
صوت القوم فراحت تتهاوى وهى تهوى
للحمى كالخسف البالى اذا مالت به الريح عاصفة ٤
او الدر بافق الشمس لا يدرك باللمس او الا مس
فتا قيل بقاء وهو بما عندى اقوى كل
مقول يحيت الله حيى وبهذا نطق
الذكر فراح الذكر كفرا
البند ٧ ع
سكرا القوم ومحروم من الصحوة مزلا
يخلد السكرة والصحة من لم يجب المرضة

بالحب مريضون صحيحون وصاحون وساهون
اجابوا داعي الحب جميعا كرعوا بالدن حانوت
ذاك العالم الاول فهي النشاة الاولى هيئا
قبل ماذاقوا وبعد النشاة الاخرى واخرى
رب غادٍ للحمى ان بيط رجلا فالحشى منه
عجول يسبق البرق وبيضا بين عينيه
زبور الحب يتلوه وانجيل من الاشواق
يتلوه اينطت روحة العالم العلوي والجسم
بهذا العالم السفلي مرفوعا ومحفوظا بروحانية
الروح وجسمانية الجسم معا كالعالم مل
الحافظ والرافع حفظا مستقرا

البند ٨ ع

ان من اظهر ما يعلم والعلم بكنه الشيء
عند المبدأ الاول رفع الحب بالذات محيا

نقل

نقل العارض للمعروض امرا عوضيا قام بالقوم
الى ان قوم الذات فما تغلط الوقلت هو
الحب سعيد من هوى حبا الى ان صار

البند ٩ ع

صاح ما بال بني الاهواء ان تسالهم عن نجد
نجدٍ فوقوا الاعين مبهوتين والانس لا
تنطق اذ ذاك ببشي ضعف النص مشيرا الى
التعيين ضعف الحرف مسبوقا عن الاعمال
بالمعمول او ضعف عيون الخلد عن ادراكها

البند ١٠

بدرا وفجرا
ما يريد الحب من رفع مكانٍ شامخ او نصب
شانٍ باذخ او خفض راس راسخ جزما و
للمختار والمختار منها من ذاك وصفان
محبٌ وحبيبٌ جل من اقدره في الناس

حتى استامهم للحتف قهرًا وهو بالله تعالى

اعظم الاعمال اجرا البند ٧١

عرج البدر الى فوق يسوق السوق بالشوق
جواد يسبق الطرف سباق الطرف للطرف
امام البدر شمس يملأ الاكوان ملاء الملاء
جود السفر نورًا حل الاكوان السوق لذاك
القمر الساري من المسجد للمسجد بالظلمة
ليلا سر مسير سار بالاسرار سترًا او تسري

البند ٧٢

انجم البدر عروجًا وعليه من جلال الحب
برد خط بالنور عليه في حواشيه لهذا خلق
الله بني آدم بل ادم حبًا قبل ما يبعث
الحب ومن ثم علينا سبقة آدم سبق
العلة المعلول في الخلق وفي العكس وفاقا

البند نظرا يعظم امرا ٧٣

سار والنجم يباريه حبيب نار يا النجوى
حبيبا عممه بالشرف الاعلى خصوصا هكذا
الحب والارفع الحب ارتفاع الفاعل
المقصود بالفعل او بالمبتدأ الاسم او
الوصف والمفرد يدعى علما وانتصب
الشان انتصا المصدر الاصل والاسم
بنزع الخافض العامل جرا البند ٧٤

قد سرى من حرم الحب لنحو الحرم الاخر
بالجسم عروجا فتلقته لروح القدس
هبات تحمل الترحيب عن رب حريم القدس
الاعلى بلفظين هما اهلا وسهلا مبنيا
بالضمن عن مضمون دس بالليل
تعظيما وبالليل سرى وهنا فسبحان

الذي بالعبد اسري البند ٧٥

اخذ الله له العهد على الاول والآخر فالاول
كالاخر والآخر كالأول بالاخذ له العهد
لعهد العالم الأول اعني عالم الذر وذاك
الاول الاخر في الاول والآخر كونا طاول الازمان
فخرا وعلى في الفخر قدرا وحبي المقدر قدرا

البند ٧٦ وانا لك المجد قهرا

انتجت اشكال اصلاب نزار والكنانيين
منها في بطون المضريات قريشا وقريشيا
انتجت اصلابها من هاشم خير بني عبد مناف
شيبة الحمد ومنه انتجت من صلب عبد الله
هذا المرشد الكامل ختام النبيين كانتا
من صغرى وكبرى الفا برهان حق يقهر المبطل

البند ٧٧ والباطل قهرا

ان يكن من اكرب العرب نزار فنزار
منه بل من ذرية قبل نزار من بني عدنان من
اولاد اسماعيل اباء نزار ثم لا دور فان القوم
منه حسبا ثم لا تعلم من هو كما تعلم منهم نسبا
شرف البسة الله نزارا ليس نزرا

البند ٧٨

فاخر ميثي وللفخر اصيلا من بني عدنان
وللمجد ايثيلا من بني قحطان تبعين على
مسراه ارتقاك وتبقيل وقد افصحت
بالقول على ضرب من التشبيه عن ساقي
سهيل وسهيل حيث يسري وهما من خلفه
كالفارس المعلم لا يعلم من يقفو اثرا

كنت نورا مستقرا في جبهة العرش الى ان

شرف الله به آدم من بعد ونوحا ثم ابرهيم
مرقوعا بامر الله بالأمر الى عدنان ذى الفخر
باصلاب ذوى الكبر ومن ذاك الى خاتمة
الابآء عالى القدر يقتفى بالنور بدرا

البند ٧

حطه الله من الاصلاب للارحام من ذاك الى
ذاك على نحو انحطاط الشمس من برجها
سيرا ولما سار كالشمس الى صلب ابى
الحارث مجموعا سرى منقسما عنه انقسام
الجمع للقلة والكثرة شطرين الى فاضل
صلب العم شطرا والى صلب الاب الاكرم

البند شطرا ق

هو من امننا الله به من سيآت الخوف واعلانا

على من هو لله عبدا اعتد منا هكذا يحترم العبد
لمولاه فضلنا الكل فضل الصلوات الخمس فى
الدين على ما يعمل العبد والوسطى عليهن
فقولوا الحمد لله علونا الخلق قدرا

البند ١ ٨

لست انسى بيضة يحملها الله على هادية
النصر سقاها فشفاها مرجع المدح ضميرا
بعد ما قوم بالذنب طعانا ابكم العضب و
كما اصدر سمراء بسمهباء التلابيب اريد
الغارة الشعواء حمراء براح كم حرت بحرى
دماء وندآء مرج البحرين بالراحة بحرا

البند ٢ ٨

وبما انسى يديه مورد الاعطاء هل بالسحب
تمحى يا رعاك الله هاتيك اكف اجرى

البحر لها في الارض تمثالا واخلاق اليد البيضا
للأسد آء لانكب بقولي فرس السبق بيد ٢
امتداحي ذلك السابق ربي خذ بقلبي
ولساني منشأ في المدح زبرا البند ٢ ٨
جائد كم سلم الجود على راحته خاتم فما
تجمع حذف النون من جمع اضافوه ومقدا
غد الهدم يعطف بالحرف لنصب الدين
اعناق المضلين اصطداما واقتتالا لا
كعطف النحو في تمثيلهم عمرا على زيد خذ
العطف بمعنى اللغويين يكر جزا وخرا
البند ٣ ٨
رب نفع اسفع جلي ياجيه بقضب ذو
كم فجرت دملة الليل وردت جمخه بالفجر
للفخر وخرصا كان الشهب حلت في اعالينا

رجوما

رجوما للشياطين وزعف مانهات
علمت من قبل سم الخط ارد الصدر منكوسا
على العجز شكت في راحة للخط سمرا
البند ٤ ٨
وكي كان فرعادة ان يقلب المستعد
الى الخسس النحس على حكم فراق اللدن في
قتام النقع او حادثة اليوم او الليلة ان قامت
له حرب على النار فقد اججها بالنار كالعيوق
والطالع لا في منك وهو الكافر المطلق
البند ٥ ٨ يوما مكفهرا
طلت في احد يدا من بعد ما اغتال بالخرة
وحشي وثار الدم من ثغر رسول الله مكسورا
بالسن وما انفك على دونه زين عنق كالليث
او الرعد على الغيث ويحمي خاصم الاعناق

بالسيف كخضم الابل غصن النبت من مولى
الورى يمنا ويسرا البند ٨٦
قمع الشرك به ايلج منصور لوى الجحفل مصباح
دجى المحفل عام الفتح فى مكة محمولا على قادمة
النصر وفى بدر وعسفان وبطن النخل
والخندق فى يوم اتى الاحزاب والابتى
بها عمرو واقدام على نحو عمرو وهما الاسلام
والكفر مكرا ومفرا البند ٨٧
ارسل الله على الاحزاب فى ضنك بذاك اليوم
جندين من الملائك والريح فامست نارهم
خامدة التسعير والسعر كما سعرتها
يوم هبوك بسبا السر عليها وعلى خيبر و
استيموا كعاد وهم الاشد دمارا ادركوا
ما ادركت اسياخ بدر من قليب الخيف فعر

وتبدى

وتبدى من بعد على ذات الرقاع التصير تقهقر
على الاعراب ضحكا ضحكة يوم حنين بعد
ما ان كشف الشيطان عن ظلمة وجه
الشرك للاعجاب بالكثرة وارتاب له المبطلون
شكا والحديبية اولى هامة الامهال لا الاهمال
مسئولا وقد يسأل امر هو بالسائل والمسئول احرا
البند ٨٨
عجبى من طالب المعجز ممن بهر العقل بما فيه جليا
وبالطبع جليا من خلال قد سيات بها
دون سواها معجزا من سليمان بل ان ليس
من امثالها يعهد فى الانسان قد يعجز بالا خلاق
والعادات كالاعجاز بالقران والايات كبرى بعد
كبرى بعد كبرى البند ٨٩
اعجز القران اسلوبا بديعا لا كما قيل بصرف

فرالله عنه هم الناس وقد نازله البعض اعلى
اللفظ نقص القول بالجبر وضاق الذرع بالشر
ومن بالجرد للحمر وللدرة بالسمر وانى للعقول
العشرة المنسوب ادناها الى الفعل وان تنسق
البند كالقران عشرا ص
رق الفاظا قريبات من الذكر على بعد المعانى
الغر كالزهر تراءى فى السموات بعيدات بعيدات
قريبات قريبات على ان السموات وما
فيها من الزهر بعيدات بعيدات القد
دقت معانيه كما رقت مبانيه فما ابعد
دانيه على فهم معانيه كبانيه ميثلم العلم
البند قمطرا ٩١

قدة السبعة الأفلاك يزداد عتلا كلما

عولى

عولى كالسابق يزداد على الجرى بعدا
سباق الصافنات الجرد ان هم بالكواكب
جريا او كشمس الافق يكبو عن سناها البصر
ان يختبر القرص ابخلا بل بكل الكتب
المتولة الاسفار من ذى الذكر سفرا
البند ٩٢

معرب بل معرب لوان يونان ومن اعقبه
والفلسفيين دعوا عاليين للحكمة والاحكام
من محكمه الباهر او متقنه الفاخر التاويل
والظاهر لا ترتاضوا الى الايمان بالايعاد
والوعد وبالناسخ والمنسوخ والاخبار
والوعظ وبالاجمال والتفصيل والتعميم
والتخصيص تقسما واضروا بالذى عده
البند علما مضرا ٩٣

حاول الاعراب والعرب مصرين جميعا ان يقوموا
مصلحين الفكر والاسن للقول بشيء صالح
من مثله اباء ولو عشر امثال الجزء او السورة فانحط
بليغ القوم للجهة والخد وولى يسحب المرط
ولا يفرق بين المرط والقرط على الاعقاب دبرا

البند ع ٩٠

عظم القران والمعراج في الايات واذكر
نقلا باذان وتسبيح الحصى في كفه لله شكرا
ونبوع الماء من بين الاصابع انبجاسا وحنين
شوقا وانعدام الظل والتاثير من رغليه في الترب
وغوص النعل في الصخر وانطاق الجمادات الى
احيائه الدارس قبرا

البند ع ٩١

واذكر الدوحة في اتيانه والضب والظبية
والناقة والكلب واتزال الحيا والقمر الساري

والبير ومنه القامة العضلى فما ادراك ما
القامة والمذكور قبل البير في البندين
والبير كرامات عظام خرقت في العالم العا
خرقا واتى المعجز منها ظافرا يبسم ثغرا

البند ع ٩٢

ثم عد بالقول فضلا غير مأمور وبعض الامر
بالصيغة ان يقصد به الاعلى التماسا سيما
ان يطلب العالي وحدثا جرت الخير عن اشام
الخلق كثيرا من قليل كحديث الجزء والشاة وعن
تظليله دون المحاذي بالغماء تقيه من شعاع

البند الشمس حرا ٩٣

واعده الالهام والعلم للمدنيين والانصا
من خلف عيانا وابتلاع الفضلة الارض
احتراما وقبيل العلم والالهام مقرونين

بالفضل بل القران وهو الثقل والأفضل
من آياته عد عليا انه الناطق بالعلم اللدني
عن الله كتابا ثانيا لله والمودع منه الاول

البند الصامت صنة ٩٨

وله من قبل ما يولد في الناس كرامات تسمى مرصات
مثل عام الفيل والطير الابابيل ومن بعد له في
ليلة الميلاد ايضا معجزات باهرات كنضوب
الماء من ساوة غورا وخمود النار من فارس
ليلا وانشقاق السقف والجدران من ايوان

البند كسرى ٩٩

ردت الشمس بامر منه للمولى علي بعد ما
اومت الى الغرب انحدارا وعلى لم يكن صلى
صلوة العصر اذ كان رسول الله موعكا
به الاغماء والراس على حجر علي فاستفاق

المصطفى

المصطفى حيا فقال ادع لك الشمس فاومى
الظهر فارتد اليه القرص جهرا

البند ق

حقق الجمهور شيعي وسني وما بينهما من كل
اهل النفي والاثبات ان القرص بالنفس قد
ارتد الى الافق وجوعا وهو الحق وقال البعض
لم يرتد بالنفس ولكن خرت الاطواد بالايما
لليومي سجودا فراى الشمس وهي بيضاء غير صفرا

البند احدى

انه الراجح بالخلق عليه بل هو الخلق كما في كنت
كرا واحتمال الكل بالخلق اذ يدفع عن ذاك
بلولاك والا فالتنافي واقع بين الحديثين
وقد يطلق جنس ويراد النوع او شخصية
الكامل منه مثلما قد يورد البعض على الكل

البند ويجرى ٣

سمت العرب رقيب الجيش عينًا وقصيد
الشعر منه بالقول وهو من تسمية الشيء بما فيه
من الاجزاء باسم الجزء ومعنى يورد البعض على
ومعنى قصر الانسان في الذكر على فرد من
الانسان والذكر على القران حتى يسمى القران
البند ذكرا ب
يا مناخ السعد والعز جمالا ومحط المجد و
الفخر حالا سرت كالشمس وما الشمس لولاها
مثالا انها سوف تلاقي دون عليا كذوا
واحتوت فيك صفات محلت قبل منالا
بعضها جود عباب يخجل الغيث انهمالا
وكما لا علم البدر كما لا بهر العالم بهرا
البند ج
جئت بالفرقان تبيانا لكو بالموعظة الحسنا

حتى قمت بالسيف كما قام بنفسر اللافظ
المعنى وقابلت صفات بصفات اعجب
العقل بما بينهما من نسب المفعول في المعنى
المنافات وفي الحسن المساواة كمثل
اللين والقسوة طبعا واحتوت فيك
معالٍ ما حواها العد حصرا البند د
فست بمهوتا معاليك وان المثل الاعلى
لمعليك بمعلومات فلا تحصر بارك فلا
تحصر بالعد ولا تضبط بالحد ولا تدرك
بالكد ولا توجد بالجد ونظمت بشعري
واصفا منك صفات باهرات كلمات
كالغواني سافرات او كبرا لامعات او
كوصوفاتها من رتفعات في سماء المدح زهرا
البند ه

ان تمثل ما شانه فهو ضمير الشان والقصة
في شرحي وذاك الشان مما تقصر الايام
عن انهائه فاسال ضمير الشان عن معناه
ان يخبرك واعذرني بذاك الشان فالعلم
بد لله دوني وجوابي بضمير الشان ومن
بدل فرقوله الرامز سرا البند و
رحمة الله التي عمت جميع الخلق ادناه واقصا
عموم الكل اجزاه هو الكلي والكل وكل
الكل تكوينيا تعالى من عظيم الشان اولاه
ولم يعبد لعبد قط لولا فخار قد سما
للغير فخار رجح الميزان قدرا وعلاه وكذا
الشعرى وعيوقا ومريخا وكسرا البند
اما الخمسة اهل العزم
اطوادا واسماها فخارا خامس الخمسة

والفخر

والفخر بعدهم بالخمسة الاخرى اولها بالفخر
ختام فخار الخمسة الاولى وثانيها على و
الثالث والرابع قرطا العرش من صلب
علي سيد الشبان والخامسة الحوراء ام
الحسنين النيرزا البضعة الزهراء زهرا

البندح

رحت بين الخمسة الاولى اولي العزم
وبين الخمسة الثانية الاشباح قطبا
وسطا والحق ان الافضل الاوسط
ولينظر الى الشمس اكفت بالفلك الرابع
وسطى السبعة الافلاك وهي الشمس غسلا
وخوطبت بلولاك لخلق الخلق تعليلا
حديثا قدسيا ما حكى بالمدح والتعظيم

البند شعرا ط

لم يكن حكمك في الخمسة اهل العزم الا
مثل حكم العلم الاعرف في عدة ضد
النكرات الحمس في النحو وفي الاشباح
حكم الجوهر المطلق عالى الخمسة الاجناس
في المنطق هذا مثل يسجد بالجبهة وجه
النحو والمنطق لله حمدا وشكرا ى
وانا مامرت ان تفرق ما بين حبيب الله
فضلا وكليم الله فافرق اولا ما بين معنى
اخلع ودس تفرق ولا تفريق بين الكل
وليستغفر القايس لو قاس مع الفارق
فالفرق كفرق الصبح نورا او محيا رب دس
بالنعل بدرا ا ب

وكاني ان اراد الله في النشر بنشور لوى
الحمد في كف من كان لذاك الوتر

شفعا فالى اي مقام يرتقي المدح والمحمد
اخيه مزعليه علم ينشر يوم النشر نشر النصر
في بدر عقابا لعقاب المنكرين النشر نشرا

ب ى

اسعد المخلوق قد اكرت المداح فيك
الشعر فانحطوا باوج المدح عن عالي معاليك
انحطاط الفرس عن مرتفع العرش وعندي
مدح الناس بك الشعر وماذا يبلغ المادح
فركنه معاليك ولو عمر عمر النسر بالمدح
وساماه علوا مكثرا نظما ونثرا

ج ب

جوبت بعض فحول الشعر انطاء مواميه
فانطت عن سماوات معاليك وكم اض
الى مشي سواك درج المدح بعلو اسماك

لعظم مرقى سامحات الفخر كالبسط دعا
السقي للخلف الى خلف وبهما خلق المدوح
سف المدح ولم يمتدح الذكر كفى بالذكر
للمحمود فخرا ى
ما القلبي وهو العارف مهما رام ان يبلغ
مزيد حك بالفكر نصا بانحوها في الكتب
الخمسة من مبداها الصحف الى خاتمها المصحف
كوا الفكر للقلب رجوعا كرجوع الابل عن
ادراك ادنى نصبها وهي دوين الخمس بالعد
ه على الاعقاب بكوا ى
مزيعين الشاعر المفلق ان ينعته بالنعت
من السبت الى السبت ولو جاء بما بين بوا على
الاشجار والنبت بمدحي صاحب الاكوار
والنعت فيرقى بي عن الكبوة والكبت الى

اوج سما البخت بسبكي ناحتا فيه على النحت
بنود ازاهرات اللفظ عزا وى
قد نارت كلما بتي فيه كالشهب وزينت بها في
بند فاعلاتن ست مرات فما فوق حوالي بدرت
من جعل الفكر تجلي كشموس بن غت في رمل
الابحر من نظم بن باليل على فاخطب الابكار
ان كنت لها كفوا واهد السمع مهوا ن
ى خيرا عما لي بما عندي حمدا لله
ذي الطول ورب البطش والحول بخير اللفظ
والقول ومدحي اعلم الناس من الخضر الى الباس
شديد الجاش والباس وقلب العلم والراس حليف
المجد والجود ومعطى الحرد والقود ومولى
البيض والسود ومولى العرب فخرا مشمخرا

انما المجد في العلياء لمشرف على الآباء شين
فر الناس استقص الادميين وفرلاه ذاك
الاستقص الأدميين بتبليغ عز الله الامون
مولاه جلى تعلى يا علي بن ابي طالب يا مرغالب
الاحزاب والليث الهزبر

وهب الله له الحكمة والعلم على حد سليمان
وداود وما بالفضل داود وذو والملك سليمان
وداود على حد علي بعلي عرف الخير من الشر ونه
رمى البغي بليث قمع الشرك بعمرو قلع الباب
بكف هطل الموت واجرى انه الليث واجرى

رافع الذكر ومعلي علم الحكمة محيي الفرض والسنة
مولى الانس والجنة مولى النار والجنة من سن
لنصب السنة الغراء سيفا عود القطة لو

لو سل او الفدة بالعزمة واهتز لها بالكف مما
يبنت الخط فتاة ناظرات بالصدر منه
النظر الشزر اذا ينظر شزرا

هو مجموع اولي العزم عليهم سلم الرحمن من نوح
الى احمد فضلا بحديث ساقة الخصم ويوفين
عباس وفي السنة في فضل علي سطر واما
يبلغ السبعة والسبعين فضلا عن تواطيهم
على تكفير من سب عليا اولم نقص قدرا

وهو العالم والعامل لله بعلم وهو الفائق و
الرائق في كل المعالي سيما الاقدام والجود به
الجود تناهى وبه الحق تجلى وبه العسر عن
العسر ولى نذب اورث بالاسداء والاسداء
يوم الروع والجود اولى الشرك دمارا واولى

الاعسار يسرا ب ك
اجمع الناس من الغالي الى القالي على فقد مسا
واعدام مباريه فقد راح به مثل موالیه
سعاديه فلا البدر يحاكيه ولا الغيث
يجاريه ولا الليث يضاهيه وما البدر و
الغيث وما الليث فتى غرته البدر وفي
راحته الغيث وفي صولته الليث مكر
ج ك
وكمال لفتى حارب فحاربه الخلق فقوم عبد و
واناس جحدوه ورجال سلكوا الحق فقا
هو مولى كل من كان له احمد مولى وهو و
بنبي بنته امر بنيه وبنوه سبل الرسل
الى الحق اطلاء بني آدم والاسرار سر يقتفي
ه الخلق سرا ب ك

هو

هو سر منح الله به احمد فاختص به الصنو
وابناه وقد اودعه الثاني عليا وعلى اودع
الباقر اباه وقد اودعه الباقر الصادق
والصادق للكاظم والكاظم للثامن والثامن
للتاسع والتاسع للعاشر والعاشر حادي
عشر الاطهار ثم القائم المهدي فاختص ثاني
عشر الاسباط حصرا ه ك
صاحب الامر الامام الخالد العمر على حد خلود
الخضر بالعمر وعيسى والنقيب الخاتم الاسباط
بالعصر على حد اختام الخاتم الرسل ومن فوق
بالارضون والسبع السموات ومن سوف تقوم الثامن
الاخرى عليه وترى في الصف لو صلى اماما
و خلفه عيسى وخضرا ك
حجة الله فلو رمت ان احصي منه الفضل او ط

جاء مخصوصا به عن اكرم الخلق وجبريل عن الله تعالى
هلك العمر وان سبق اليه عمر الخضر وعيسى دونه
او رمت ان اكبها بالبحر جبرا نفد البحر ولو يعضده
سبعون بحرا ز ك
انما اسمهم قائمهم افضلهم كالشمس لا يستتر
بالافق فقد اعلم باللازم معنى في انه الخلق
لا يلحقه بالفضل او يفضله الا علي بن ابي طالب
والسبطان والخاتم من كل بني آدم يا مولى
بني آدم والافضل من كل نبي آدم عصرا
ح ك
سيدي هل يضيع العمر مني دون ان احصي
بمدك العمر مقصورا بان انظر مسرورا بعيني
ذلك العسكر منصورا ومن حول امام
العصر اعلام الهدى والنصر والاملاك و

الجند

والجند والجان وصف الطير والوحش
على الاثر ينادي رب هب لي منك الى هو
الورى فتحا ونصرا ط ك
رب قد طال على شيعتك الامر فعجل منعما
منك بان يظهر فينا كظهور النور في الطور على
موسى بن عمران وان يملأ الارض في ايامه
عدلا وقسطا بعد ما ان مليت ظلما وجورا
ربنا قد فنى الصبر فلا تملك صبرا ل
يا اساطين الهدى اني وان
كنت حقيرا فاخر منكم بامر انتسابي لذوي
الفضل وكوني فراولي التوحيد والعدل و
اهل البعث والبعثة للرسل امامي اعتقاد
جعفري القول اثنا عشري والمرجاء
فرادى وانى المفرد بالجمع وجاء الوتر

بالشفع بروحي وكلم شفعا ووترا ا ل

ه ثم اني بعد حمدي مفزع الخلق ومن
قد ختم الرسل كما قد ختم القران منه سورة التغو
والال على الترتيب حسنت بعقلي ثانيا اثني
عنان المدح بالفكر الى مبتدا المدح ومدحي
بالسابق كيما يلحق الختم المفتح الاول الخيتم

ب بالافضل ذكرا ل

فاقول الحمد والشكر اللذان افترض التعميم و
التخصيص فروجه على الورود والمرجع ما بينهما
لله ذي الحمد على السراء والضراء والشكر على
السراء لا غير مليك ملك النقمة والرحمة
لكن سبقت رحمته النقمة سبق الدهر تمثيلا
على الكون ورب الكون دهرا ع ل
رافع السبع السموات العلى من نفس الماء دخانا

فتق

فتق الاولى الى سبع سموات بيومين واوحى
منه في كل سماء امرها والماء قد حمله
الريح وغير الريح ارضا ثم سواها كما سوى السماء
سبعا بيومين واوحى منه في كل من الارضين

ه د امدا ل

قدر الاشياء بالقدرة والحكمة والعلم جميعا
احسن التقدير والمقدور كالموضع والقدرة
والحكمة والعلم جميعا منه كالمحمول فافهمه
وعلى العرش محمولا على الاربعة الاملاك وقد
الكرسي نورا وهوان اوجد فالوجد بالاولى منه بالصدر وبالعكس ولا عكس لما

قرا وقدر قدرا ع ل

صمدي ابدي وقديم ازلي سبق السابق
علما وسع السابق واللاحق فالسابق كاللاحق

واللاحق كالسابق والسابق واللاحق كالحال
لديه فهو الواجب في كل زمان وهو الحاضر
في كل مكان وهو الحاكم بالعدل مع القدرة
والقوة والقاهر فوق الخلق بالبطش فلا

و يتهر حيرا ل

كون الكون ولا اين ولا وقت ولا كيف له
جل عن التوقيت والتاين والتكييف شانا
وتعالى كيف للكيف بمن كيف والاين بمن
اين والوقت بمن وقت لا يبلغه الفضل ولا
ينظره الطرف الى الحشر وفي الحشر وقال
الاشعريون يرى الرحمن حشرا ن ل

ابعد الاشياء عن عرش جلال الكنه طرف ينبئني
عن حرم الشمس كليلا كل طرف الخلد
عن ان ينظر البدر فلم يلبث بجيئه بزور

رويته

رؤية البدر كما ابتهاها القوم لرب البدر
زورا كذب القوم على الله ولم يكذب فتى
الخلد على البدر مصرا ع ل

فهو الظاهر فوق الظاهر والباطن تحت الباطن
الباطن والشامل بالعلم الخفيين من السر و
من جانبة الاعين وهو المدرك المهلك
والمخترع الكون ومن فيه بلا واسطة تعرف
والمبتدع المعروض والعارض ابدا عاعلى
غير مثال فاطر السبع السموات العلى والارض

البند فطرا م

بدء الصانع لكن ان توقعت دليلا فقل
ان يكن الموجود اي بعض من الموجود فيه
واجبا ثم لنا الامر والا استلزم الواجب
عقدا لامتناع الدور في العقل وثانيه

وكم للعقل في اثباته برهان حق رجعت عنه
يد الباطل والبطلان صفرا ا م
عالم واليت علم الذات بالذات فان العلم
بالعلة يولي العلم بالمعلول والتجريد والقدرة
والاحكام فعلا ثم ان العلم مرقدرته اشمل
حكما لشمول العلم منه كل مفهوم على المشهور
والقدرة الممكن تخصص وفي العلم سوى المدرى
اقوال تفيض الحق ذكرا ب م
وهنا اربعة بل خمسة لابد منها وهي ان
الفرق بالذات اعتباري ويكفي صحة
النسبة والعلم حصول الشيء بالنفس لديه
لارتسام الشيء بالصورة فيه باعتبارين
وجوب الشيء والامكان والخامس ان العلم
منه تابع المعلوم ج م سرا

اوحدي

اوحدي الكنه ذاتا او صفاتا وهي عين الذات
منه ولذا توحيده كان يسلب الوصف
منه فهو العالم والقادر لا بالعلم والقدرة
وصفين مزيدين كما يعلم او يقدر مقدر
بل العالم والقادر بالذات تعالى الله قد
وحد الاقدام بالذات ولا تزداد كفرا

د م

عاقل مدرك بالسمع والابصار بالسمع و
لا آلة مع ذين اذ الآلات عنه مستحيلات
وكون الله في تنزيهه يبدي كلاما فهو
ايضا آت في كل مسموع سوى ان خلاف
الناس في المعنى وفي امر منه قدم كالعلم
وصفا وحدوث وهو الايسر يسرا

ه م

قالت الشيعة تعويلاً على الثاني اتفاقاً انما
القران مخلوق وقال القوم ادلاجاً الى الاول
كل الفرق الاربع قول الله كالقران والصحف
قديم وتوقف البعض بالجهل الى ان قال و
الجلد وغير الجلد كالرق مصلاً شاطر
الجهل صغير السن وامتض فر الاصلاب شطر

و م

بنى الامر على راس قياسين اعتقاد قالت القوم
كلام الله قطعا صفة والوصف للباري قديم
فهو كالعلم قديم ورايئا انه الف لاجزاء
تعقيبا وترتيبا وجوبريا وما كان كذا فهو
يقينا حادث فالقول منه حادث قد انتج
الشكل عن الاول حجرا ز م
ان هذين قياسان له قد عورض الاول

باطل

بالثاني فلابد اذا فرطرحنا اولاهما
بالطرح راوا ان القياس الاول المذكور
في البند صحيحا فرموا بالمنع كبرى لاحق
الشكلين او صغرى والشيعة المعتزليون
جميعا صححوا الثاني وردوا كلهم فر اول

ح الشكلين صغرا م

قال جمع الحنبليين كلام الله بالقطع
حروف ايحديات واصوات يقوم
بذات الله والكل قديم ورای ذلك قوم
غيرهم لكنهم صالوا الى ان كلام الله قطعا
حادث اذ جوزوا ان ينهض الحادث بالذات
فهم قد صححوا الثاني ولم يرضوا فر الاول كبرى

ط م

وقسامحا الاشعريون فقالوا انه غير العبادات

وما يلفظ حرف وصوت بل هو المعنى الذي
قام بنفس الذات والمدلول باللفظ عليه
ويسمى بالحقيقي والنفسي بالمعنى قديما
فهم الحرب الذي لم يرتضوا الصغرى من
الثاني كما اجملت من قبل له بالقول ذكرا

ن

كل علام قدير فهو حي وحيات الذات
اما صفة توجب فيه صحة العلم مع القدرة
او صحة ان يعلم او يقدر والتخصيص
بالايجاب في وقت دليل للمريدية بالذات
وليست عندنا امرا سوى الداعي وقال
الغير لا بل صفة للذات اخرى ان

ولنا من منتفي القبح ومن ايجابنا
الاصلح في الصدق دليلان ولا يخفى على

العارف

العارف ان الكذب المنفي لو جاز لنا في
واقعا مصلحة العالم اذ يرتفع الحزم بصدق
الله في الايعاد والوعد وفي ذاك فوت
الصلح والاصلاح باسفك الاسلام هدرا

ب ن

ليس بالجسم ولا يلزم التركيب فيه وحدوث
الذات ملزوما تناهيه وايضا كونه متصفا
اما بمجموع صفات الجسم او بالبعض منها
وعلى الاول في اوصافه تجتمع الاضداد
الثاني يدانى ذاته متصفا بالبعض للغير
احتياج وهو من كل مبرا

ن ح ن

قيل جسم فقيل فسروا المذكور بالموجود
منهم وقيل قائما بالنفس اطلاقا من الحرس

لفظ الجسم لا المعنى عليه وقيل بصبق
الشيطان في افواههم عمي فقال البعض
منهم هو شيخ سمط اللحية والراس وبعض
امرد معتدل القد جعد قطط في الراس

د شعرا ن

وتعامى البعض حتى قال ماتوما بكى خرزا
على الطوفان حتى رمدت عيناه فاعتاضا
له الاملاك بالقرب وهذا كله ناشئ عن
الاقوال بالجسم الحقيقي وقال البعض
مرشوق الى سبعة اشبار وبعض جالس
في وسط العرش وفي كل نواحيه يزيد

ه العرض شبرا ن

وادعى قوم له في الراس منه وفرة سوداء
كالجمة وان النصف منه وهو الاعلى

من

من التخويف لا يخلو وبعض قال كالانسان نور
في اعالي راسه تاج من النور وبعض قال بل جسم
يحادي العرش مثل الصفة البيضاء او اخلص سرا

و ن

سلب الجوهر والاعراض سلب الفجر والجهل
عن الذات لان الجوهر المسلوب عنه لازم
الحيز بالذات ولا يمكن للواجب بالذات لما
يلزم من امكانه بالعقل محتاجا الى الحيز او يلزم
عقلا قدم الحين والاعراض تحتاج افتقارا
لمحل وهو مستغن انال العين فقدا

ز ن

حنب الله اتحاد الذات بالغير فقد قام دليل
العقل قطعيا على منع اتحاد اثنين اطلاقا
وابطل البراهين حلول الله في الغير على اثر

اتخاذ الله فالعين لما يلزم من نفي وجوب
الواجب الذاتي مع حاجته اذ ذاك فافهم وخذ

ح دين نكرا ين

هل وجود الله نفس الذات او شيء عليها زائد
قولان والثاني كلامي ومنه واجبا يوخذ ثبت
في البقا لا يقبل الرد وهل ذلك نفس الذات
او نفس وجود الذات او لا مذهبان منهما
الاول اولى حيث لا نعقله الا وجودا مستمرا

ظ

وعلى نفي حلول واتحاد وشريك وجهات واها
كالمعاني وصفات نزدن في الاعيان والاحوال
والمثل وكالتركيب والضد وكالحادث فيه
وهو الموجود بعد العدم المطلق اما ماله
التجديد فالاحوال في المشهور لا تتصف الذات

بها

بها والسلب حكما كالاضافات به تتصل الذات

س ولا يجر جرا ه

وعلى ابطالنا الرؤية والتنال للقوم وقد يسقط
بالحذف لموسى دونهم والنظر المذكور لا يستلزم
الرؤية نقلا مع قبول الحمل والتعليق للرؤية
باستقرار ذي التحريك لا يشعر بالامكان والمشترك
المعلول لا يستلزم مشترك العلة مع منع احيانا

ا س الصحة العلة والابطال حصرا ه

وعلى اثباتنا الحكمة والجود وكون الله حقا
ملكا خيرا تماما قاهرا بالخير قوما وامالليد
الوجه وسبق الذات والرحمة والتكوين اي
ايجاده والكرم الفاضل منه والرضا هي معا
الى السابق كالقدرة منه ووجود الذات حقا
والبقا السرمد مد والمريدية ذكرا

ب س

ولقد اجمع اهل العقل من غير اختلاف ايته
بالثبت كالسابق نفيا من وجوب الذات لا يتصف
الله بمحسوس من الاعراض كاللون وكالطعم
وكالريح وكالالام واللذة او كيفية النفس كما
في الحزان لاستلزامها التركيب لاستلزامها
قبل مزاجا من حلا بيب وجوب الذات يعرى

ج س

قيل عيتان بربانية الكون وبالقدرة والعلم
المامين وامرني سوى ذين وجوب وجوه
سرمدين وقال البعض بالذات لان
الله لو شرك فيها خالف الاخر نصيبا وما منه
اشتراك غير ما منه امتيان فعلى هذا وفيه يلزم
التركيب فيه وفيه نظر بطنا وظهرا

قرن الافعال بالاعراض والحكمة اتقانا واحكاما
وعد الفضل قبل العدل احسانا وانعاما
فاذا يصف الواصف او يمتدح المادح من فضل
آلاء وره الابحر من نعمة المومن والكافر هذا الكرم
الشامل للعالم والجاهل فضلا يسال الاجر على
الفعل ولا يسال اجرا

د س

انكر السني تعليل الافاعيل وفاقا للالهيين
من قبل وقال البعض بل افعاله تابعة ما يصلح
الناس على الاحسان والمن وبرهان اولي
الانكار ان الفعل لو كان لامر لزم استكماله
وهو محال بحصول الامر والدافع ان الغرض
المذكور مقصورا على المخلوق قصرا

س

عزلوا العقل رئيسا وعليه
يلزم الشارع من اثبات الدعوة بالمعجز بتحير

فلا يندفع الدور عن القرآن والشرع وقالوا الحسن
والقبح كلا الامرين شرعي ولا حكم لغير الشرع بالتحسين
والتقبيح والشرع وهو المثبت والكاشف للام
ولا حسن ولا قبح قبيل الشرع يدرى ز س
وتبادرنا الى التحسين والتقبيح بالفعل وحكمنا
بالامر وقلنا في جواب الاشعريين كلا الامرين
عقلي وفعل الناس اما حسن في نفسه او لاو
شان الشرع ان يكشف للمثابت من حسن وقبح
عالما لانه يعكس لو شاء حلالا او حراما وله ذلك
ح يجرى س
ان للافعال بالنفس ولا يخفى على الخالق والخلق
حسنا يقتضي استحقاق من يفعله ذما وعقابا
ثم ان الامر قد يدرك بالظاهر او بالنظر الصناعي
او يرد الامر للشارع بالكشف له نهيا وامرا

ويقال

ط س ويقال الحسن والقبح
لوصفين معا وصف كمال وانتقاص مثل قول
القائل العلم لديا حسن والجهل في الناسي
قبيح ويقال ان مشاعا لاتمام الغرض المطلوب
والنقرة ايضا وهما في الكل عقليان والثالث
ما يستوجب المدح به والاجر والضد وهذا
مطرح البحث وفيه يعقر المجوج عقرا
البندع
ولنا الجزم بقبح الظلم والكذب ولا يعرف شرعا
بعضنا كلا ولا عرفا اذ العرف بتفريق الملا
مختلف جدا وذا متفق جدا ومن حاول امرا
واستوى فيه بحق القول والمبطل منه قدم
الحق وهل هذا هو المحكوم سوى انهما بالفعل
ا قرا واستقرا ع

ولنا من منتفي القبح ومراعاتنا الاصلح في الصدق
دليلان ولا يخفى على العارف ان الكذب المنفي
لو جاز لنا في واقعة مصلحة العالم اذ يرتفع الجزم
بصدق الله في الايعاد والوعد وفي ذلك
فوات الصلح والاصلاح بل سفك دم الاسلام

ب هذه ع

ليس بالجسم ولا يلزم التركيب فيه وحدث
الذات ملزوما تناهيه وايضا كونه متصفا
اما بمجموع صفات الجسم او ببعض منها وعلى
الاول في وصافه تجتمع الاضداد والثاني يلزم
ذاته متصفا ببعض للغير احتياج وهو من
ج كل مبتدع ع

ولنا لو انه يحسن من رب البرايا كل شيء حسن
الكذب فلا يمنع ان يكذب في تصديقه بالمعجز

والا

والا وان يخلو منه في يد الكاذب برهانا
وفي هذين ابطال النبوات لما يحل من
تميزنا الصادق اذ ذاك عن الكاذب فكرا

د ع

ولنا الاجماع منا ومن الخصم على تعليلنا الاحكام
بالصالح والفاسد في الشرع ولو كان كلا الامرين
شرعيا كما قلتم لما جاز واما قولكم بالبث
ان العبد مجبور فلم يحكم بما ينعله العقل
فقد قابلتم الظاهر بالبرهان ذا سفسطة

ه بالبحث كبرى ع

ودليل القوم ان الترك ان لم يمكن فالجبر
او امكن فالفعل اذ الممكن موقوفا على المرجح
بالترجيح يلزم يصدر تارات ولا يصدر اخرى
فهو بالقطع اتفاقي والا فهو ان لم يجبن عاد

فاحتاج الى الآخر واحتاج والآخر الى الواجب

و جبرا ع

والجواب الحاسم للبحث جميعا ان ذا الترجيح
محتوم هو الداعي الذي مرشانه الترجيح
والتخصيص مفهوم المريد ية منا ومن الله
كما حققت من قبل وكون الفعل مع ذا الك على
نهج وجوب لاينا في الاختيار العبد بل يوليه
تحقيقا فلا يلزم قسرا ز ع

ويقول العالم العالي وايضا فالذي جئتم به من
مبطل البرهان ينفي قدرة تعالى لاطراد الحكم
في افعاله جل وايضا ينفي شرعية الامرين
بالتكليف اذ يثبت محكوما به تكليفنا مالم
يطق والخصم لا يثبته فعلا وان جوزه في المدن

ح خسرا ع

ولنا

ولنا والله ادري انه لو لم يحق الحسن والقبح
سوى الشرع لما اثبت حسنا لا ولا قبحا بحق
اذ عليه يلزم الدور ولا يدفع اصلا والجاز
العكس في الامرين اي تحسين ما قبح او تقبيح
ما حسن والالتزام بالمنع ضروري فقرا

ط ع

ثم ان قلتم ولو كان الذي قلتم صحيحا ان قبح
الكذب ذاتي لما فارقه القبح وذا اللازم
قطعا باطل من حيث قد يحسن لوانجى النبي
الكذب الصادر قلنا جاز ان يرتكب العالم
مهزول القبيحين على امكان ان تخلص لو بالقو

ف روى ف

الاحسان

ولئن قلتم ولو كان صحيحا ان علم المرء بالحسن
من الحسن والقبح من الظلم بديهي لما كان افتراق

بينه عقلاً وبين العلم قطعيا بان العلم نصف
الروح لكن ابطلوا التالي بالوجدان قلنا
يقع التفريق في العلم له في نوعه السادج قدرا

ا ف

ان للعقل يخلق الشيء لامر شيء يذكر اقداما و
احجاما وربي قادر خالق ما شاء كما شاء فاعز
الفكر بالمصنوع والصنع وجد بالعقل معقولا
عز الصانع رب الحرم المانع واعبد عادلا ان
اوجب العدل عليه وابى ان يظلم العبد او

ب ان يفعل الشر ف

ما اراد الله الا الخير والشر من العبد وقال الاشعري
هو الفاعل للامرين العبد والا يلزم الشرك وان
يغصبه قهرا وقلنا اقدر العبد لكيما يحسن
التكليف والبعث ولا يجبر بالافعال حيا

السماء

السماء خيرا ولا يرغم بالاشرار قهار الورى

ج رغبا وقهرا ف

ان في استغنائه والعلم اعلام بنفي الفتح عز انفعاله
الغرو قد اجتمعت الامة اجماعا بتركيب على
ان آله الخلق لا يقرن بالفعل قبيحا ولا يترك
منه واجبا اصلا مع القدرة اجماعا على
الاحسن والافتح الا مذهب النظام للتعميم

د بالنسبة طرا ف

يا غنيا غير محتاج ومن كان غنيا جانب الظلم
ولم يضطر للشر مريدا كيف يرضى الظلم او يضطر
للكفر عنادا واتى في الذكر ان الله لا يرضى
لنا الكفر وقول الله في كل الى الاخر منسوخ
بما ياتيك في الايات اخرى و ف
لو اراد الكفر من زيد لكان الكفر منه طاعة

انواقق الايتان بالكفر لباريه مرادًا فتعالى الله
عنه او يكون الكفر عنده بقضاء الله تعالى وكره
حينئذٍ يلزم بالكفر على ان الرضا بالكفر كفر الما
يلزم منه القضا حلوًا او مرًا

وف

كل ما مورٍ به فهو كما يفعله الله مرادًا عندنا الله و
الكفر ان والعصيان مكروه وتفصيل الذي
حررت ان الفعل ان كان وجوبًا فوقوع الفعل
لله مرادًا ووقوع الترك مكروه وان كان
حرامًا فهو بالعكس والمندوب والمكروه
حكمان كذا مختلف حالين والاوسط مجرا

زف

اثبتوا ما لم يثبت لم يكن الامر عن الشارع واثبت
اطلاقًا لكي يثبت ان الكل لا البعض من الكاين
من كل امور الخلق والخالق لله مراد والذي ليس

من الكاين في شيء ليس من الكاين في شيء له ليس
مرادًا وهو ان يثبته محصور بما يفعل حصرا

ح ف

اقدر الانسان مختارًا فما اوقع من فعل فبالقدرة
منه مستقلًا لا على الايجاب والامر ضروري قاله
الاشعريون افاعيل العوري واقعة من قدرة الله
تعالى وحدها والعبد متروع عن التاثير
بالقدرة لكن قد جرت عادته جل بان يخلق
في العبد من القدرة قدرا

ط ف

ذهب الشيخ الى ان اولى التكليف لا يخلو من
جزء اختيار وان القدرة للعادة وانضاع الى
ايجاد وفيهم تعالى فعلهم وهو محاط لهما فالفعل
مخلوق له قطعًا على الابداع مكتوبًا بالهم والقصد
بالكشف المحاذات وقال البعض بل بالقدر

بين الفعل اخرى ص

ثم ان الحتم للداعي وجوبا لا نيابة في قدرة القادر
كالواجب والايجاد لا يستلزم العلم بالموجد الا
باقتران القصد فالاجمال كاف واذا حق المراد
جميعا فمراد الله حتما واقعا في كل امر وحدوث
الشيء امر اعتباري صريحا امتناع الجسم للغير فتحقق
بالحق عذرا ص

وقصور العبد عن ادراك مجموع ما اسلف
من افعاله معجزه عن ان يباري البعض بالمثل
ولا نسبة في الخير اتحادا بين فعليا وشكر
العبد لله على اقداره منه على الايمان والمسموع
محمود وقد يصدمه بالمثل والترجيح مع شيعتنا

ل والحق لا يستر ستر ا ص

ولنا ايضا الذي تحدثه الافعال توليدا واذا

ان يوجب الفعل لمن يفعل فعلا وقعا آجزا
بالقصد كالاول او لا نحو تحريكي يدا لا فند
والفتاح تمثيلا وحسن المدح في بعض وحسن
الذم في اخر منه يقتضي العلم بان الفرع ماسوى
لنا كالاصل اسرا ج ص

وعزاة القوم كالاصل الى الله وقالوا ليس
بالمقدور للانسان اذ لا يمكن التراخي وفي
الانكار قال البعض لا محدث في الكون لها
اصلا وقال البعض ما كان من المقدور او
في حكمه للعبد فالعبد وما يعجزه فالله قد
اوحى بدين الحق ذكرا د ص

ووجوب الفرع ذي التوليد لا ينقض ثبتا
اذ وجوب الشيء فرعا باختيار السبب الاصل
وجوب لاحق ليس بنا في عالم الامكان ذا

فلا يمنع عقلاً بالمنافاة اذ امر كونه للعبد مقد
واما الذم في لقائنا الطفل مثلا لأفعليه لا
ه الاحراق امرا ص
والقضاء والقدر الجاري من الله تعالى ان ايرد
بهما خلق الافاعيل كما في فقضيهن هذا
اوارد نا بهما الايجاب معنى مثل ما في وقضى
ربك صح الامر في الواجب لاغيرا والاعلام با
كما في وقضينا صح اطلاقا واجرا و
ص ان تقل قد صرح القران بالاضلا
منسوبا الى الله تعالى قلت للاضلال اطلا
معا والهدى بالعكس جاء والمعاني منه ايما
الى ما خالف الحق وفعل للضلال الا وهذا
على الله محالان واهلاك وهذا الثالث الم
في الذكر اذا ما يطرق الامتلال ذكرا ز ص

كلف

كلف العبد ولا يقبح بل الحسن لاستحقاق
تعظيم فان الفضل ان لم يستحق العبد يقبح و
لان النوع محتاج الى مستلزم للسنة النافع
اجراها بما يستلزم العدل وايضا مزيد الاجر في
دار البقا الخالدة العمر وقد اوحيه السبعي للزجر
ح وللزاجر اجرا ص
شرطوا بي حسنه التقديم بالوقت ولا افساد
والامكان فعلا واشتمال الفعل مفعولا على
وصف على الحسن مزيد واختبار العبد علما
بصفات الفعل والقدر من الاعطاء عليه بعد
والقدرة والعلم على الفعل وبالفعل وتمكينا
من العلم بحال ومن الالة كيلا يملك المختار عند
ط ص
والذي يقصد بالتكليف علم بين عقلي كرهان

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲

الهی وسعی کتفضیل معادی واعمال کحج البیت
والصوم وظن نحو ظن المرء للقبلة والتکلیف
محدود والا لانتفی ایصالنا الفضل وفی
علته حسنا وعموم کفی الکافر بالتعریض للفضل
ولا افساد فی تکلیفه دنیا واخری

ف

والذی قیل علی التکلیف واستحقاق التعظیم
والفضل به مصلحة تختص بالتکلیف لاشتمالنا
مزدونه عقلا مزالجرح ومزامر المداواة ومن
امر التعاویض وما یشترط الشارع فیها ومن
الشکر علی انعامه السابق فینا باطل فارفع
الی الله علی التکلیف شکرا

ا ق

وقبیح عندنا تعذیب من لم یبلغ التکلیف عقلا

ومقال

ومقال البعض مزحشویة الامة نزوره والذی
فی الذکر عن نوح مجاز وابتاع الطفل فی البعض
اباه جایز لیس بممنوع وما صح مزالخدمة فالخدمة
قد تصلح کالقصد وما یشبهه نغم بالصحة عمرا

ب ق

وجب اللطف علیه وهو الفعل الذی یکون فی الطاعة
یعنی یجعل الطاعة ادنی مبعدا عن ضدها البعد
ولا یفضی الی الالجاء والثالث تفسیر فلا تاخذه
قیدا مستقلا بعد ذاک القید تغلیط وتغلطنی
کما قد غلط المنکر اذ جاء بما انزری به نکرا

ج ق

اوحیوا اللطف کان یبعث للناس نبیا لیحق
الغرض الموجب باللطف والا لزم النقض لذاک
الغرض الموجب والاوجه فی قبیحه منتفیا

وكذا الكافر لا يخلو عن التكليف ولا يفسد اخباره
بسعد او شقاء والبطش تعذيبا مع المنع قبيح
هو كالاحداث بالعصيان امرا ق
ثم لا بد من النسبة بين اللطف والملطوف فيه شرعة
العقل والا لزم الترجيح بالنسبة للمنتسبين
اللطف والملطوف فيه وشرط اللطف ان يعلم
اجمالا او تفصيلا ان يرجح وصف فوق وصف
الحسن والتخيير جار واشتراط الحسن في
ه ق الامرين اجمع
لمع البرهان في القرآن محفوظا على ايجادنا اللطف
وما يلحق باللطف على الله باي بينات اللطف
وللعنى ومنها وهي من اظهرها كان على ربك حتما
ثم بعد الواو بل قبل علينا كان حقا اي وجد
واجبا ايلاما المؤمن تاييدا ونصرا ه ق

ومن

ومن الواجب في العقل على مالك العقل
زمام الحسن والقبح انتصاف منه للمظلوم من
ظالمه قد قال في القرآن ما معناه يقضي
بينهم بالحق والاصلح للاسنان للصاف والداعي
انتفاء وجودا واعتراض الاشعريين ركيك
قيل والاخذ على العصيان ان يفعله زجرا

ق

ومن الواجب تفويض عن الالام ان يصدر
عن الله تعالى شانه غير جزاء كحدود الله في
جنب الخطايا او عن الغير فان كانت الاعمال
خيرا خذ الرحمن للمظلوم منها عادلا او لا فانه
ما يوازي الالم الصادر بل يرجح قدرا

ق

ثم ان العوض المذكور نفع مستحق فارغ من

عزة التعظيم اجماعا وهل يسقط او يقصر او يحبط
او يوصل بالافضال ما يوصل تعويضا عن الالام
او يستتم للتعويض او يلزم ان ينضم للتعويض
لطف زاجر للعبد اقوال حسان سطرت في
الكتب سطرا
الم العبد من الله ومنه حسن بالعقل
لاستحقاقه او لاشتمال الالم الطاري على نفع
مزيد او على دفع مضرات عليه زائدات او
لكون الالم المذكور عاديا ولا بد من الالطاف
في الثاني ولا تكفي مع الالام في الحسن وقد
يستتم تعذيبا وضررا
والوجوه المستحقات عليه خمسة انزاله الالام
والتفويت للنفع لنفع الغير والغم سوى علق
بالعلم بقسميه او الظن استبادا الا الذي

بيط بفعل العبد تعليقا وامر بالمضرات
وتمكين الضواري بخلاف القتل والاحراق
في الاستشهاد بالزور وفي الالقاء في النار اذا
ما اجيت بالوقد سعرا
وهل الانعام مما يستحق العوض المذكور او
لا وعلى الاول وهل الشايع الاولى فهل ذلك
في الدنيا والاخرى سولى وعلى الاخرى
فهل ذلك في الجنة اولا وعلى الجنة مرجوحا
فهل يبرى لها عقل به تعقل منها انه الخالد
عمرا
صاح صاح الديك تحت العرش بالعدل
بتصديق زور الاملاك في الافلاك والجنة
والانسان في الارض ونادى الذكر في الايات
بالتعويض واللطف وما جيت بر في هذه

البتة اجمالاً وتفصيلاً ولم يسمع له الاقوام
ذكراً ان في ذا نهم عن ذاك وقرا

ح ي

جوزوا ان يخلف الوعد وان يسا بالهد
فان ياخذ بالطاعة ذا خلف سلل التعبا
ما بال اولي الفكر ضوا ان يقربوا السكر
من جاز له العذر وان يدرعوا اللبل قيا
طالبي الليل وقد يعطى على الكفر وقد عنع
منه البر برا

ي

ان تقل هل يخلف لا يعاد مثل ما لا يخلف
الوعد وجوباً ثم هل يخلق بعد البعث خلقاً
ثالثاً او ثالثاً ثم كذا كالانسان قلت قولان
بكل منهما لكن في الاول مختاري نعم وهو الذي
يفتي به الجمهور والثاني به الخلاق اوري

ثم

ثم لي بالله والعدل على القوم سؤال وهو انا
قد سمعنا انه كان الامام الحسن البصري
في البصرة يثني غير مستثن على العبد صبيب
ويسب الفاسق الحجاج ليلاً ونهاراً واذا كان
كما يزعمه الامر فلم أو يهجو اذاً زيداً وعمرو

هو ي

ثم ان حاول ان يفرج عقل الجلال الكنه محتالاً
فقل يا جهل هذا حر قد غرق الاملاك في
لج معانيه وكم رد محتا دون ما دون معا
بالفي الف بيداء يتيه الجدي في اقطارها
عقل الى الجهل وفكر عاجز يتبع فكرا

وي

ايها العقل متى يسمو الى الخلاق خلق حط
عن ظهرك ثقل الحمل بالخلق ليلا عرف

الخالق هذا الشخص الصانع والواهب والمانع
بالرفع وبالخفض وبالاعطاء والمنع وبالاثبات
والمحو نعوتا عرف الله ولا يعرفه الباحث بالذات
ولو عمق بالبحث ولو لج بالفكرة جمرا

ز ي

ثم لا يخفى على العالم ان الحمد لم ينه من الاعيان
للكنه وما علمك بالانسان بالناطق والحيوان
تعريف ما سوى وما عم وكل بين اثنين
اذا عرفت عينين من السافل والاوسط
والعالي وكل التحت والارفع والبين
غدا فر علمك العين مقرى ح ي
قد جفاك العلم بالنفس واقلعت الى الشمس
يجهل اليوم والامس خطرت العالم السفلي
للعلوي وبالوهم فاخبرنا عن السفلي ان تعلمه

واترك

واترك فوقه العلوي للعالي وما لي لا اري
من يدعي الحكمة لما يدعها اصلا لمن تظلم
عقد العالم العلوي بالحكمة زهرا

ط ي

دق طبل الهلك ابليس على ضرب نواقيس
على راس مطل الوهم ايم باخراب وسناويس
محثا فوق ظهر الظن يقروا حرم العلم على
رغم رئيس العقل لا يخشى اعتبار العدو
في امت طريق النجح اوحرة بجد الريح غدرا
منه بالحق ومكرا ك
هلك الناس على العقل مضلا فاناس
عبدوا الشمس غراما واناس عبدوا الماء
اواما وقرى قد وقت للات ذماما وقيل
جعلوا الدهر امام الكسر والجبر وجمع عبدوا

العجل مجسّما وفرق الفحل على الشجل وحزب
عبد والظلمة والنور وقوم عبد والجنة
والنار تعالى الله كبرا ا ك
يا تبا بالعقول هبطت عن درج الرفع
الى سافلة الحفض وضللت عن حما الحق
هوى العقل على الرأس بن حددا وقاس
وداس الوهم ما راس غدت فلسفة
اليونان ما بين اقتدا اقليدس استاذا
اوتاليس قراطيس على ايدي مفاليس اذا
ماكتب ليونان يقرا ب ك
سل ارسطوا العقل فالعقل دوين العقل
المبدع العقل انواع بابن العالى ام لا وقلن
للحر افلاطون ما النفس تعالى واهب النفس
وتوت القوس قواسا وما اصبت بن حاسا

ومن

ومن بقراط قياسا على ادراكه السادج
اذ عالج حتى مات بالفالج حدا سام ابرا
ج مبرى ك
هلكت بالعلة الغائية القوم حيارى بين
امكانهن في مصر الخلا فذكفنوا بالفلك الاطلس
بعد الغسل بالنقطة من فوق سرير السطح والقابلة
للفسمة محمولين بالصورة اجلا لا بنعش
الكيف والكم وتابوت سكون الجسم مزفوق
رؤس العلل الاربع متلوين بالاعداد برا
د ك
ثم لا تنس اقتداء الكل لو صلى عليهم بالهيولى
وهو الاولى بمحراب المسلا المفروس في مسجد
صمي قدم العالم اوجاء حدوث اليوم و
الليلة يتلون زبور العدم المطلق داعين

لهم عند لقا الفعّال بالنظرة عقبى وفتهم
في كرة النار وساءت مستقرا ٥
ك واذكرن ان شئت نوح
الجنس والفضل عليهم وبكا العنصر بالحكمة
في حيانة الاعدام يرثث ما استوى مرخط
ريح في مجلس شيخ الطبع ماموراً بامر من
سلاطين الطبيعات على جوهر مرمات
من السبع الاساطين باعراض البليات
ولما يرح لجنان نشرا ك
سوف يولي الله عنه جمل العالم مقدورا
على التقدير رفعاً ثم ياتيك برخلقاً جديدا
وهو القادر ولا يعجزه الشيّ ولا يسال عن شيّ
ولا عنه نعم يسال بالشيّ ولكن ان تسال
عن امرٍ في كن فكن لفظ يحادى منه امرا

ربّ

ز ربّ يا من ٥
يسمع القول قني من عثرة الحدّ وثبتني
على الايمان والاخوان ثلثاً تثبيتاً به ساس
مراضر ابنا عنه ومن لازمة الشيطان واحلنا
على قادمتي فضلك لا عدلك واشملنا بما
عندك من خير ولا تحمل علينا حملك الاصر
ح على الطاغين اصرا ل
ربّ هب لي مراموراً الدين والدنيا صلاحاً
ونجاحاً واعقل الاشرار عني مثل ما تعقل
كوم العيس واحفظ لي ثلثاً ما بصدري
مراصول الدين محفوظاً ونفسي ثم ولدي
وثلاثاً ما اتاني منك من علم وان كان
حقيراً ومحبي واخواني طرا ط ك
ربّ مرلي دون ربي بذنوب جمة لولا

اعتقادي بعظيم العفو فزلقاك من فوق
ذنوبي وذنوب الانس والجن جميعا صرع
اياس الرجا من دون ادناهن صرع الجنة
العقل فكفر سيدي ذنبي وكن لي عدة
في هذه الدار وفي الاخرى وذخرا
تمت السنود بعون الملك المعبود ضحى يوم الاربعا
لست خلون من ربيع الثاني سنة ١٢٠١ الحادي والمائتين
بعد الالف من الهجرة بقلم العبد الخائف على بن عبد الله
ابن حسين بن العلامة جعفر بن علي
البربوري البحراني عفى عنهم
لجعفر

حذار فالاعين النجل الكحيلات ... مقرونة بامانيها المنيات

سود وان صلتن بالالحاظ يوم رنا ... فهن في القلب بيض مشرفيات

غادرن كل البرايا في مشاهدهن ... قتلى وهن من الدعوى برئيات

الله من سحر اجفان فتكن بها ... فانهن قويات ضعيفات

ويا رعى الله قلبا تيمنه ... واسا سريرته عيون بابليات

يرتاح ان لاح نجم او بدا قمر ... او او مض البرق او هبت شمالات

وتسهل غواية الدمع منشده ... سفنك يا ربع سر او هوى غماس

والله بعد صبا تلك المحاجر ما ... حلت لعيني ظباء حاجريات

وبعد بارق ذاك الثغر ما ابتسمت ... لي بالعقيق ثغور لؤلؤيات

من لي باسمر يروي عن معاطفه ... السمر الرشاق عوال سمهريات

يرنو فاسكر من خمر الصبا جرحا ... كان اجفانه للقصف حانات

بدر سرى في دياجي الشعر وانتظمت ... لثغره الانجم الزهر المنيرات

وطالع السعد في الالاء غرته ... ومن عذاريه والاصداغ هالات

وان ضللت بليل من نواديه ... يوما فمن وجهه لاحت هداياتي

نبي حسن على عشاقه نزلت ... من سورة النمل في خلقه آيات

تعبد القلب بالذكرى وكم تلبت ... له بمحراب صد غيه تلاوات

باشعري خد وردٍ قد فنيت وما ... لي عنه في سنة العشاق اعتزال

ساجي اللحاظ حريزي العذار له ... في قلب عاشقه المضنى مقامات

نزه لحاظك في مرأى محاسنه ... ان شئت فهي مغان ازهرات

وارو الفصاحة عن دري مبسمه ... ياقوتا فهي الصحاح الجوهريات

فمن ثنايا ه اشعاري منظمة ... وفي المراشف افكاري رواياتي

استخدم اللد في نظمي البديع ولي ... الى بيان معانيه التفاتات

هذا وان اضرمت نار الخدود فلي ... منها اقتباس وفي القلب استعارات

عزيز مصر ومن في مصر قد فتنت ... كل الانام حلاه اليوسفيات

ومن اذا رام امرا في الهوى عقدت ... على القلوب له في القلب بيعات

لك الملاح جنود والحشا تبع ... فيها واهل الهوى منا رعيات

لا تترك الشعر دون التاج منعقدا ... وانشر لواء له بالنصر غارات

ولا تخف كسرات الجفن منك فلم ... دلت لدياك ملوك كسروياتي

سلسلت بالدمع اخبار الغرام عن ... مكحوله عنك كم صحت رواياتي

فيا لها من احاديث مصحّحة ... اصولها وهي في المعنى ضعيفات

سلبت بالخال حبّات القلوب وفي ... يا قوم خدّك للارواح اقوات

ما كنت اعلم من علمي برؤيته ... من قبل ان شقيق الورد وجنات

ولا تخيّلت خالا عابدًا ابدًا ... نارًا ومسكنه في الخدّ جنات

انحلت خصرك من سقم فصار له ... من النحول اشارات خفيّات

كانه حين يبدو رقّة وضنًا ... متيم عبثت فيه الصبابات

افدي من العزّ العربيد وردّي ... لها من الطرف للقلب اختلاسات

ترحّلوا عن عيني الصبّ لما نزحوا ... وهو في دارة الاحشا مقيمات

لا غرو ان نقلت اخبا نشرهم ... ريح الصبا فهي انفاس كيّات

يا مالا بتذا صبابا تي نهايات ... يا غاية ما لعشقي فيك غايات

ويا غزالا له في لحظ ناظره ... اسد ومن هذه للاسد غابات

ومن اذا ما ثنى اورى فقلبه ... بالرمح والسيف في العشاق غارات

في كلّ حيّ قتيل في موالكم ... اضحى لطرفك الاحيا اموات

ان ما انس اعنى بالبكا غرقا ... يا قامة الغصن بحر الدمع طامات

من

من لي به يوسفي الحسن ما قضيت ... من نفس يعقوبه بالوصل حاجات

ظبي من الترك من هتك ناظره ... في كل جارحة منا جراحات

ابدى البتالة لما ان اصابها ... قلبي وللبلة في الدنيا اصابات

افدي من الترك اقمارا تحيط بها ... من الحواجب في الاوساط هالات

وان اغاروا بدورا اتمّ كانهم ... من الاسود اذا صالوا اغارات

من كل من فتكت فينا لواحظه ... سود وللبيض في ايمانا فتكات

صفا فابصر وجهي في محاسنه ... والمرء للمرء فيما قيل مرآت

وطال اعراضه عني فقلت له ... يا ظبي ما فيك كالظبي التفات

اشكو الى ذفر المريخ لو سمعت ... شكوى الغرير من الارداف موجات

وذي عذار له في خدّه زرد ... لامر فلله لامر وهي لامات

سبا العذارا لعذارى اذ بدا فله ... تقبّل الارض منهنّ الذوابات

ومن بدت عقرب الاصداغ ما حسنت ... تدبّ منها على الكثبان حيّات

ان خفت اجفان عينيه فكسرها ... لها على اخذها الارواح نصبات

او مال للباز في السارى منيمه ... او للصبا بات تدعو الصبابات

وفي البروق اشارات لمبسمه ... وفي عبير الصبا عنه عبارات

عجبت من فيه فيه مع حلاوته ... ان كرر اللفظ في منعي مراراته

اشتاق مسكي شاما بوجنته ... جعلتها للنفوس الناس اقواته

يا حسنها حسنا لم تنزل بدا ... تمحى بها من تجنيه اساءته

محبوه تحت اصداغ معقربة ... وفي الروايا كما قالوا اخباياه

اسايل الصد عنها هل تقرطه ... عقوده فوق صحن الخد حباياه

يعطي ويمنع في يومي رضا وقلا ... ولذة العيش ترحا وفرحاته

تلونت في الهوى منه خلايقه ... كانه الدهر تارات وتارات

لاصحو يرجى لعقلي في هواه ولا ... باللحظ والثغر والالفاظ سكراته

يا سايلي فيه عن حالي وعن ولهي ... عندي على مرها القى اماراته

حال تريك فنون العشق من سقمي ... واكثر العشق في الدنيا حكاياته

ارتاح ان لاح ورد الخد من قمر ... وان تثنى من الاعطاف بانات

واجتني ورد خد لا نباته ... ورب ما شاقني في الخد انباته

فحبذا الوجه وجه البيض تحت دجى ... شعورها البسوا يام وليلاته

وحبذا بكثيب الرمل وقت صبا ... مضت لنا معه بالرمل ساعاته

ايام من جلابيب الصبا خلع ... وفي مواطن لذاتي خلاعاته

وحيث

وحيثما كنت في ارض الحجاز فيا ... ليت الحجاز لنا في الارض ابياته

وحيث لي بديار اللهو سلطنة ... ولي على ثغر من اهوى ولا باته

هذا وامري على الايام ممتثل ... ولي بموكبه وطاني اماراته

ولي من الورق في اوراقها طرز ... كانهن على العيدان قينات

وللرياض اذا هيجن مدبجة ... وللجنان ثياب سندس سيات

روض تمسكت فيه بالصبا عجلا ... مع الصبا نفحات عنبر ثبات

ما قارنت فيه اقماري شموس طلا ... الا قضيت بالمنى تلك القرانات

يطوف بالشمس فيما بيننا قمر ... نيران خديه للعشاق جنات

جلا الحميا عروسا في الكؤس لنا ... من الحبا عقود لؤلؤ ياته

طافت فان غفا عنها دهى شاربها ... هداه من نشرها المسكي نفحات

صهبا حببا بها في الدير راهبها ... قوما لهم في ارتشاف الراح رغبات

اذ المنايا دارت من سلافتها ... على ذوي القوم يوما بالمنايات

افدي ليالي انس قد ظفرت بها ... من الزمان وللايام غفلات

ليالي انسخت ما كان من عمري ... كانها في حواشي العمر غلطات

يا بارقا لي اهد نه التحيات ... عليك مني مع الروح التحيات

في نسخة الشذا حلوي بدون معنى

والمراد مع فيها ما حبذا بياته

بيت معما لم اقف على معناه ولا على الصواب فيه

هذا محياك بالانوار قد ظهرت ... عليه من وجهه من اهوى انارات

هل شافهتك احبائي بسر هوى ... عليه من وجهه من اهو

عليك لمعة نور من مباسمهم ... من اجلها شافني منك ابتسامات

ادر علي فان القول اطيبه ... من الحبيب احاديث معادات

كيف الاحبة من بغدى ترى نعضوا ... عهد الهوى وهت تلك الاثبات

ناشدتك الله فانشات بيوتهم ... قلبا غريبا اضاعته الامانات

بالله ان سالوا عني فقل لهم ... مستهم عبثت فيه الصبابات

قيدتموه بوعد ما له امد ... اما لوعد كليم العلب ميقات

لله اغصان اعطاف اذا اعتدلت ... هبت عليها من الواشين نسمات

سمر اذا شرعت سمر القدود وقد ... بيض الصوارم اجفان كحيلات

كان تلك الخصور النا حلات ضنا ... تحت المناطق اسرار خفيات

ويلاه من ساحر الالحاظ فتنته ... للقلب نار وللابصار جنات

صحائف في جفون من كحل ... صحائف كتبت فيها المنيات

احيى فالله قتلي بالعيون وفي ... قتل الشهيد بسيف اللحظ لذات

لا تاخذنك بدمعي منها ولوعتها ... لكم بحور وجنات عندي مياه

ولا

ولا تقولوا بان اللحظ يجرحها ... في الحب تقبل بالجرح الشهادات

بمرسل الصبا آمنا وقد ثقت ... من العذار له في الخد رايات

هذا وكم في جفون من نواظره ... طافت من الحور بالاكواب غادات

يطوف بالراح من ولدانها رشا ... من سالفيه ادير لي السلافات

وافتر عن ثغره الدري فانفجرت ... من خمر ريقته تلك الزجاجات

ان ملت عنها وعن خمر يقطفني ... من الحباب والاصداغ واوات

بجيده ومحياه وريقته ... ثلاثة منه حلتها الملاحات

برق تالق اهدته الثنيات ... ليلا وقد قربت منا الثنيات

والي وعندي لبانات وحاجات ... يا حبذا زمنا قضيته ثملا

بها وقد خامر سري المسرات ... فما يلومني عن الوادي وساكنه

فكم عزيز علي ذاك الصبابات ... واستفهموا شرح حالي انه عجب

فيه لاهل الهوى يا قوم حالات ... عندي احاديث عشق ليس يفهمها

الا غلام اطاعته العبادات ... يظل في الحال يشدو من تلطفه

ابيات شعر لها في القلب ابيات

يقول مموا الى شربي الطلى سحرا ... واستغنموا العيس

وباكروا الراح من قبل الفوات فقد ... قالوا الا ان للذات ساعات

يسعى بها حسنٌ لا عطفٌ معتدلٌ ... في خده لا ولا الالباب والآت

قتلى هواك هم لا حيا لا ما تو ... يا من عوارضه في الخد لا ماتو

نيران خدّيه في الاحشاء سعّرها ... كما يشاء وفي الوجنات جنات

تكلم القلب من نار الجفون له ... فهل لطور الوفا بالوصل ميقات

يا صاح قد ضاع الاطيار من طربه ... ماذا التأخر والتاخير افات

عفيف الدين سليمان بن علي التلمساني وقد قوبلت على نسختها في ديوانه

اما هنه نجد انيخا مطيتي ... ليسقي بها دمعي منازل علوة

واسأل عن قلبي فثم فقدته ... عشية سار الظاعنون بمهجتي

منازل اطرابي ومغنى تهتكي ... ومربع ايناسي موطن خلوتي

ومغنى به كان الحبيب منادمي ... ومن قربه راحي وروحي وراحتي

سقى الله عهدا كان فيه نعيمه ... ومبتدأ للحب كان ومنتهى

وفيه سقاني من احب مدامة ... فمنها الى يوم التواصل نشوتي

وعاهدني فيه لهجران مهجره ... وراح كفيلا لي بسلوان سلوتي

ورحت به بل راح بي وتردت ... به حالتي ما بين ماح ومثبت

فها انا مبّاس المعاطف رافل ... ببردي ومن اموي مدامي وخمارتي

اعير الشمول الصرف سكر شمايلي ... واهدي الى بانا الحمى حسن خطرتي

يمينا كذا يا عاذلي عن ملامتي ... وان شئت خذ العهد عني بميثق

فليس اخوك اليوم من قد عهدته ... ولا ذا الهوى ذاك الهوى فتنبت

وقال ايضا وقد قوبلت على نسختها في ديوانه

نفوس نفيسات الى الوجد حنت ... فلا سقاها الحب بالكاس حنت

وكانت تمنت ان تموت صبابة ... فسقيا اليها الوجد قد تمنت

وفي الحي هيفا المعاطف لو بدت ... مع البان كان الورق فيها تغنت

عجبت لها في حسنها اذ تفردت ... لاية معنى بعدها قد تفنت

شكى سقمه مضنى هواها فصابه ... فقالت له اصبر للصبابة او مت

فما عاش الا من مرمات في الهوى ... بحبي وهذا في المحبين سنتي

سقاتيك مني قهوة ان شربتها ... صحوت وفي صحو الهوى كل نشوة

فلا تمزجنها فهي بالمزج حرمت ... ولو تركت صرفا عليهم لحلت

فان هي قد فتنتك فاغضض فمن حمر فقد الصبر بالنفي شبت

وفتيا صدق كالنجوم سروا على ركاب عزم ما لها من ازمة

ذوي انفس يبرح العز شانها رأت عز ليلى بالجمال فذلت

تواصوا على حفظ الوفاء فقصروا كؤوس الصفا واستمسكوا بالمودة

فناداهم خمار دير مدامها الى البراح هبوا واغتنموا الكرى

فعاشوا بها فيها لها حين سلموا اليها صفا قبل منها استعيرت

فمن يسع منا لا ينل مثل سعيهم ولكن متى نذكرهم النفس تحنت

هوالبا لا من حديث مقوت تروح اليه باجتماع موقت

يسير نداما يبقي يسيرا من المنى وما مثل هذا الماء يبرد غلتي

وقد جمعوا اخبا من شنه الهوى وتلك احاديثي واخبا اخوتي

لحى الله دارا في الحشا تسكنونها فانكم بئس الجوار لمحبتي

واغيد لوا بغضته لاحبني على ما ارى من بغضه لمحبتي

وقد كنت امضى منه فيما يريبني واولى به لولا فؤادي ومقلتي

وقالوا افق واسل العمر سلوة فقلت لهم بل مدة الحب مدتي

وكاس عليها مسحة من مديرها مذاقا وتشبيها بريق وجنة

اذا عب فيها قابله تصفحا فصح لها من وجهه ما استلذت

وقد كان قبل اليوم حرم وصالها فحرمتها والان حل فحلت

فيا اسقنيها وانسني الناس انهم اذا اقتطعتني نشوة بعد نشوة

كان ندا المعروف حسنا آخرة ترى الفخر كل الفخر ان هي ضنت

فاما حسبت الجود من عنصرانهم فخذ كل رجل بالمفضل زلت

توق اذا ما حرة العدل حلت ملامي لا عطي صبوتي ما تمنت

اغرك ان لم تستفزك لوعة بقلبي ولا استبكاك بين المعلي

لك الخير هذا حين نسكي تلوني لجاجا فالا لمتا يا ام شرحبي

غداة اجيبك العيس ان هي جنت واشد اذا ورق الحمائم غنت

وانتهب الايام حتى كانني اذافع من بعد الحلول منيتي

واستصغر البلوى لمن عرف الهوى واستكثر الشكوى وان هي قلت

اطيل وقوفي بالطلول كانني احاول منها ان ترد تحيتي

ليرالجا لقى كل مهضوم حقه اذا عد فيما يجتنيه بجنت

أصدّ فيدعوني الى الوصل طرفها ... فان انا سارّ الاجابة صدّت

وان قلت سمعي وكل السمع طرفها ... بابطال حقّي او بادحاض حجتي

وان سمعت وانا رقلبي شناعة ... عليها اجابتني بوانا روجنتي

واصرف همّي عن هواها بهمتي ... عزوفا فتثنيني اذا ما تثنّت

وانشد بين البين والهجر بيتي ... ولم ادر في اي السبيلين ضلّت

وما احسبُ الايام ايام هجرها ... نطاولني الا لتصبر مدّتي

دعوا الامّة اللاتي استحلت دمي ... مع الامّة اللاتي بغت فاستحلّت

فما تقتدي الا بها في اعتصابها ... ولا اقتدي الا بصبر ائمّتي

اليس بنو الزهراء ادهى بريّة ... عليكم اذا فكّرتم من ربيّتي

حماتي اذا لانت قناتي وعدتي ... اذا لم يكن لي عدّة عند شدّتي

عهودي اذا حالت عهودٌ وغيّرت ... عقودي اذا هانت عقودُ فحلّت

انا امّة حرب لله حرب لأمّة ... اذا ضلّت عن سبيل اضلّت

فلو على الدين العتيق تألّبت ... لهم ومن الحمد القديم استلّت

فماذا ترى تحجّ يا آل احمد ... على احمد فيكم وماذا استعدّت

واشهر ما يروونه عنه قوله ... تركت كتاب الله فيكم وعترتي

ولكن

ولكن سعت دنياهم فسعوا لها ... وتلك التي قلّت ضميرا عن النبي

الى كم تماد في غرور وغفلة ... وكم هكذا نوما الى غير يقظة

لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى ... بملء السما والارض لذّة ضيعة

اتنفع هذا في رضاها التي ... ابى الله ان تسوى جناح بعوضة

وترضا من العيش الرغيد بعيشة ... مع الملأ الاعلى بعيش البهيمة

فيا درة بين المزابل لقيت ... وجوهرة بيعت بابخس قيمة

افاني بباقٍ تشتري به سفاهة ... وسخطا برضوان ونارا بجنة

أنت صدّيقي امرء ولنفسه ... لانك تربيها بكل مصيبة

فلو فعل الاعداء بنفسك بعض ما ... فعلت لمسّهم لها بعض رحمة

لقد بعتها خزيا عليك خيسة ... وكانت بهذا منك غير حقيقة

فويك اسفل لا تضعضها اشهد ... من الناس ان كنت ابن امّ كريمة

فبين يديها موقف صعيفة ... تعدّ عليها كل مثقال ذرّة

كلفت بها دنيا كثير غرورها ... تعاملنا في نصحها بالخديعة

اذا اقبلت ولّت وان مضت اتت ... اساءت وان صافت فتوق الكدورة

فعيشك فيها الف عام وينقضي كعيشك فيها بعض يوم وليلة
فلو نلت منها ما نال قارون لم تنل سوى لقمة في فيك منها وخرقة
وصبك ملكت المال فيها الكم لتنزعها من فيك ايدي المنية
فدعها واهليها بقسم وخلهم بنفسك عنها فهي كل الغنيمة
ولا تغتبط منها بفرحة ساعة تعود باحزان عليك طويلة
عليك بما يجزى عليك من التقى فانه في لهو عظيم وغفلة
مجالس ذكر الله تنهيك ان ترى بها ذاكرا لله ضعف العقيلة
اذا اشرعوا فيها تنحنح قائما فيا مك ذا قل لي الى اي لعنة
فلو كان لهوا او احاديث ريبة وثبت وثوب الليث نحو الفريسة
تصلي بلا قلب صلوة لمثلها يكون الفتى مسوجبا للعقوبة
تخاطبه اياك نعبد مقبلا على غيره فيها لغير الضرورة
فلو رد من باب الى الغير طرفه تميز من غيظ عليه وغيرة
تصلي وقد اتممتها غير عالم تريدا حتيا طا ركعة بعد كعة
فويلك ثم ويلي من تناجيه ضنا وبين يدي من تنحني غير مخبت
اما تستحي من مالك الملك ان يرى صدودك عنه يا قليل المروة

ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة اذا عدت تكفيك عن كل زلة
سبيلك ان تستغفر الله بعدها وان تتلا في اثرها بتوبة
فاقبح منها ان تذل بفعلها كمن قلد الجبار اضعف صنعة
صلوة اقيمت يعلم الله انها بفعلك هذا انها كالخطيئة
وان يعتريك العجب اثناء كونها على ما حوته من رياء وسمعة
فيا عاملا للنار جسمك لين فجربه تمرينا بحر الظهيرة
ودرجه في لسع الزنابير تجتري على نهش حياتها هناك عضيه
فان كنت لا تقوى فويلك ما الذي دعاك الى اسخاط رب البرية
تبادره بالمكرمات عشية وتصبح في اثواب نسك وعفة
فانت عليه ويلك اجرى من البرى لما فيك من زهو وخبث طوية
تقول مع العصيان ربي غافر صدقت ولكن غافر بالمشيئة
وربك رزاق كما هو غافر فلم لا تصدق منها بالسوية
فانك ترجو العفو من غير توبة وليست ترجي الرزق الا بحيلة
الا انه بالرزق كفل نفسه لكل ولم يكفل لكل بجنة
فلم ذا يكون السعي فيما كفيته واهمال ما كلفته من ضيعة

تُسَيْ بِهِ ظَنًّا وَيُحْسِنُ نَاقَتَهْ ... عَلَى حَسَبِ مَا يَقْضِي الْهَوَى فِي الْقَضِيَّهْ

إِلَهِي لِأَنَّ وَاخَذْتَنَا بِذُنُوبِنَا ... فَلَا تُخْزِنَا وَانْظُرْ إِلَيْنَا بِرَحْمَهْ

إِلَهِي اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَصِلْ بِنَا ... إِلَى الْحَقِّ نَهْجًا فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَهْ

وَكُنْ شَغْلُنَا عَنْ كُلِّ شُغْلٍ وَهِمَّنَا ... وَبَغْيَتُنَا عَنْ كُلِّ هَمٍّ وَبَغْيَهْ

وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَيْكَ وَهَبْ لَنَا ... يَقِينًا يُقِينَا كُلَّ هَمٍّ وَكُرْبَهْ

وَكُلُّ صَلَاةٍ لَا تُنَاهِي عَلَى الَّذِي ... حَبَاهُ بِهِ مِسْكًا خِتَامُ النُّبُوَّهْ

وَآلٍ وَصَحْبٍ جَمْعِهِمْ وَتَوَابِعٍ ... وَتَابِعِهِمْ مِنْ كُلِّ إِنْسٍ وَجِنَّهْ

وَرَعْيُ الْإِلَهِ عَلَى الْمُصَلِّي جِيرَةً ... مَا زَالَتِ الرُّعَامُ عَلَى الْعِلَّاتِ

تَرَوْا عَلَى الْجَرَّاتِ مِنْ وَادِي مِنًى ... نَزَلُوا وَمِنْ قَلْبِي عَلَى الْجَرَّاتِ

هَلْ يَنْقَضِي أَمَدُ الْبِعَادِ وَنَلْتَقِي ... يَوْمًا مَعَ الْحَسَنَى فِي الْأَبْيَاتِ

ظَمِئَتْ إِلَى سَلْسَالِ حُسْنِكَ مُقْلَةٌ ... رَوَيَتْ مَحَاجِرُهَا مِنَ الْعَبَرَاتِ

تَشْتَاقُ رَوْضًا مِنْ جَمَالِكَ طَالَمَا ... سَرَحَتْ بِهِ وَجَنَتْ مِنَ الْجَنَّاتِ

هَلْ يَنْقَضِي أَمَدُ الْبِعَادِ وَنَلْتَقِي ... يَوْمًا عَلَى الْمُحَصَّبِ وَعَلَى عَرَفَاتِ

وَفِيهِ

وَافِيهِ مِنْ وَلَهِي عَلَيْكَ وَبَيْنَهِي ... شَوْقِي إِلَيْكَ وَتَنْطَفِي جَمَرَاتِي

جَاءَتْ تَوَدِّعُنِي وَالدَّمْعُ يَغْلِبُهَا ... يَوْمَ الرَّحِيلِ وَحَادِي الْبَيْنِ مُنْفَصِلُ

وَأَقْبَلَتْ وَهِيَ فِي خَوْفٍ وَفِي دَهَشٍ ... مِثْلَ الْغَزَالِ مِنَ الْأَشْرَاكِ مُنْفَلِتُ

فَلَمْ تُطِقْ خِيفَةَ الْوَاشِي تُوَدِّعُنِي ... وَبَحَ الْوُشَاةُ لَقَدْ مَالُوا وَقَدْ مَيَّلُوا

وَقَفْتُ أَبْكِي وَرَاحَتْ وَهِيَ بَاكِيَةٌ ... تَسِيرُ عَنِّي قَلِيلًا ثُمَّ تَلْتَفِتُ

فَيَا فُؤَادِي كَمْ وَجْدٍ وَكَمْ حُرَقٍ ... وَيَا زَمَانِي مَاذَا جُرْتَ وَذَا عَنَتُ

يَا حَبِيبًا تَعَلَّلْتُ مُذْ نَأَيْتَ بِعِلَّةٍ ... وَجْهُهُ عَنْكَ عَادِلِي كَاشِفٌ جَهْلِي

فَبِخَدَّيْكَ إِنَّ فِي نَارِ خَدَّيْكَ جَنَّتِي ... وَبِعَيْنَيْكَ صِلْ وَإِنْ كَانَ حَتْفِي وَبِيلِي

وَبِعَيْنَيْكَ هَلْ مُنَيَّتِي وَمُنَيَّتِي

فَسَابِرُوضَةِ خَدِّهِ وَنَبَاتِهَا ... وَبَأَسْهَا الْمُخْضَرِّ فِي جَنَبَاتِهَا

وَبِسُوَيْدَاءِ الْحُسْنِ الَّتِي فِي خَدِّهِ ... كُتِبَ الْعِذَارُ بِخَطِّهِ آيَاتِهَا

وَبِقَامَةٍ كَالْغُصْنِ لَا انْثَنَتِ ... لَمْ أَجْنِ غَيْرَ الصَّدِّ مِنْ ثَمَرَاتِهَا

لَأُعَزِّرَنَّ غُصُونَ بَانٍ قَدْ حَكَتْ ... أَعْطَافَهُ بِالْقَطْعِ مِنْ شَجَرَاتِهَا

ولاصحبن للذي مستغنما ... ما دامت الايام في غفلاتها

كم ليلة نادمت بدر سمائها ... والشمس تشرق في اكف سقاتها

وجررت بنادهم الليالي للصبا ... وكؤسنا غرر على جبهاتها

فصرفت دهري على يناي ... وقضيت اعوامي على ساعاتها

خالفت في الصهباء كل معذلٍ ... وسعيت مجتهدا الى حاناتها

فتخيرت الخمار اين دنانها ... حتى اهتدي بالطيب من نفحاتها

فشممتها ورأيتها ولمستها ... وشربتها وسمعت حسن صفاتها

وتبعت كل مطاوع لا يختشي ... عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها

يأتي الى اللذات من ابوابها ... ويحج للصهباء من ميقاتها

عرف الملذات بجنسها وبنوعها ... وبفصلها وصفاتها وذواتها

ياصاح قد نطق الهزار مؤذنا ... ايليق بالاوتار حسن سكاتها

فخذ ارتفاع الشمس قد حان الضحى ... واقم صلوة اللهو في ميقاتها

ان كان عندك يا شراب بقية ... ما تزيل به العقول فهاتها

الخمر من اسمائها والدرد من ... تيجانها والمسك من نفحاتها

واذا العقول من الحباب تنظفت ... اياك والتفريط في حباتها

ياحسنه والحسن بعض صفاته ... والسحر متصور على حركاته

بدر لو ان البدر قيل له اقترح ... املا لقال اكون من هالاته

يعطي ارتياح الغصن غصنا املدا ... خجل الصباح فكان من هزاته

والخال ينقط في صحيفة خده ... ما خط حبر الصدغ من نونا ته

واذا هلال الافق قابل وجهه ... ابصرته كالشكل في مرآته

عبثت بقلب عميد لحظاته ... يارب لا تعتب على لحظاته

ركب المآثم في انتهاك نفوسنا ... فالله يجعلهن من حسناته

ما زلت اخطب للزمان وصاله ... حتى دنى والبعد من عاداته

فغفرت ذنب الدهر فيه لليلة ... سترت على ما كان من لاته

غفل الرقيب فنلت منه نظرة ... يا ليته لو دام في غفلاته

ضاجعته والليل يذكي تحته ... نارين من نفسي ومن جناته

بتنا نشعشع والعفاف ثلثنا ... خمرين من غزلي ومن كلماته

فضممته ضم البخيل لماله ... احنو عليه من جميع جهاته

اوثقته في ساعدي لانه ... ظبي حبست عليه من فلتاته

والقلب يأبى ان يصاب بساعة ... ليفوز بالامال من ضمانه

حتى اذا هام الكرى بجفونه ... وامتد في عضد الطوع سنانه

عزم الغرام عليّ في تقبيله ... فنقضت ايدي الطوع من عنانه

وابى عفافي ان يقبّل ثغره ... والقلب مطويّ على حمرانه

فاعجب لملهب الجوانح غلّة ... يشكو الظما والماء في لهوانه

وحياة ذاك الوجه بل وحياته ... قسم يريك الحسن في قسمانه

لا زال بطن على الغرام بثغره ... لا فوز بالمرجوّ من حسنانه

واجاهد عوادلي في حبّه ... بالمرهفات عليّ من لحظانه

قد صيغ من ذهب وقلّد جوهرًا ... فلذاك ليس يجوز اخذ زكانه

٦٩٧

في لامِ خالٍ عذالَ الهوى بآؤا ... بانوا بمن لا له لأمرٍ ولا باءُ

وحاربوني من لاحت لاعينهم ... واوُ من الصدغ يحلو عطفها فاءُ

جاؤا يروموا سلوّي بجهدهم ... عن الحبيب وراحوا مثل ما جاؤا

قالوا اسل عنه اما شاهدت عارضه ... في الخدِ اخضر قلت النقش خضراءُ

يحسبني عذولي الذي قد لام في حمقي ... فانه بين اهل العشق عقراءُ

وكيف يقبل منهم عادلٌ عذلا ... والعاذلون لاهل العشق اعداءُ

من لي باهيف سحّار اللحاظ له ... ميلٌ الى تلف المضنى وايماءُ

للغصن في الروض اطراقٌ لديه كما ... للنرجس الغضّ من جفنيه اغضاءُ

وفي محيّاه ان قابلتَ طلعته ... نارٌ وماءٌ ولا نارٌ ولا ماءُ

وللزمان انعراجٌ في محاسنه ... فالثغر والشعر اصباحٌ وامساءُ

عشّاق عينيه ترميهم باسهمها ... فما تصيبهم الا بما شاءوا

ساجي اللواحظ لولا سحر مقلته ... ما كان لي بثياب السقم اخفاءُ

وسنان قلت له اشكو له سهري ... يا نائما عن طرفنا للعين اغفاءُ

انظر اليّ بعينٍ قد قتلتُ بها ... وداوني بالتي كانت هي الداءُ

كم

كم وقفة عاد لي عيدا الغرام بها ... في ربعه ولدمع العين اجراءُ

انهي له قصة الشكوى معنعنة ... لو كان يسمع للمظلوم انهاءُ

ان كان في النار قلبي من بلاعده ... فوجهه جنة والعين حوراءُ

بقافه قسم لولا نون حاجبه ... لم يفن صادٌ ولا باءٌ ولا راءُ

نعم ولولا معاني ابن الشهيد بدت ... لم يجل ميمٌ ولا دالٌ ولا حاءُ

نسيم عنبرٍ في غلالة مساءٍ ... وتمثال نورٍ في اديم هواءٍ

حكى لؤلؤٌ رطبا مغشّى بجوهرٍ ... مصفّى لفرط رقةٍ وصفاءٍ

ترى ملكوت الحسن في جبروته ... فمن نور نورٍ في ضياء ضياءٍ

لقد رحم الرحمن رقة جسمه ... فجلله من نوره بردآءٍ

تسربل سربالا من الحسن والصبا ... ردآء جمالٍ طرّزا بهاءٍ

تحيّرت فيه لست احسن صفة ... على انني من احسن الشعراءٍ

فلو انه في عهد يوسف قطّعت ... قلوب جمالٍ لا اكفّ نساءٍ

يدير ادارات بسحر لحاظه ... فيقتلنا من غير سفك دماءٍ

له حركات تبهر العقل بينها ... اشارات لطفٍ وانتقاد ذكاءٍ

لهُ غرّةٌ من تحتِ شعرٍ كأنّها ... تبلّجُ صبحٍ تحتَ جنحِ مَسَاءِ

تلألأ كالدرِّ النقيِّ بشاشةً ... واشربَ خدّاهُ عقيقَ حَيَاءِ

فاحسبهُ من حورِ عينٍ وانّما ... انى هاربًا في خلسةٍ وخفاءِ

فلم ارهُ الا التفتُّ توقّعًا ... لرضوانَ خوفًا ان يكونَ ورآئي

سيوخذ منّا ليسَ ضوانًا نارَكًا ... على الارضِ حوريًّا وبلتَ سمآءِ

تقطّع في تلّي سمهُ اذ ذكرتهُ ... بتقطيعِ انفاسي له الصعداءِ

فيا ميمَ مولائي ويا ظاءَ ظالمي ... ويا فاءَ فوري ثمّ راءَ رجآئي

امن اجلِ ذا الاغلوطِ اظهرتِ شيمةً ... ومن دلالكِ حتّى منّي ونآئي

وما القلةُ الا عيبُ فتّى ... وليسَ الهوى عيبٌ على الظرفاءِ

ترى غيّرتْ عن عهدها تربةُ الهوى ... فاخربَ بدارِ الوصلِ ندعُ جفاءِ

ولما رأيتُ الغدرَ دأبكِ في الهوى ... رجعتُ وصبري عن وصالكِ آنيُ

فيا نفسُ صبرًا ان اعشْ لكِ تظفري ... وان متُّ وجدًا كنتِ في الشهداءِ

وانّ حبيبي من يحبّ سعادتي ... وليسَ حبيبي من يحبّ شقآئي

اذا ما رأيتُ اللباسَ عندَ احبّتي ... ترى عندَ اعدائي يكونُ رجآئي

ولن ينجلي برئي ولا كشفُ علّتي ... اذا جآءَ دآئي من مكانِ دوآئي

الى

الى الماءِ يسعى من يغصّ بلقمةٍ ... فقلْ اين يسعى من يغصّ بماءِ

لكَ العفوَ عمّا قد مضى لكَ الرضا ... ولي ان توفّي لي حقوقي وفآءِ

تعالَ نكاتمْ عتبنا وعنابنا ... لنا من خليطٍ من الخلطآءِ

فكلٌّ يجرّ النارَ حرصًا لقرصهِ ... وكلٌّ بمكرٍ خادعٍ ودهآءِ

تسمّى باسمآءِ الاخآ معاشرٌ ... وما عندهم من ذمّةٍ لاخآءِ

الى عدلكم انهي حديثي وانتهى ... فجودوا باقبالٍ علي واصغآءِ

عتبتكمُ عتبَ الحبيبِ حبيبهُ ... وقلتُ باذلالٍ فعولوا اغضآءِ

لعلكمُ قد صدّكم عن زيارتي ... مخافةَ امواهٍ لهُ معي وانوآءِ

فلو صدقَ الحبُّ الذي تدعونهُ ... واخلصتمُ فيهِ مشيتم على الماءِ

وانّ لكمُ انفاسي خشيتم لهيبها ... وهاتيكمُ نيرانُ وجدي باحشآئي

فكونوا رقآءً في الحبِّ مرّةً ... وخوضوا لظى نارٍ لشوقٍ حرآءِ

حرمتُ رضاكمْ ان رضيتُ بغيركمْ ... اوِ اعتضتُ عنكمْ في الخيالِ سوآءِ

جزى اللهُ عنّي الحبَّ خيرًا فانهُ ... بهِ ازدانَ وجدي في الانامِ وعليائي

وصيّرَ لي ذكرًا جميلًا لانني ... احسّنُ افعالي ليسمعَ اعدآئي

أرأيت ما صنع القريب النائي ... أيام أعزب في حديث شجاني
تتساقط العبرات كالجمرات من ... حولي فوا عجبي لجمر الماء
وأظل أعترض الرياح تنسما ... فأعالج الأهواء بالأهواء
وبمفرق صحت على طول الضنا ... أجفانه فدواؤه من داء
إن تخلط فقد اختلفنا فانظروا ... فالخلف أعيى فرقة الخلطاء
كم أحل الهم الغريب بصاحب ... الحسن الغريب بليث بالغرباء
من كل أسمر حفه إذ خلته ... لولا ذبول الصعدة السمراء
لا ينكرن العادلون تفردي ... من دونه بالوجد والبرحاء
فبما أكابده أجيبت دعوتي ... وفديته من هذه الأسواء
جعلت مراشفه تلوذ بلحظه ... حق حمى المياه بالنجلاء
لبست كنانتها وقامت دونها ... ترمي فم الراوي وعين الرائي
لئن احمت لقد احمت من قبلها ... بابي الحسين رياسة الرؤساء

افرق حتى ما بلاه داء ... وأدرك العدال ما ساؤا

وعاجله

وتمسك بذيالها علق في ذا ... العام تحظى بليلة الزهراء
وترى ذلك المقام وترقى ... ذروة العز بين أهل الصفاء
وبوادي منى تبيت وتقضي ... عند رمي الجمار كل مناء
انا ان متّ موثقاً في يديها ... بقيود الهوى وذل الجفاء
ليس لي مخلص سوى مدح خير الخلق ... والرسل خاتم الأنبياء
أحمد المصطفى البشير النذير ... الطاهر الطهر سيد الأصفياء
أشرف المرسلين حقاً وأهل ... الأرض جمعاً وخير أهل السماء
صفوة الله من صميم قريش ... أكرم العرب أفصح الفصحاء
حرم الفضل كعبة الجود بيت ... العلم ركن العفاة والأمليا
معجز الفضل ذو بيان بديع ... ومعانٍ جلت عن الإحصاء
واسع الصدر زاد البشر سهل ... الخلق رحب الفناء جم العطاء
مستنير الجبين طلق المحيا ... حسن اللقاء كثير الحياء
وإذا ما نوى زيارة قوم ... سبقته أشعة الأضواء
روضة الفضل جاد فيها ربيع ... فاستنارا الوجود بالألاء
وجلى حسن طلعة كسنا البدر ... فجلى غياهب الظلماء

وَاتَى بِالْكِتَابِ لِلذِّكْرِ وَالْآيَا ... وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْانْبَآءِ

وَدَعَانَا لِرَبِّهِ فَاَنَبْنَا ... وَهَدَانَا اللّٰهُ بِنَبِيٍّ اهْتَدَآءِ

فَجَزَاهُ اللّٰهُ خَاتَمَ الرُّسْلِ عَنَّا ... وَشَفِيعَ الْاَنَامِ خَيْرَ جَزَآءِ

خَصَّهُ اللّٰهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحَشْرِ ... وَاَدْنَاهُ لَيْلَةَ الْاِسْرَآءِ

فَاَتَى بِالْبُرَاقِ جِبْرِيلُ لَيْلًا ... وَدَعَاهُ بِاَمْرِ رَبِّ السَّمَآءِ

فَدَنَى مِنْ حَبِيبِهِ فَتَدَلَّى ... حِينَ وَافَا لِلْحَضْرَةِ الْعَلْيَآءِ

ثُمَّ لَمَّا انْتَهَى لَاعْلَى مَقَامٍ ... اَمَّ بِالْمُرْسَلِينَ وَالْاَنْبِيَآءِ

وَرَاَى رَبَّهُ الْعَظِيمَ بِعَيْنَيْ ... رَاْسِهِ بِغَضَّةً بِغَيْرِ مِرَآءِ

صِفْ لِحَادِيهِ الْحُدَا وَسَلْسِلْ ... دُرَّ اَوْصَافِهِ عَلَى الْكِرْمَآءِ

وَارْوِ مَا شِئْتَ مِنْ نَدَاهُ وَاَفْنَا ... يَدَيْهِ عَنْ جَابِرٍ اِبْنِ عَطَآءِ

فَهُوَ غَيْثُ النَّدَا وَبَحْرُ الْعَطَايَا ... وَغِيَاثُ الْوَرَى وَكَنْزُ الْوَفَآءِ

قُمْ وَبَادِرْ اِلَيْهِ وَادْخُلْ حِمَاهُ ... عَلَّ تَرْقَى مَنَازِلَ الشُّهَدَآءِ

فَاعْنَائِي بِهِ يَنِلْ عَنَائِي ... وَغِنَائِي بِالرَّوْضَةِ الْغَنَّآءِ

وَزُرِ الْحُجْرَةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ بُعْدٍ ... وَحَاذِرْ مِنْ غَفْلَةِ السُّفَهَآءِ

وَتَاَدَّبْ وَارْعَ الْمَقَامَ وَقُلْ يَا ... سَيِّدَ الرُّسْلِ يَا سَمِيعَ الدُّعَآءِ

يَا رَسُولَ الْاِلٰهِ اِنِّي فَقِيرٌ ... فَاغِثْنِي يَا مَلْجَأَ الْفُقَرَآءِ

يَا رَسُولَ الْاِلٰهِ اِنِّي غَرِيبٌ ... فَاغِثْنِي يَا مَلْجَأَ الْغُرَبَآءِ

اَنْتَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي وَمَلَاذِي ... وَغِيَاثِي وَعَهْدَتِي وَرَجَآئِي

وَشَفِيعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْحَشْرِ ... فَكُنْ لِي يَا اَكْرَمَ الشُّفَعَآءِ

يَا بَسِيطَ النَّوَالِ يَا كَامِلَ الْفَضْلِ ... يَا وَافِرَ النَّدَا وَالْعَطَآءِ

لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَوَسَّلْتُ ... بِجَاهِي وَبِيَدِيكَ وَالْاَلَآءِ

فَاجْبُرِ الْيَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّلْ ... مَدْحِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَآءِ

كُنْتُ فِيمَا مَضَى فَقِيرًا وَقَدْ سُرْ ... بِمَدْحِي مِنْ اَسْعَدِ السُّعَدَآءِ

يَا اِمَامَ الْوَرَى وَيَا جَا الْفَضْلِ ... وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَالدُّعَآءِ

لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلٰوةٌ ... كُلَّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالْعَشَآءِ

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا اَشْرَفَ الْخَلْقِ ... مِنَ اللّٰهِ فِي الضُّحَى وَالْمَسَآءِ

مَا شَنَا فِي اَرَآئِكَ الْاَيْكِ وَرْقٌ ... وَتَغَنَّتْ بِرَوْضَةٍ غَنَّآءِ

وَحَدَا فِي الْحِجَازِ حَادٍ وَنَادَى ... يَا رَعَى اللّٰهُ جِيرَةَ الْجَرْعَآءِ

قُلْ لَهُ هَلْ دَارَ فِي حُبَّآئِهِ ... اَنَّ الْقُلُوبَ تَدُورُ حَوْلَ حُبَّآئِهِ

ريم اذا رفع الستائر بيننا اعشى الالاء دون روائه
ثم الضياء على تثنى في غسق الدجى حتى كان الحسن من رقبائه
اهدى لنا في الليل نجدا كله ببدوره وغصونه وظبائه
وسفرن في جنح الدجى فتشابهت بالليل انجم ارضه وسمائه
وجلا جبينا واضحا كالبدر في تدويره وبعاده وضيائه
حتى اذا حط الصباح لثامه ومضى الظلام يجر فضل ردائه
والزهر كالحدق النواعس مرت نوما وما بلغت الى استقصائه
حييا بكاس رضابه فردتها نفسي فداء رضابه وانائه
واراني فيه لم يبق غير غرامه وكلامه وعظامه ودمائه
قلبي فداؤك وهو قلب لم يزل يذكي لهيب الشوق في احشائه
جاورته شر الجوار وزرته لما حللت فناءه بفنائه
حرق سوى قلبي ودعه فاني اخشى عليك وانت في سوائه
فمتى اجازي من هويت بحره وصد وده والقلب من شفعائه
ما ابصرت عيناي شيئا مونقا الا ووجهك قائم بازائه
اني لاعجب من جبينك كيف لا يطغى لهيب لوجنتين مائه

لا يطمعنك نور كوكب عامر فورا قريب سناه بعد سنائه
حتى سبوف رجاله وهي القضا اشوى جراحا من عيون نسائه
لله عزم من وراء نهامة نادى فشرت ملبيا لندائه
حتى ظفرت من المظفر بالمنى عفوا ونهت على الزمان التائه

لعلّ ليالي الربوة بن تعود ... فيشرق من بعد الافول سعود

ويخصب ربع الانس بعد خموله ... ويورق من روح التواصل عود

سقى حلبا صوب لعها وان هفت ... مواتيق من سكانها وعهود

وحيّا على العلا العقيبة منزلا ... عيون ظباه للاسود تصيد

اذا انتضيت فيك اللحاظ سيوفها ... فان قلوبا للعاشقين غمود

ردّدنا به بيض الصفا كليلة ... وصالك علينا اعين وقدود

فللّه عيش بالحبيب قضيته ... فويق فويق والزمان عميد

بظبي من الاتراك في روض خدّه ... غدير مياه الحسن فيه ركود

تملكه رقّا فكان لحسنه ... هو المالك المولى ونحن عبيد

فكنت ابن همّ وقد ظفرت يداي ... به وقد مشق في القياس بيد

الى ان قضى التفريق فينا قضاءه ... وذلك ما لا كنت منه احيد

وقد كنت اخشى منه من كيد حاسد ... ولما درى انّ الدهر فيه حسود

فيا من يراه القلب وهو محجب ... وتوجد الافكار وهو فقيد

اذا كنت عن عيني بعيدا فكلّما ... اسرّ به الا الحمام بعيد

ولو

ولو كنت تشرى بالنفوس بذلتها ... ولو انّ حبّا القلوب نقود

وما ناب عنك الغير عندي وقلما ... ينوب عن الماء القراح صعيد

اذا كنت في اهلي ورهطي مكرّما ... لديّ فاني بينهم لوحيد

وان كنت في قفر الفلاة مقرّبا ... اليّ فعيشي في الفلاة رغيد

ولكن من اهوى هواك بلبّه ... مؤيد لما اصبحت منك اريد

جلوت له وجها وقدّا مرنّحا ... وفرعا وفرقا وافرا ومتلد

فشاهد بدرا فوق غصن بظلّه ... دجى لاح فيه للصباح عمود

اقول وقد حثّ الفراق وحثّ ... من الترك حولي عاة وعلد

وقد حجب الظبي الرّبيب وقبلت ... ثمانعنى دون الكناس اسود

وتنظرني شزرا من السمر والضبا ... نواظر الّا انهنّ حدد

لك الله من جان عليّ برحمة ... ومنهم بالغدر وهو ودود

ومن بات مغصوبا على ترك صحبتي ... بنزع مريدا الانس وهو مريد

معطّلة بئر السلوّ لفقده ... وقصر غرامي في هواه مشيد

جزا الله عني الطيف خيرا فانه ... يعيد لي اللذات حين يعود

سرى من اعالي الشام يقصد شلله ... ونحن باعلى ماردين هجود

نَقَضَّيتَ عَيشًا لَو قَضَيتَ بِبَعضِهِ ... لَقامَت عَلَينا لِلإِلٰهِ حُدودُ

وَبَرقٍ حَكى ثَغرَ الحَبيبِ اِبتِسامُهُ ... تَألَّقَ وَهنًا وَالرِّفاقُ رُقودُ

يُعَلِّمُ عَينَيَّ البُكا وَهوَ الَّذي ... وَإِن كادَ دَمعي ما عَلَيهِ مَزيدُ

كَما عَلَّمَت صَوبُ الحَيا وَهوَ عارِمٌ ... بَنِي الصّالِحِ السُّلطانِ كَيفَ تَجودُ

يَتَمَّ عَلَيهِ الدَّمعُ وَهوَ مَحمودُ ... وَيَنحَلُّ السُّلوانُ وَهوَ وَدودُ

وَيَذكُرُ ذا هَلا وَالهَوى حَيثُ عاكِفٌ ... وَمَنزِلَ حَزوى وَالمُرادَ زَرودُ

وَيَظهَرُ في لُبنى الغَرامُ مُصَوِّرًا ... وَمِنهُ إِلى لَيلى الضَميرُ يَعودُ

وَيَشتاقُ إِرَمَ العَقيقِ وَإِنَّهُ ... لَعُرفٌ في أَشباهِها لَعَميدُ

وَيَصحو فَتابَيهِ الصَّبا في رُؤوسِهِم ... عَنِ البانِ تَسقيهِ الطُلى فَيَميدُ

تَحَدَّثُهُ عَن أَهلِهِ فَتَمَسُّهُ ... وَتَنفُخُهُ في نَشرِهِم فَيَعودُ

أَرُوحُ وَفي رُوحِ نَسيمِ الصَبا ... لِقاصِدِ نَحوَ السَماوَةِ وُرودُ

وَقَلبٌ عَلى كُلِّ الخُطوبِ إِذا دَهَت ... سِوى الذُلِّ وَالبَينِ المُشَتِّ جَليدُ

وَعَينٌ لَوَ انَّ المُزنَ تَحمِلُ ماءَها ... لَأَمسى شُعاعُ البَرقِ وَهوَ خُمودُ

إِذا شِمتُ بِماضٍ حَدَّ مَرَّ عَلى بَنِي ... مِنَ الزَرفِ الصّاعِداتِ رُعودُ

عَلامَ الجُفونُ السودُ مُنكِرَةٌ دَمي ... وَفي الوَجَناتِ البيضِ مِنهُ شُهودُ

وَما بالُ هاتيكَ الخُصونِ ضَعيفَةً ... أَهُنَّ لِأَبناءِ الكَمالِ جُدودُ

وَما بالُنا أَحداقُنا في نُفوسِنا ... بِحُبِّ الظِباءِ البانِخاتِ تَجودُ

نَسَمِّي السُيولَ الحُمرَ مِنّا تَجاهُلًا ... دُموعًا وَفي أَنَّهُنَّ كُبودُ

سُيولٌ إِذا سُمّوا النَوالَ وَإِنَّهُم ... فَأَملاكُهُم لِلغانِياتِ عَبيدُ

وَإِنّي مِنَ القَومِ الَّذينَ بِناؤُهُم ... وَالسِنَتُهُم لِلسّابِلينَ نَفيدُ

نَسُوءُ الأَسُوءَ الضارِياتِ وَإِنَّما ... لَنا الظِباءُ الكانِساتُ تَسودُ

نُصَرِّعُ عَنّا بيضَ الضِبا وَهيَ عُزَّلٌ ... وَنَخطِمُها بِالمُرهَفاتِ وَهيَ حَديدُ

أَما وَبُدورٍ أَشرَقَت وَهيَ أُهَّدٌ ... وَسودِ لَيالٍ طَلَّلَت وَهيَ جُعودُ

وَأَغصانِ بانٍ تَنثَني في غَلائِلٍ ... وَسُمرِ رِماحٍ فَوقَهُنَّ بُرودُ

وَبيضِ نُحورٍ تَحتَهُنَّ في أَساوِرٍ ... وَأَجفانِ آرامٍ بِهِنَّ أُسودُ

وَأَطواقِ دُرٍّ هُنَّ لِلعَينِ حِليَةٌ ... وَلِلصَبِّ في أَسرِ الغَرامِ قُيودُ

لَفي القَلبِ جُرحٌ لَو حَوَت بَعضَهُ النَوى ... لَأَضحَت لَهُ الحِسّانُ وَهيَ وُفودُ

وَفي الخَدِّ وَدقٌ لَو سَعى الرَوضَ أَمطَرَت ... أَقاحيهِ بِالأَكمامِ وَهيَ وُرودُ

فَكَم في البُكا يا أُمَّ عَمرٍو بِأَنَّني ... لَغَورٌ بِحاكي اللَهوِ وَهوَ نَضيدُ

تغور تذيب القلب فهي جوامد ... وتضرم مني النار وهي برود

فحتام لا نار الصبابة تنطفي ... ولا للذمام الجار بابي جمود

لعمرك قبل الشيب لم اعرف الهوى ... تسوقني الى الحتف وهي صدود

ولم ار قبل الحب اني يبعث القضا ... الي لمنايا الحر وهي خدود

وما خلت ان اللذات والسمر الاسمي ... تمكن مني الطعن وهي قدود

ولم احسب الرمان من ثمر الغنا ... الى ان رأته العين وهو نهود

بروحي ظباء نافرات عيونها ... شراك بها صيد الاسود تصيد

لها لفتات مهلكات كانها ... لسرح الردى روض القلوب ورود

كان على اعنافها ونحورها ... تنظم من مدح الحسان عقود

ترى هل علمتم ما لقيت من الهوى ... لقد جل ما اخفيه منكم وفاقني

فراقي ووجدي واشتياقي وحرقتي ... تعدد البلوى على واحد فرد

رعى الله ايامًا تقضت بقربكم ... كاني بها قد كنت في جنة الخلد

هبوا مرة قد كنت بالبين جاهلًا ... اما كان فيكم من هداني الى الرشد

وكنت لكم عبدًا وللعبد حرمة ... فما لكم ضيعتم حرمة العبد

وقال

ومالي كتبي لا يرد جوابها ... فهل اكرمت ان لا تقابل بالرد

فاين حلاوات الرسايل بيننا ... واين اماراث المحبة والود

ومالي ذنب يستحق عقوبة ... وياليتها كانت بشيء سوى الرد

وياليت عندي كل يوم رسولكم ... فاسكنه عيني وافرشه خدي

واني لارعاكم على كل حالة ... وحقكم انتم اعز الورى عندي

عليكم سلام الله والبعد بيننا ... وبالرغم مني ان اسلم من بعد

ونائمة قبلتها فتنبهت ... وقالت تعالوا واطلبوا اللص بالجد

فقلت لها اني فديتك غاصب ... وما حكموا في غاصب بسوى الرد

خذ بها وكفي عن ائيم ظلامة ... فان انت لم ترضي فالف على عمد

فقالت قصاص يشهد العقل انه ... على كبد الجاني الذي من الشهد

فباتت يميني وهي هيفاء خصرها ... وباتت يساري وهي واسطة العقد

فقالت الم اخبر بانك زاهد ... فقلت لها ما زلت ازهد في الزهد

لعمرك ما نجد بهذه الديار انهدت ... فحنت الى نجد فانت من الوجد

باجر مني لا واسكب عبرة ... واذري لدى اخفي كما قضى الذي يدري

اقول اذا ما الليل ارخى سدوله ... وطال مطال الصبح والقول لا يجري

الا ليت شعري هل ارى الصبح طالعا ... بوجهك لي ام قد من طالع السعد

وان جل ذاك الوجه عن قدر بهجة ... فليس على العبد الضعيف سوى الجهد

ولو كنت اعطى ما اشاء من المنى ... لما كنت تمشي قط الا على خدي

عفى الله عنكم ابن ذاك التودد ... وابن جميل منكم كنت اعهد

بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا ... وعودوا بنا للوصل فالعود احمد

ولا تحدثوا بالعتب في وجه محبه ... لها بهجة انوارها تتوقد

تعالوا نحل العتب عنا ونصطلح ... فانا بحمد الله اهدى وارشد

ولا تحملن منة الوسل بيننا ... ولا غرر الكتب التي تتردد

اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضا ... فذاك ود دائم بيننا يتجدد

عتبتم علينا واعتذرنا اليكم ... وقلتم وقلنا والهوى يتأكد

عتبتم فلم نعلم لطيب خلائكم ... اذلك عتب لم رضا وتودد

وقد كان ذاك العتب عن غير قصده ... ويا طيب عتب بالمحبة يشهد

وبينا

وبينا كما نهوى حبيبين بيننا ... عتاب كما انحل الحمام المنضد

واضحى نسيم الروض يروي خدوشنا ... فيا رب لا يسمع وشاة وحسد

بروحي من قد زارني وهو خائف ... كما اهتز غصن في الاراكة مائد

وما زار الا طارقا بعد هجعة ... وقد نام واش يتقيه وحساد

فلم ار بدرا قبله بات خائفا ... فهل كان يخشى ان تغار الفرقد

وكنت اظن الحسن قد خص خده ... وما هو الا قائم فيه قاعد

فديت حبيبا زار زار متفضلا ... وليس على ذاك التفضل زائد

وما كثرت مني اليه رسائل ... ولا مطلب الوصل منه مواعد

رأى بي عليلا في هواه فزارني ... حبيب له بالمكرمات عوائد

فمت كمدا يا حاسدي فانا الذي ... له صلة ممن يحب وعائد

ولي واحد ما لي من الناس غيره ... ارى انه الدنيا وان قلت واحد

فيا موتسي لا فرق الله بيننا ... ولا اقفرت للانس منا معاهد

ويا زائرا قد زار من غير موعد ... وحقك اني شاكر لك حامد

الى كم اداري الف فائس وحاسد ... فمن مرشدي من منجدي من مساعدي

ولو كان بعض النائبي منيبا ... وعيشك لم احفل بكل معاند

اذا كنت يا روحي بعهدي لا تفي ... فمن ذا الذي يرجو وفاء معاهد

اظن فوادي شوقه غير زائل ... واحسب جفني نومه غير عائد

ابى الله الا ان اهيم صبابة ... بحفظ عهود او بذكر معاهد

وكم مورد لي في الهوى قد وردته ... وضيعت عمري في زحام الموارد

وما لي من اشاقه غير واحد ... فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدي

أحبابنا اين الذي كان بيننا ... واين الذي اسلفتم من مواعد

جعلتكم حظي من الناس كلهم ... واعرضت عن زيد وعمرو وخالد

فلا ترخصوا وداً عليكم عزيزه ... فيا رب معروض وليس بكاسد

وحقكم عندي له الف طالب ... والف بون يشتريه بزائد

يقولون لي انسى الذي سار ذكره ... فمن صادر يثني عليه وواردي

هبوا كما قد تزعمون انا الذي ... فاين صلاتي منكم وعوائدي

وقد كنتم عوني على كل حادث ... وذخري الذي اعددته للشدائد

رجوتكم ان تنصروا فخذلتم ... على انكم سيفي وكفي وساعدي

فعلتم

فعلتم وقلتم واستطلتم وجرتم ... وليست عليكم في الجميع بواجد

اذا كان هذا بالاقارب فعلكم ... فما الذي ابقيتم للاباعد

عفيف الدين سليمان بن علي الكلمساني وقد قوبلت على نسخة

بالله بلغ سلامي ايها الغادي ... الى غزال الصبر يهم الجآذر العادي

وقل له لي على مغناك حوم ... فان دمعي اروى ربعه الصادي

وقفت مما جرى لي في معاهده ... ابكي الى ان جرى من دمعي الوادي

ولما ناداني سوى باسم الذي سبب ... ليلا فاشرق من انوارها الناد

خذ باند يم بقايا الميت فاشربه ... للحي تجمع ارواحا باجساد

والثم طهور الثرى في حيث ما خطرت ... به سعادا اذا حاولت اسعادي

اسري يا ساحر الاجفان من فتكت ... بك جفونك اسري ما لها فادي

وكيف يبدي اعتذارا عن دمي شاء ... ما ان يزال دمي في خاله بادي

دعني اقبل اسبافا قتلت بها ... اذكن من سحر عينيه باغماد

والثم اللهب البادي بوجنته ... وان تسببت في احراق اكبادي

لا اعشق الغصن مبتاسا معطفه ... الا لقامة قد منه مياد

ولا ارى البرق اهلا ان الا حظه ... الا لما منه يحكي ثغره الهادي

تم

شراه حيث ما خ
هذا البيت الذي
اسري يا ساحر الا
من فتكت و
اليه بعده ال
تالها وان
احراق اكباد
في بوانه الم
اليه وقابلة
ما اهدى نسيم

البيض دون لحاظ الاعين السود ... والسمر دون قدود الخرد الغيد

والموت احلى لصب في مفاصله ... تجري الصبابة فيه مجرى الماء في العود

من لي بعين غدت بالغنج ناعسة ... اجفانها وكلت جفني بتسهيد

وحاجب فوقه تشدو يد طربه ... كانما النون منه نون توكيد

وما وجه غدا بالنور متقدا ... كان في كل خد نار اخدود

ونقط خال اذا شاهدت موقعه ... خلت الخليل ثوى في نار نمرود

يا اهل جيرون جرتم بعد معهده ... ظلما وعودتموني غير معهود

بذلت روحي لكم لا انها ثمن ... للوصل منكم ولكن حسب مجهودي

انا المحب الذي اهل الوفا نقلوا ... عني فاعطيتهم بالعشق تقليدي

من اين للعشق مثلي من يشرعه ... ومن يشيد دين الحب تشييدي

لله ليلة انس كنت اذكركم ... يا ليلة الوصل من ذات اللما عودي

والشرق قد حلك احشاؤه لهبا ... والشمس فيها جنين غير مولود

وثعلب الصبح وافا فاغرا فمه ... اذ قابله الثريا شبه عنقود

كانها شكل انليس تولده ... في الغرب يا ذي الذي ياجي اي توليد

امسي بها وعيون العز شاخصة ... نحوي وحصني متون الضمر القود

مكاني فوق امكاني ومقداري ... من فوق قدري وجودي فوق موجودي

وما رجاني امرؤ الا بذلت له ... جودا عن الشكر او شكرا عن الجود

لا اوحش الله من قوم مكارمهم ... وفضل جودهم كالطوق في جيدي

ما عشت لا انقطعت غير حبهم ... وهل سمعتم بشرك بعد توحيد

يا واحد الحسن ارحم واحد الكمد ... حاشاك من حرق تصلى به كبدي

في كل جارحة مني رسيس هوى ... يشكو اليك رسيس الوجد والسهد

يا طول سقمي وفي فيك الشفا ويا ... ظلمي وانت امير الحسن في البلد

ان كان تعذيب قلبي فيك تلفي ... يرضيك في الحب اكل المنى فرد

انت الذي ما بدت للعين صورته ... الا وعودتها بالواحد الصمد

كم من اسير غرام لا انفكاك له ... بمقلتيك ومقتول بلا قود

ان كنت ما انت اما لي وغايتها ... لا نلت عطفك يا سؤلي ويا سندي

لولاك ما بت ارعى النجم مفتكر ... شوك القتاد قليل الصبر والجلد

روحي الفداء لظبي من بني اسد ... واعجب الامر ظبي من بني اسد

كيف السلامة لي ممن محاسنه ... جاءت لقتلي بانواع من العدد
الطرف والنصل والقد المرنح والـ ... لحظ والساعد المصقول بالزرد

هي رامة فخذوا يمين الوادي ... وذروا الشمال تمر في الاغماد
وخذا ثم خذا ذراعي نجلها ... فلكم صرعن بها من الاسادِ
من كان منكم واثقا بفؤاده ... فهناك ما انا واثق بفؤادي
يا صاحبي لي بحر عاء الحما ... قلب له سير ما له من فادي
سلبته مني يوم رامة مقلة ... مكحولة اجفانها بسوادِ
واغن مغسول اللمى مسكية ... لولا الرقيب بلغت منه مرادي
قالت لنا الف العذار بخده ... في ميم مبسمه شفا الصادي
كيف السبيل الى لقاء محجبٍ ... ما بين بيض ضبا وسمر صعادِ
حرسوا مهفهف قده بمثقفٍ ... فتشابه المياس بالمياد
في بيت شعر نازل من شعره ... والحسن منه عاكف في بادي
ومن المنى لو دام لي فيه القنا ... ليرق لي فاراه من عوادي
يا اهل بيت هل لبيت كصادحي ... مني بحيث اراه مثل بجادي

وضمه ضم المنا طق خصره ... شغفا او الاطواق بالاجياد
واحل فضل لثامه عن كوكب ... انا في هواه اعبد العباد
واجيل منه ناظري في ناظرٍ ... من خده المتورق الوقادِ
انا من جبلت على الغرام من الصبا ... وبه سالقى الله يوم معادي
فاذا التى العشاق كنت امامهم ... وجميع من قتل الهوى اجنادي

هزوا الغصون معاطفا وقدودا ... وجنوا من الورد الجني خدودا
وتبسموا فترى النجوم مباسما ... وتقلدوا فترى الثغور عقودا
وغدا الجمال باسره في اسرهم ... فتفاسموه طارفا وتليدا
فاذا برزن اهلة واذا سرن ... جادا واذا ثملن اسودا
واذا لوين ازرد العذار على النقا ... جعلوا اللوى فوق العقيق زرودا
رحلوا عن الوادي فما نسيمه ... ارج ولما ارق في رباه الغيدا
وخلوت غصون البان فيه ولم تمس ... طربا ولما اسمع به تغريدا
فكانما هم بانه وغصونه ... وظبا رباه وظله الممدودا
نصبوا على ماء العذيب خيامهم ... فلاجلهم عذب العذيب وروداً

وتحملت ريح الصبا من نشرهم مسكا يفوح به النسيم وعودا

لا تحسن يا ربع الحبيب همودا فلقد خدعت على الزمان عهودا
وليغدين ثراك عن ضوء الحيا صوب المدامع ان طلبت مزيدا
كم غادرت بفنائك يوم وداعنا سحب المدامع منهلا موروداً
ولكم سكبت عليك وافر مدمعي في ذلك اليوم الطويل مدادا
ولقد عهدتك بالظبا سلوانا بظلال شعبك والحسان الغيدا
حورا اذا غوزلن كن جآذرا واذا ارتدين لفتك كن اسودا
اخجلن زهر الاقحوان مباسما زهرا وضاهين الشقيق خدودا
وحسدن كثبان النقا وغصونه فتثاقلن ردفا ومسن قدودا
من كل واضحة اذا هي اقبلت عاينت درا في النغور نضيدا
حارت عيون العاشقين فصارت ببرج الهلال تماثما وعقودا
كم قد سهرت الليل ارقب ورده منها فلم ار للصباح عمودا
وزرعت انجمه واكسبت السها سقمي واكسب جفني التسهيدا
وحملت اعباء الغرام وثقله فردا وحاربت الزمان وحيدا

فجعلت

فجعلت نجم الدين سهمي عندما عاينت شيطان الزمان مريدا

بين البنان وصدغه المعقود خمر ان من كاس وعن عنقود
هذي ندارك لنا يا بيض ناعم ترف وتلك ندار في التقليد
بدر كان جبينه من شعره فجر يلج في ليالي السود
غصن ترنح خصره في ردفه فعجبت للمعدوم في الموجود
نبتت على الكافور مسكة خاله والمسك ينبت في الظبا الغيد
في جفنه لمحبه وعد وفى سيفا من لحظ وحد حد بد
هذا يقوم على القلوب دليله قطعا وذاك السيف بالتقليد
اياك والاتراك ان لبعضهم اشخاص غزلان وفعل اسود
الوفا على رد العذار ارأيتم كم فتنة بين اللوى وزرود
هم اورثوا الجسم السقام وعذبوا الاجفان بالعبرات والتسهيد
ارعى النجوم معولا فكأنني وكلت بالتعداد والتعديد

تنبه هي يا عذابات الرند كم ذا الكرى هب نسيم نجد

مَرَّ على الرَّوضِ وجاءَ سَحَرًا ... يَسْحَبُ بُردَي أَرَجٍ وَبُردِ

حَتّى اذا عانقتُ منه نفحةً ... عادَ سَمُومًا وَالغَرامُ بعدي

وَاعَجَبًا مِنّي اسْتَنشي الصَّبا ... وَمَا تَزيدُ النّارُ غيرَ وَقدِ

أُعَلِّلُ القَلبَ بِبانٍ رَامَهُ ... وَمَا يَنُوبُ غُصنٌ عَن قَدِّ

وَأَسْأَلُ الرَّبعَ وَمَن لي لو وَعَى ... رَجعَ الكَلامِ اوسَخَى بِرَدِّ

تَعِلَّةٌ وُقُوفُنا بِطَلَلٍ ... وَضَلَّةٌ سُؤالُنا لِصَلدِ

أَقتَضِي النَّوحَ حَمامَاتُ اللِّوَى ... هَيهاتَ مَا عِندَ اللِّوَى مَا عِندي

كَم بَينَ خالٍ وَجهٍ وَسَاهِرٍ ... وَرَاقِدٍ وَكَاتِمٍ وَمُبدي

قَد كُنتُ أَسْبِكي الحَمامَ لَوشَفا ... وَكُنتُ أَستَنشي الصَّبا لَو تُجدي

مَا ضَرَّ مَن لَم يَسمَحُوا بِزُورَةٍ ... لَو سَمَحُوا عَن طَيفِهِم بِوَعدِ

بَانُوا فَلا دَارُ العَقِيقِ بَعدَهُم ... دَارٌ وَلا عَهدُ الحِمَا بِعَهدِ

هُم حَمَّلُوا ثِقلَ الفِرَاقِ وَالهَوَى ... عَلى فَتًى بِعَينِهِ حَملُ بُردِ

مَا أَنَّ لَهُ أَن كَفَرَت خُدُودَهُم ... بُدُورُهُم مِنَ الرَّدَى مِن بُدِّ

تَرَى بِمَن تَفتِكُ يَا بَينُ اتَّئِد ... هَل فِيَّ غَيرُ النَّفَسِ المُرتَدِّ

لَيسَ كَمَا ظَنَّ العِدَا صَبَابَتِي ... صَبَابَتِي فِيهِم وَوَجدِي وَجدِي

تمت

لكم منّي الودّ الذي ليس يبرح ... وليّ فيكم الشوق الشديد المبرّح

وكم لي من كتبٍ ورسلٍ اليكم ... ولكنها عن لوعتي ليس تفصح

وفي النفس ما لا استطيع ابثّه ... ولست به للكتب والرسل اسمح

زعمتم بانّي قد نقضت عهودكم ... لقد كذب الواشي الذي ليس ينصح

وان لا فما ادري عسى كنت سكرانا ... عسى كنت سكرانا عسى كنت امرح

خلقت وفيّا لا اراعي الغوادر ... وذلك خلق عنه لا انزحزح

سلوا الناس عني عن وفائي بعهدكم ... فاني ارى شكري لنفسي يفضح

أحبابنا حتى متى والى متى ... اعرّض بالشكوى لكم واصرّح

حييتم وصبري منذ هجركم بكم ... غريبٌ ودمعي للغريبين يسفح

رعى الله طيفا منكم بات يشتكي ... وما ضرّه اذ بات لو كان يصبح

ولكن انى ليلا وعاد بسحرةٍ ... ترى ان ضوء الصبح ان لاح يفضح

وبي رشأ ما فيه قدح لفادحٍ ... سوى انه من حدّه النار تقدح

فتنت به حلوا مليحا وانه ... لاعجب شيء كيف يحلو ويملح

تبرّأ من قتلي وعيني ترى دمي ... على خدّه من سيف جفنيه يسفح

وحسبي ذاك الخدّ لي منه شاهدٌ ... ولكن اراه باللحاظ يجرح

ويبسم عن ثغرٍ يقبّل انه ... حبابٌ على صهباء بالمسك ينفح

وقد شهد المسواك عندي بطيبه ... ولما ارعه لا وهو سكران يطفح

ويا عاذلي فيه جوابك حاضر ... ولكن سكوتي عن جوابك اصلح

اذا كنت مالي في جوابك حاجة ... فان سكوتي عن جوابك اصلح

واسمر اما قدّه فهو اهيف ... رشيقٌ واما وجهه فهو سمح

كان الذي فيه من الحسن والبها ... يخالطه زهوٌ به فهو يمرح

كان النسيم الرطب من قوامه ... يخال غصن البانة المتطوح

كان المدام الصرف ما لبّ عطفه ... كما مال في الارجوحة المتمرح

كاني قد انشدته مدح يوسف ... فاطرب حتى انثنى يتمرّح

صفا عيوني لحظها ليس يصفح ... ونبل جفوني للجوارح تجرح

وما حيوةٍ ليس ينفع غلةً ... وما رخاوةٍ للجوانح تلفح

ومنظر حسنٍ من سنا البدر ريعه ... الى القلب حلى وهو في العين املح

وجوهر ثغرٍ يحزن القلب لمحه ... وقد زعموا ان الجواهر تفرح

وصلت وصلت السهد الحسن عندها ... غدا وهو من عادي عن الصبر اوضح

محاسن قاد نحوها سادة الهوى ... فظل اليها ناظر القلب يطمح

فلله صب لا يبل غليله ... وانسان عين بالمدامع يسبح

ونفس ابت الا نزاعا الى الصبا ... نقاعيبها وخط المشيب فيفضح

واسمط من ورق الحمام كانما ... سنا الصبح يضني قلبه حين يصبح

يرجع تكرار الهديل مغردا ... فيصدع قلبي نوحه حين يعدح

وما ذاك الا ان شده وقفل عن ... يلوح بالاحزان لي فاصرح

ويذكرني الالف الذي هو قاتلي ... ويبعم شكواه الي فافصح

وما ضرني بعد الديار وهلها ... بارضي وفقد الطرف ما كان يملح

ورجلاي في افنا دجلة سعدت ... وطرفي في افنا حرم يتسرح

منازل لما اذكرها السقط واللوى ... ولم يصبني عنها الذهول فتوضح

ولما اقر بالمقراة طرفي بعدها ... فتسرح فيه العين والصدر يشرح

فان لك قد فارقت الفا ومعشرا ... كراما الى عليا هم الفرع يجنح

فصبرا لما قد افسد الدهر بيننا ... عسى انه بالصالح الملك يصلح

في وجنتيك لنا ورد وتفاح ... يحيى ومن شفتيك للشهد والراح

وفي محياك بدر ان دجى غسق ... له بليل سواد الشعر اصباح

وفي شذاك اريج المسك ان هدي ... اهدى النسيم اليه الطل نفاح

يا من مباسمه در ورقته ... خمر وطلعته بدر ومصباح

ومن مراشفه لعس وعينه ... نعس فكم تلفت فيهن ارواح

ان كان قد لذ تعذيبي لذكره ... لانني للذي ترتاح ارتاح

وان تكن منهما قلبي بصبرة ... هيهات ليس معي للصبر مفتاح

وان اكن مذنبا فالصفح انبله ... ان الملوك عن المملوك صفاح

يا من لها الفتك عيناه وخصره ... والناس نفتك اسيافا وارماح

قلبي لذكراك مرتاح ترنوعه ... عواد لي فهو مرتاع ومرتاح

لله در ما احلاك من صنم ... فيك الضلال هدى والغي اصلاح

يسقي محبيه من عينيه مرهوف ... كان احداقه للخمر اقداح

وفوق خديه ازهار مشوشة ... كانما لاح منها مشرق لاح

يا قلبه كن شفيعا لي اليه فلي ... قلب الى وصله الماموق طماح

ويا ملا مع عيني وعد كن اذا ... ما لاح نجم مشع بين اجناح

بقيت استرُه حتى افتضحت به ... يا للفضيحة ان الحب فضاح
تفديك اروع اطفال الجفافيق ... تهب بالوصل يومًا منك ارياح

سلامٌ على الدار التي قد علمتها ... ودمعي على طول الزمان سفوح
يعز علينا ان نشط بنا النوى ... ولي عندكم دون البرية روح
اذا نسمت من جانب الرمل نفحة ... وفيها عرار للغوير وشيح
تذكرتكم والليل يستر مقلتي ... وقلبي مشوق بالبعاد جريح
فقلت ويلي من لاعج الوجد فيه ... لها لوعة تغدو بها وتروح
الا هل يعيد الله ايامنا التي ... نعمنا بها والكاشحون نزوح

وما ذاك فرخ في فروع اراكة ... لها رنة تحت الدجى وصداح
ترامت بها ايدي النوى وتمكنت ... بها فرقة من اهلها ونزوح
فحلت بزورا العراق وربعها ... بعسفان ناءٍ منهم وطليح
تحن اليهم كلما در شارق ... وتسبح في جنح الدجى وتنوح
اذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل ... وكادت بمكتوم الغرام تبيح

بارح من وجدي لذكراجيبه ... اذا لاح برقًا وتنسم ريح

لئن بحت بالشكوى اليك محبة ... فليست لمخلوقٍ سواك ابوح
وخذ الامان العاشقيك من الهوى ... ان لا يغير على القلوب فيفضح
يا قامة الغصن الرطيب وليفة ... الظبي الغرير اذا بدا لي يسنح
اظللت بالصدع الانام فبالله ... من وشك طرف للضلالة يوضح
كيف التخلص من هواك لمغرمٍ ... دأب الصبابة في حشاه مبرح
غادرت سادمعه غداة هجرته ... غدرًا يلم بها الركاب ويمنح
بشر فوامك فهو غصن ناعم ... اني عليه من الحمايم انوح
لم لا اهيم بشاذنٍ نار الهوى ... من ماء وجنته بقلبي تقدح
حلو الدلال مريرة جفواته ... للصب فهو منعم ومعذب
يا باخلا ابدًا علي بنظرة ... يفديك من يحيوه لك يتسمح
جرحت لحاظك لب قلبي فاغتدى ... دمه من الجفن المسهد ينضح
لام الوشاة على هواك وقصدهم ... نصحي بذاك فافسدوا ما اصلحوا
ما تنقضي بجفاك مني ليلة ... الا وقد ابكى لبي اصبح

حتّا اسائلها الدّنو فتنزح وأروض قلبي للسلوّ فيجمح
والمرء لا انفكّ اصغر للهوى وتقيه في عزّ الجمال وتمرح
وعلام تمطلني فيحسن مطلها ويسومني الصّبر الجميل فيقبح
تحنو وما حنيت عليه اضلعي يحنو اليها والجوانح تجنح
قلبي يضمّن بها عليّ ومنطقي عنها يكنّي والجفون تصرّح
يا لاميي فيها وعذل ربّي الهوى من وجهها الوضّاح علّة اوضح
خنت التّقى وقطعت ارحام العلى ان لم اعق بحبّها من ينصح
لا تعذلا الدّنف المشوق فقلبه كالزند يقدحه الملام فيقدح
ما بال تضعف عن ملامك فيها وانا الحمول لكلّ خطب يفدح
لا يسنح الاجل المتاح بفكري الّا اذا اخلى الجواد ريسنح
يا ساكني الجرعا لا اقوى الغضا منكم ولا فقدت منها كم تربح
هل للزّيارة في النّسيم اذنتم فلقد اشمّ المسك منه ينفح
لم يحسن الاقمار بعد وجوهكم عندي ولا نظري اليها يطمح
لا تنكروا قتل الرّقاد بينكم قد ما عذرتي وجن ملوّح

لله كم في سربكم من مقلة تمضي وفي بيض صفاحها لا تجرح
ولكم بربربكم سوار اخرس اوحى الكلام الى وشاح يفضح
ابصارنا مخطوفة وعقولنا بثغوركم وبروقها لا تلمح
يبدو وبحيّكم الهزبر مسربلا ويميز فيه الظبي وهو موشّح
رفقا بمنشرح اليكم روحه تغدو وبها ريح الصّبا وتروح
لم تخش لولا مهلكات صدودكم بيضا تسلّ وعاديات تضبح
يصبو الى برق الحجون فكلّنا ويصوّب الدّمع الهتون فيسبح
رعيا لايّام الحما ورعى الحما وسقت معاهدها العهاد الرّوح
وعدى البلا الروحا من معقلا فللا رواح فيها والغلوّ مروح
كل الموارد بعد زمزم حلوها بفمي بمجّ وكل عذب يملح
يا جيرة غلط الزّمان بوصلهم فمحوه اذ وكلوا اليه ومحوا
لا تطلبوا عندي الفؤاد فداره امّا ربوع منى وامّا الابطح
يا ليتنا بمنى حوانا موسم واليكم نهدي القلوب ونذبح
خلفتم الوجد المبرّح بعدكم عندي وروحي عندكم لا تبرح
مالي وما للدّهر ليس بمنجز وعدي ولا املي لديكم ينجح

اشكو الزمان الى بنيه وانما ... فسد الزمان وليس فيهم منصح
ساءت خلائقهم فسأل فلا ترى ... شيئا به الا عليا يمدح

هل غير اغطاف القدود رماح ... وسوى العيون الفاتكات صفاح
وسوى الخدود النا عمات شقائق ... وسوى بسام الثغور اقاح
وسوى الذوائب جنح ليل حالك ... وسوى الوجوه النيرات صباح
وسوى رياض الوجنتين خدائق ... وسوى رشا فك للمراشف راح
من كل ظبي من سوالف خده ... وجبينه الا مسا والا صباح
نصبت لواحظه لاربا الهوى ... شرك الجفون فصيدها الارواح
وانا بني عن سربي كاس الطلا ... فنطوف من احداقه الاقداح

باسا هي الطرف والشوق بلج ... والدجى ان يمض جنح باسح
فكان الشرق باب للضحى ... ما له خوف هجوا الصبح فتح
يقدح النجم لعيني شررا ... ولزند الشوق في الاحشاء قح
لا تسل عن حال ارباب الهوى ... يا ابن ودي ما لهذا الشرح

لست

لست اشكو حر جنبي والكرى ... ان يكن بيني وبين النوم صلح
انما حلي المحبين البكا ... اي فضل لسحاب لا تسح
فانذلما بي وايام الصبا ... هل لنا رجع وهل للعمر فسح
صبحتك المزن مني منزلا ... كان لي فيه خلاء وشطح
حيث لي شغل باحفاف الظبا ... ولقلبي مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضي ما لم يكن ... مع مليح ما لذاك العيش ملح
وبذات الطلح لي من عالج ... وقفة اذكرها ما اخضر طلح
حيث منا الركب بالركب التقى ... وقضى حاجته الشوق الملح
لا اذم العيس للعيس يد ... في تلاقينا وللاسفار ربح
قربت منا فما نحو فم ... واعتنقنا فالتقى كشح وكشح
وتزودت شذا من مرشف ... بفمي منه الى ذا الان نفح
وتعاهدنا على كاس الهوا ... انني ما دمت حيا لست اصحو
يا ترى هل عند ما قد رحلوا ... ان عيشي بعدهم كد وكدح
كنت في قدح الهوى فابتدأ ... من مشيبي غرة اخرى وقدح
كم اداوي القلب قلت حبيبه ... كلما داويت جرحا سال جرح

وَلكم أَدْعو وَمالي سامِعٌ ... فكاني عند ما أَدعو أَجَجْ

آه من حَرّ النوى ما سُقِيَتْ ... تَعطب الحرّ وَما للحرّ جنحْ

حَسَّنُوا القولَ وَقالُوا غربةٌ ... انما الغربة للاحرار ذبحْ

اشتكي برح الجوى اذ لا ارى ... كابن فروخ فتىً لم يشتكِحْ

اهدى حمام الايك جداً وناحْ ... ولم يطق كتمان سرٍّ فباحْ

اعرب عن اشجانه شجوه ... فصاح عن الحان شوقٍ فصاحْ

بات يباريني وابن الحلي ... من الحزين المعتدي والمراحْ

وليس من ناح على ايكةٍ ... كمن غدا من دمعه في نواحْ

وهبه قد قاسمني ما انا ... فيه من الوجد وطول النياحْ

اليس قد كتمت الذي ... ما في من سكر هوىً وهو باحْ

ماذا على طائر ايكِ الحما ... تبليغ ما بي من جوىً والنباحْ

وما عليه من جناحٍ اذا ... اعارني نحو حبيبي جناحْ

لنا حديثٌ يا حمام الحمى ... توضحه الاشواق اي اتضاحْ

الفت غصناً وانا في الهوى ... فقد غصناً فاطلنا النوحْ

فهاً طارحني فكلٌّ غدا ... منّا على غصنٍ تغنّى ونَاحْ

فيا خليليّ الى كم ارى ... دمعي وجيبي دايماً في انسراحْ

اراقب الصبح وريح الصبا ... والموت من دون الصبا والصباحْ

وشاكياً ما نلت ممن غدا ... من طرفه والقد شاكي السلاحْ

وجوهريّ الثغر قد اصبحت ... فيه احاديث غرامي صحاحْ

مهفهف الاعطاف حلو اللمى ... لوى وعودي واطاع اللواحْ

راضيته من بعد سخطٍ به ... ورضته من بعد طول الجماحْ

فزارني والليل في شهبه ... غفل على غفلة واشٍ ولاحْ

تمرّ عليه طيبة اذ سرى ... وهنا واغرى بالوشاة الوشاحْ

تمرّ بسرّ الروض خفوق الرياحْ ... واقتدح الشرق زناد الصباحْ

واخجل الورد شعاع الضحى ... فابتسمت منه ثغور الاقاحْ

وقام في الدوح لنعي الدجى ... حمام نطر بنا بالصياحْ

مذ ولد الصبح ومات الدجى ... صاحت فلم ندر غنا ام نواحْ

ويوم دجنٍ حجبت شمسه ... واشرقت في افقه شمس راحْ

فما ظننّا الصّبح الّا دجى ... ولا حسبنا اللّيل الا صباح

وقابلت نور الضّحى اوجهٌ ... للغيد تبغي في الصّبوح الصّباح

فظلت ذا النورين في مجلسٍ ... من وجه صبحٍ ووجوهٍ صباح

وشاذنٍ ان جال ما الحيا ... في وجنتيه زاد هنّ اتّقاح

يسكرنا من خمر الحاظه ... ويمزج الجدّ لنا بالمزاح

من لحظه يسقي ومن لفظه ... وريقه خمرٌ حلال مباح

نواظرٌ تغري حدود الظّبا ... وقامةٌ تخجل الهيفا الرّماح

يا عاذلي في حسنٍ اوصافه ... ومسمعي وصف لغنّا الرّاح

في حبّ ذي القرطين يا لائمي ... لي شاغل عن حبّ ذات الوشاح

في حب ذي القرطين

من قبل ان يهتف داعي النّوى ... مشيّعًا مغدي الهوى والمراح

فلم اجد عن بيننا من مراح ... فلم كل يوم لي برغم العلى

في كل ارض غربةٌ وانتزاح ... واضيعة العمر وفوت المنى

بين رضا الكرم وسخط الملا ... وربّ ليلٍ خضت تيّاره

بادهم يسبق جري الرّياح ... مجدّل الاربع ذي غرّةٍ

ميمونة الظّلمة ذات الصّباح

لم تعلم الابصار في جريه ... قادمةٌ خفّت به ام رياح

يقرأ من وحي ضميري له ... تقاعسًا رمت به ام جماح

مذ فسد العيش رأى قصده ... للملك الصّالح عين الصّلاح

ليس على طائر قلبي جناح ... اذا غدا نحو حبيبي وراح

ولا على حرّ ملام اذا ... ماصار كالعبد لمولى الملاح

فتنت بالظّبي الذي صادني ... في شرك الحب عقيب المزاح

على وجهٍ وشعر له ... افنيت عمري في المساء والصّباح

خلع عذاري في عذاره ... عوّضني بعد انقباضي انشراح

يكاد من دقّة خصرٍ له ... ان يجعل الخاتم فيه وشاح

رشفت من ريقٍ راحٍ له ... راحًا كريح المسك اذ ان فاح

وسايلي عن طعم ريقٍ له ... وطعمه في مبسمي قلت راح

انجلت بالله ثنا يا الاقاح ... يا طرّة اللّيل ووجه الصّباح

واعجمت عينك السّحر مذ ... اعرب منهنّ صفاحًا فصاح

فيا لها سود مراض غدت ... تسل للعشاق بيضا صحاح

يا للهوى من مسعد مغرما ... رأى حمام الايك غنى فصاح

يا بانة مالت باعطافها ... علمتني كيف تهز الرماح

وانت يا اسهم الحاظه ... اثخنت والله فوادي جراح

سفك دما عشاقه قد اباح ... لما انتضى من مقلتيه صفاح

اسمر ما هز قنا قده ... الا وغارت منه سمر الرماح

ولا بدى وجهه في الدجى ... الا وخلت الصبح في الشرق لاح

ذو مقلة كم اطلقت اسهما ... واوثقت من مهجة بالجراح

لا تسألوا الحاظها عن دمي ... فما على المرضا السكارى جناح

يا غصن بان قص لما نأى ... من طاير القلب المعنى جنا

ارفع قذالي في حروب الهوى ... فانني عجزا وضعت السلاح

انظر الى جفنيه واعجب لها ... مكسورة تسبي العقول الصحاح

يا سايلي عن حال قلبي الذي ... قد ضل في العشق طريق النجاح

ما حال عان وجده حاضر ... مريض شوق غاب عنه الصلاح

جسمه ناحل وقلب جريح ... ودموع على الخدود تسيح

وحبيب مر البجني ولكن ... كلما يفعل المليح مليح

يا خلي الفواد قد ملأ الو ... جد فوادي وبرّح التبريح

جاء بوصل احيا به او يجر ... فيه حتف لعلني استريح

انت للقلب في المكانة قلب ... ولروحي على الحقيقة روح

بخضوعي والوصل منك غبن ... بانكساري والطرف منك صحيح

رق لي من لواعج وغرام ... انا منه سقيم وانت المسيح

انت قصدي من الغوير ونجد ... حين اغدو ومسائلا واروح

يا ساكني السفح كم عين بكم ... نزحتم وهي بعدا البعد ما نزحت

لهفي لظبية انس عنكم نفرت ... لا بل هي الشمس الت بعدها جنحت

بيضاء حجبها الواشون حين بدت ... عني ولو لحظت بدا الدجى لمحت

يقتص من وجنتيها الحظ عاشقها ... ان خرّجت قلبه باللحظ او جرحت

من لي بسلم وفي اجفانه مقلتها ... للحرب بيض صحاح قط ما صفحت

يَهتزّ بين وشاحيها قضيب نقا ... حمائم الأيك في أفنانه صدحت

وآسو الخال في محمرّ وجنتها ... كمسكة نفحت في جمرة لفحت

لها جفونٌ وأعطاف عجبت لها ... بالسّقم صحّت وبالسّكر الشّفاء صحت

وروضة وجنات الورد قد خجلت ... فيها ضحًى وعيون النرجس انتحت

تشاجر الطير في أشجارها سحرًا ... وما لك القضب للتعنيق فاصطلحت

والطلّ قد رشّ ثوب الدوح حين بدا ... بحامر الزهر في أذيالها نفحت

باكرتها وحمام الأيك نافرة ... على البروج بكف الصبح قد وضحت

ما بين غدرانِ ماءٍ كالعيون صفت ... وأكوسٍ كنطارٍ ذائبٍ طفحت

بكرًا إذا ابن سماءٍ زفّها البسط ... ثوب الحباب حباءً منه وانتشحت

تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت ... كأنها بنصال الماء قد ذبحت

يسعى بها أهيف خفّت معاطفه ... لكنّ أردافه من ثقلها جنحت

للعشن ماء ومرعى فوق جنته ... ربيع عيناي فيها كلما سرحت

يا نسمة لاح بالحاجر ... كم من صبٍّ لاربا الهوى شرحت

بليلة البرد يهنى للقلوب بها ... برد فكم لفحت قلبي وقد نفحت

وبارد

وبارد كسقيط الزند مقتنص ... له يدٌ لزناد الشوق قد قدحت

بلا فاذكر بأرض الصراة وقد ... تكللت بالكلا والشيح واشتجرت

والريح نافحة والسحب سافحة ... والغدر طافحة والورق قد صدحت

وقهوة كوميض البرق صافية ... كأنها من أديم الشمس قد شحذت

عذراء شمطاء قد حفّ النشاط بها ... لولا المزاج إلى نادمانها جمحت

رقيقة الجرم يستخفي الزجاج بها ... كأنها دون جرم الكأس قد سنحت

تبدي عن المرء صبرًا كلما تركت ... غضبًا وتزداد من غيظٍ إذا اصطلحت

باكرتها وعيون الشهب قد غضت ... خوف الصباح وعين الشمس قد فتحت

وبشّرت بوفاة الليل سارية ... كأنها في غد الصبح قد سبحت

مخضوبة الكف لا تنفكّ تحمله ... كأنّ أفراخها في كفها ذبحت

وظبيةٍ من ظباء الإنس كانسة ... لكنها في رياض القلب قد سرحت

إن جاء ما الحيا في خدها خجلت ... وإن تردّد في أجفانها انتحت

قمت على صبّها قلبًا ووجنتها ... لو مرّ تقبيلها في الوهم لانجرحت

سألتها قبلة والوقت منفسح ... لنا فما رخصت فيها ولا فسحت

وخلت أعطافها بالعطف تمنحني ... فما نحت ذلك المعنى ولا منحت

كم قد عصيت اللوّاحي في طاعتها ... وان الحت على عذلي بها ولحت

من ليس يخشى اسود الغاب ان زأرت ... فكيف يخشى كلاب الحي ان نبحت

ما ان اخاف من الايام فادحة ... اذا بدا الدهر في انيابها قدحت

وكيف تفسد اياي الدهر لي قدري ... أموره بالمليك الصالح اصلحت

تذكّر السفح فانهلّت سوافحه ... وليس يخفاك ما تخفي جوانحه

صدّع الهوى يا عذولي غير ملتئم ... يد ريه بالبان من اشجاه صادحه

هي المنازل اشجانا خلفن لنا ... فلا يزيد على المحزون ناصحه

سقى العقيق من السارى الملث على ... شأ العقيق وشأته صحاصحه

حيّ تخبّ بابناء الرجال به ... في مرهم لا ترى ابنا طلاحه

يؤمّ من طيبة الفيحاء طيبة ... لا تشتكي السقم اجفانا تصافحه

فثم قبر من الاملاك في جبل ... وثم عرف من الفردوس فائحه

وثم اكرم مبعوث واشرف من ... تكفلت بغنا الراجي منايحه

قالوا احمد اسرى فامدحه قلت لهم ... تحصى النجوم ولا تحصى مدائحه

وما اقول اذا ما جئت مكة ... جبريل خادمه والذكر ماسحه

مدح

مدح الكرام ارث ليس يحتجب ... وليس يحوج بحر عمّ طافحه

ثق بالنبي وقف قدّام حضرته ... واطرق فمهما ترمه فهو ناجحه

يا اكرم الخلق فاعذر شاعرا وقفت ... عن دونك الورى اوصافك العلياء قاصره

صفر اليدين غريب الدار منكسر ... اتاك والذنب احنى ظهره فاحه

يهوى الحبوة ولم يسلف لها عملا ... يسر يوم المرء صالحه

يا ويله يوم يأتي للحساب غدا ... ان لم يكن يا مولاه يسامحه

عسى بقربك ان تغنى رغوته ... وتستحيل الى الحسنى قباحه

وما احتشاك في حق الجوار له ... وكيف لا وضح معنى منك واضحه

وانما طالب الحاجات جاذ وفد ... كل على من به تقضى مصالحه

فاسئل من هو بالاعياء مطرح ... غير الاساءة ما له حل بطاحه

فالفتح بالباب لا تخفى غلاقته ... لا سيما باب جود انت فاتحه

وكيف لا يا من الاملاك في حرم ... لا بحر الجود غادٍ به وزاحه

عليك ازكى صلوة كلما ... بالمسك عادت بتسليم نوافحه

ما امتد للصبح بالاشراق فاعتنقا ... او حنّ نحو لفا الالف نازحه

والآل والصحب ما روض الربا ... ثغوره فاستعارتها مصابحه

تم

لَئِن بَعُدتِ عَنّي وَعَنكُم فَراسِخُ ... صَبَرتُ وَما بِالقَلبِ مِنكُم فَراسِخُ

وَاني عَلى بُعدِ الدِيارِ لَطامِعٌ ... وَلَو صَرَحَت لِلبَينِ الصُوارِخُ

وَاني عَلى صَدٍّ مِنَ البُعدِ قانِعٌ ... بِذِكراهُ لي راضٍ بِما هُوَ راضِخُ

وَلي هِمَّةٌ تَنفي هُمومي كُلَّها ... كَما جَلَدَ العَوادِلَ سالِخُ

وَلَم يُرَ مِثلي في البَخيلِ وَلا نَقَلوا ... فَما حَوَّلَ النَوّارِخُ

وَبَيني وَبَينَ الحُبِّ عَقدُ مَوَدَّةٍ ... وَلَيسَ لِهَذا العَقدِ عِندي فاسِخُ

وَفَضّاحُ دَمعي فيهِ أَضحى مُحَقِّقاً ... بِهِ شَغَفي وَالوَصلُ اِن شِئتَ ناسِخُ

اِن خَطَّ عارِضَتُهُ في الخَدِّ وَشخاً ... أَيا حُسنٍ فَعِشقي فيهِ ما نَسِخا

وَاِن بَدَت آيَةٌ مِن لَيلِ طُرَّتِهِ ... فَمِنهُ لاحَ نَهارُ الثَغرِ وَانسَلَخا

ذو مَبسَمٍ سُكَّرِيٍّ حَلَّ قَرقَفَهُ ... أَما تَراهُ بِنارِ الخَدِّ قَد طُبِخا

وَعَمَّهُ حُسنُ خالٍ في الخَدودِ غَدا ... لَهُ الشَقيقُ شَقيقاً وَالهِلالُ اِخا

يا باخِلاً بِخَيالٍ مِنهُ في حُلُمٍ ... عَلى مُحِبٍّ بَدا مِع المُقَلَتَينِ سَخا

رِفقاً بِطائِرِ قَلبٍ لا رَأى غُصُناً ... شَوقاً لِعَطفِكَ الّا ناحَ اَو صَرَخا

اِن تَستَهِلَّ غَرامي غُرَّةٌ وَضَحٌ ... حُسناً فَوَجهُكَ عَدلي فيكَ قَد سُلِخا

اَو رَخَّصَ الدَمعُ نارًا في الفُؤادِ عَلَت ... صَبري فَدَهري فيهِ شِدَّةٌ وَرَخا

طَلَّقتَ نَومي وَراجَعتَ السُهادَ فَما ... بالي اَرى عَقدَ وُدّي بَعدَهُ اِنسَلَخا

كَرَّرتُ في صَفَحاتِ الخَدِّ ما مَضَتِ ... اَرى مِنَ الوَجدِ حَتّى في الحَشا رَسَخا

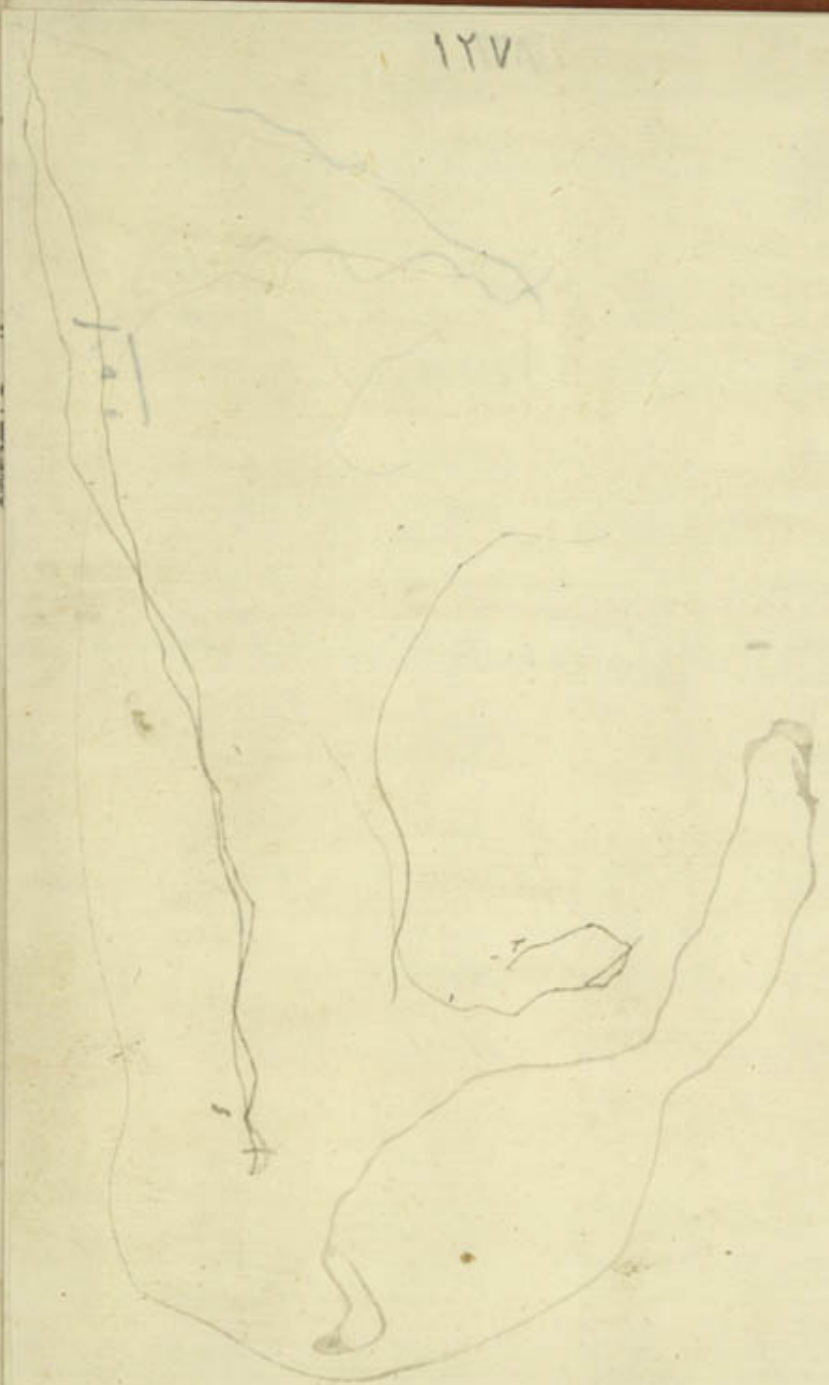

١٠٠

أشوقي وهم في ربع قلبك سكان ... ووجدي وما شط المزار وما بانوا
نعم هي روح احرقتها صبابة ... فسالت دموعي والجوانح اجفان
تمر بها الانفاس وهي رطيبة ... وترجع عنها وهي بالوجد نيران
ترفق بها واسبغها لوداعهم ... ولا تفنها بالدمع والقوم جيران
فلو كان هذا الدمع ماء لاعشبت ... ربى الحي منه وامتلت منه غدران
اسروا الى ليلي سراهم فانجلى ... وباكرت في ليله وهو حيران
كلانا غريق بالدموع وبالضحى ... كان دموع العين والليل طوفان
وبثوا الى بان اللوى سر بينهم ... فما لو وجدي رقة في اللوى البان
أحبابنا ان بنتم عن ديارکم ... فلي والد معي عن ربوعكم شان
أقوى اذا اقوى وحثاه بعدكم ... على حبس معي وهو بالقرب هتان
واغتر بالصبر الجميل وانه ... وما غبتم مثل البخيلة خوان
وما لي وهذا البين سر تصبري ... فكيف اصطباري ان غدا وهو اعلان
وهذا غرامي في الخدور واهل ... فكيف به ان اصبحت في الظعن ظعان
كتمتم سراكم رحمة لمحبكم ... فذاع وهل يخفى الاهلة كتمان

فلا

فلا انظرت عيني فراقا سمعته ... ولا قيل يوما بعد يومكم كانوا
اربع الحمى لا زلت بالحي اهلا ... تلاعب اغصان النقا فيك اغصان
اسكان نعمان الاراك نعمتم ... ولا اوحشت منكم مدا الدهر نعمان
ومنعطف الوادي برامة لم يزل ... تغازل غزلان النقا فيك غزلان
فانت الهوى ما دام اهلك جيرة ... والا فبعد الروح لا كان جثمان
فلا ركضت فيك الدموع لفرقة ... ولا راع افقار الدجى فيك نقصان
ولا شدا الورقا فيك وغرد ... وترجيعها الا غناء والحان
ولا مال فيك الغصن الا وعطفه ... بخمرة ما تيك المراشف نشوان
بحر الصبا فيك الذيول فتثنى ... فانشد يا بان اللوى مثل فابانوا
ليروى بكم سمعي وطرفي وورده ... وكلي اليكم مثل قلبي ظمآن

لابة حال فيض دمعك هتان ... وما هنه نعم ولا تلك نعمان
اكل مقام للبخيلة منزل ... وكل حمول للبخيلة اظعان
والا فهل اسررت راي بميم ... فبات على اثارهم عندما بانوا
سقى الله نعمان الاراك مدامعي ... وقلت ولو ان المدامع طوفان

ديارٌ بها للسمرِ غابٌ وللصبا ... جداولُ انهارٍ وللبردِ غرّانُ

اذا ارتفعتْ ارامُها قلتَ وجرةٌ ... وان رَبضتْ ساداتُها قلتَ خفّانُ

نعمتُ بها والعيشُ اخضرُ يانعٌ ... وغصنُ الصبا لدنُ المعاطفِ ريّانُ

فما نهلتْ عن شرعةِ الحبِّ ناهلٌ ... ولا اومَ من شملِ المجمّعِ وهنانُ

اما وبدورٍ في غصونٍ تمايلتْ ... وما هي اقمارٌ ولا تلكَ اغصانُ

لقد جبتُ عرضَ البيدِ وهي فسيحةٌ ... ودستُ عرينَ اللّيثِ واللّيثُ غضبانُ

وما هاجني لا تنسمُ نفحةٍ ... هززتُ لها عطفي كما هزّ نشوانُ

تميلُ اليها اخدعُ الصبِّ كبكبٌ ... ويلوي لها عطفَ المتيّمِ تهلانُ

فعجتُ مع الشوقِ المبرّحِ طوعهُ ... وفي كلِّ ما لامَ العواذلُ عصيانُ

فلما رأتْ الدارَ حيّتْ ربعَها ... وللطرفِ انكارٌ وللقلبِ عرفانُ

وقلتُ لها قلبي كاهلكِ فدىً لكِ ... فها انتِ اطلالٌ وها انا جثمانُ

فاينَ الغصونُ المثمراتُ كواكبًا ... دجنّتها فرعٌ من الشعرِ فينانُ

فللّهِ افنانُ القدودِ وقد هفتْ ... فاشبحُ لطيرِ الحيِّ فيهنَّ الحانُ

ليالي تزدري بالكواكبِ اكوسٌ ... تدارُ وبالشمسِ المنيرةِ ندمانُ

تصرّمَ ذاكَ العيشُ لا تذكرا ... فشيبٌ لهُ بينَ الاضالعِ نيرانُ

فان

فان كنتَ من ماءِ الجزيرةِ راوغًا ... فاني الى ماءِ العذيبِ لظمآنُ

اسكّانَ نعمانَ الاراكِ تيقّنوا ... بانكمُ في ربعِ قلبي سكّانُ

وودّوا مواعلى حفظِ الودادِ فطالما ... بُلينا باقوامٍ اذا استومنوا خانوا

سلوا الليلَ عني هل تنأتْ دياركم ... هل اكتحلتْ بالغمضِ لي فيهِ اجفانُ

وهل جرّدتْ سيفَ البراقِ سمائكم ... فكانتْ لها الاجفونُ لي اجفانُ

اعانقهُ والنفسُ بعدُ مشوقةٌ ... اليهِ وهل بعدَ العناقِ تدانِي

والثمُ فاهُ كي تزولَ حرارتي ... فيشتدُّ ما القى من الهيمانِ

كانَّ فؤادي ليسَ يشفي غليلهُ ... ليشفيهِ ما ترشفُ الشفتانِ

ولم يكُ مقدارُ الذي بي من الجوى ... سوى ان ترى الروحُ تمازجُ جانِ

سقاكِ سقاً من الوسميِّ هتّانُ ... ولا رقّتْ للغواديكِ اجفانُ

يا دارَ لهوي واطرابي ومَلعبَ ... اترابي للّهوِ والاترابُ اوطانُ

اعادَ لي ماضٍ من جدِّ بدهوى ... ابليهُ وشبابٌ فيكِ فتّانُ

اذا الرقيب لنا عين مساعدة ... والكاشحون لنا في الحب اعوان

واذ جميلة تولينى الجميل وعنه ... الغانيات ورأى الحسن احسان

ولى الى البان من اهل الحمى طرفى ... واليوم لا الرمل يصبينى ولا البان

وما عسى يدرك المشتاق من وطر ... اذا بكى الربع والاجباب قد بانوا

كانوا معانى المغانى والمنازل سوا ... ذا لم يكن فيهن سكان

لله كم قمرت لبنى بجوك اقمارا وكم غازلتنى فيك غزلان

وليلة بات يجلو الراح من يده ... فيها اغن خفيف الروح جذلان

خال من الهم فى خلخاله حرج ... وقلبه فارغ والقلب ملآن

يذكى الجوى بارد من ريقة شنب ... ويوقض الوجد فى منه وسنان

ان يمس ريان من ماء الشباب فلى ... قلب الى ريقه المعسول ظمآن

بين السيوف وعينيه مشاركة ... من اجلها قيل للاغماد اجفان

افديه من غادر ... وقد تملى الاعطاف فى نشوان

افديه من غادر بالعهد غادرنى ... صد ودده ودموعى فيه غدران

فى خده وثناياه ومقلته ... وفى عذاريه للمشتاق بستان

شقايق وافاح نبته خضل ... ونرجس عبق غض وريحان

ما زال

ما زال يمزج كاسى من مراشفه ... بقهوة انا منها الدهر سكران

والليل ترمقنى شزرا كواكبه ... كانى من دنوى منه غيران

حتى توالت نوم الغرب جانحة ... منها اليه زرافات ووحدان

كانها نقد بالدرق نفرها ... لما بدا ذنب السرحان سرحان

او قل جيش على الاعقاب منهزم ... مالت بايديهم للطعن خرصان

فقام يسحب بردا ضوعت عبقا ... وجه الثرى منه اذ يال وارد

شوط من العمر انضيت الشبيبة فى ... ميدانه مرحا والعمر ميدان

ايام شرخ شبابى وهو انف ... ما ريع منه بوخط الشيب لعان

تقر بى عين ندمانى فهانا قلى ... اهجت مالى غير الهم ندمان

فليت شعرى ارأض من كلفت به ... ام معرض هو عنى اليوم غضبان

من بعد ما صرت فى حبى له مثلا ... فسر وجهى له فى الناس اعلان

وسار من غزلى فيه ومدحى امير ... المؤمنين ابى العباس سيران

انت الحبيب ومالى عنك سلوان ... وفيك ضج علىّ الانس والجان

بينى وبينك اشياء مؤكدة ... كما علمت وايمان وايمان

فليت شعري متى خلو وتنصتلي ... حتى اقول فقلبي منك ملآن

وقد جعلت كتابي العتب مختصرا ... اذا التقينا له شرح وتبيان

اياك يدري حديثا بيننا احد ... فهم يقولون للحيطان اذان

مولاي رفقا فما ابقيت جلدا لي ... فانني ايها الانسان انسان

عليل هجرك في حمى صبابته ... له من الدمع طول الليل بحران

من لي بنومي شكوذا السهاد له ... فقد يقال بان النوم سلطان

متى يرى ويرقي منك غلته ... طرف الى وجهك المأمون ظمآن

وحاجتي فعسى مولاي تذكرها ... فانني في لقاضي منه خجلان

قد قيل لي ان بعض الناس ذكرني ... عرضي له دون كل الناس بجان

ويرسل اللطيف جاسوسا ليخبره ... ان كان تغضي لي بالليل اجفان

فيا نسيم الصبا انت الرسول له ... الله يعلم اني منك غيران

بلغ سلامي الى من لا اكلمه ... اني على ذلك الغضبان غضبان

ايا رسولي لا تذكر له غضبي ... فذاك مني تنويه وبهتان

وكيف غضبي له والله لا غضب ... اني بما رام من قتلي لفرحان

يلذ لي كل شئ منه يؤلمني ... حتى الاساءة عندي منه احسان

في كل يوم لنا رسل معدة ... وكل يوم لنا في العتب الوان

استخدم الريح في حمل السلام له ... كانما انا في عصري سليمان

زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربحه غير فعل الخير خسران

وكل وجد بلا حظ لاثبات له ... فان معناه في التحقيق فقدان

يا عامرا الخراب الدهر مجتهدا ... تالله هل لخراب الله عمران

ويا حريصا على الاموال تجمعها ... انسيت ان سرور المال احزان

دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها ... فصفوها كدر والوصل هجران

واوقع سمعك امثالا افضلها ... كما يفصل ياقوت ومرجان

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الانسان احسان

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته ... اتطلب الربح فيما فيه خسران

اقبل على النفس واستكمل فضائلها ... فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وان اساء مسئ فليكن لك في ... عروض زلته صفح وغفران

وكن على الدهر معوانا لذي امل ... يرجى نداك فان الحر معوان

واشدد يديك بحبل الله معتصما ... فانه الركن ان خانتك اركان

مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُحْمَدْ فِي عَوَاقِبِهِ ... وَيَكْفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا

مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللهِ فِي طَلَبٍ ... فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانُ

مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَّاعًا فَلَيْسَ لَهُ ... عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانُ

مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسُ طُرًّا إِلَيْهِ ... وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ

مَنْ سَالَمَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ ... وَعَاشَ وَهْوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ

مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانًا عَلَيْهِ غَلَا ... وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانُ

مَنْ طَرَّفَ الْفَرْطِ الْجَهْلِ نَحْوَ هَوًى ... أَغْضَى عَلَى الْحَقِّ يَوْمًا وَهْوَ حَرَّانُ

مَنْ عَاشَ النَّاسَ لَا فِي سِنِّهِمْ نَصَبًا ... لِأَنَّ سُوسَهُمُ بَغْيٌ وَعُدْوَانُ

وَمَنْ يَفِشَّ عَنِ الْإِخْوَانِ يَقْلِهِمُ ... فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الدَّهْرِ خَوَّانُ

مَنْ اسْتَشَاطَ صُرُوفُ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ ... عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بُرْهَانُ

مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصُدْ فِي عَوَاقِبِهِ ... نَدَامَةً وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ أَبَّانُ

مَنْ اسْتَنَامَ إِلَى الْأَشْرَارِ نَامَ فِي ... قَمِيصِهِ مِنْهُمُ صِلٌّ وَثُعْبَانُ

كُنْ رَيِّقَ الْبِشْرِ إِنَّ الْحُرَّ هَمَّتُهُ ... صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُنْوَانُ

وَرَافِقِ الرِّفْقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ ... يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَا يَذْمُمْهُ إِنْسَانُ

وَلَا يَغُرَّنْكَ حَظُّ جَرَّهُ خَرَقٌ ... فَالْخَرْقُ هَدٌّ وَرِفْقُ الْمَرْءِ بُنْيَانُ

أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدِرَةٌ ... فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِمْكَانُ

فَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاعِمَةً ... وَالْحُرُّ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ يَزْدَانُ

صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لَا تَهْتِكْ غَلَالَتَهُ ... فَكُلُّ حُرِّ الْوَجْهِ صَوَّانُ

فَإِنْ لَقِيتَ عَدُوًّا فَالْقَهُ أَبَدًا ... وَالْوَجْهُ بِالْبِشْرِ وَالْإِشْرَاقِ غَضَّانُ

دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبُهَا ... فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ أَكْسَلَانُ

لَا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يَعْرَى مَنْ نَهَى وَتَغَى ... وَإِنْ أَظَلَّتْهُ أَوْرَاقٌ وَأَفْنَانُ

وَالنَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ وَالَاهُ رَبُّهُمُ ... وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ

سُبْحَانَ مَنْ غَيْرِ مَالٍ بَاقَلٌ حَصِرٌ ... وَبَاقَلٌ فِي ثَرَاهُ الْمَالِ سُبْحَانُ

لَا تُودِعِ السِّرَّ وَشَّاءً بِهِ مَلِقًا ... فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي أَهْلِهِ وَسْرَحَانُ

لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ ... غَرَائِزٌ لَسْتَ تُحْصِيهِنَّ أَلْوَانُ

مَا كُلُّ مَأْكَلَةٍ لَوَّارِدِهِ ... نَعَمْ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ فَهْوَ سَعْدَانُ

لَا تَخْدُشَنَّ بِطَلٍ وَجْهَ عَارِفَةٍ ... فَالْبِرُّ يَخْدُشُهُ مَطْلٌ وَلَيَّانُ

لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَانَ يَقْظُهُ ... قَدِ اسْتَوَى فِيهِ أَسْرَارٌ وَإِعْلَانُ

فَلِلدَّلَاءِ بِئْرٌ فِرْسَانٌ إِذَا رَكِضُوا ... فِيهَا الْبِرَاذِينُ وَالْأَكْمَاءُ لِلْعَرَبِ فِرْسَانُ

وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيتٌ مُقَدَّرَةٌ ... وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ

فلا تكن عجلاً في الامر تطلبه فليس يحمد قبل النصح حران

كفى من العيش ما قد سد من عوز فضيه للحر قنيان وغنيان

وذو القناعة راض من معيشته وصاحب الحرص ان ترى فغضبان

حسب الفتى عقله خلاً يعاشره اذا تحاماه اخوان وخلان

هما رضيعا لبان حكمة وتقى وساكنا وطن مال وطغيان

اذا نبا بكريم موطن فله وراءه في بسيط الارض اوطان

يا ظالماً فرحاً بالعز ساعده ان كنت في سنة فالدهر يقظان

ما اسمر الظلم لو انصفت كلمته وهل يلذ مذاق المرء خطبان

يا ايها العالم المرضي سيرته ابشر فانت بغير الماء ريان

ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج فانت ما بينها لا شك ظمآن

لا تحسبن سروراً دائماً ابداً من سره زمن ساءته ازمان

يا راقداً في لشبا الوطف منتشياً من كاسه هل اضا الرشد نشوان

لا تغتر بشباب رائع خضل فكم تعدى مر قبل الشيب شبان

ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في الاسراف معنان

هب الشبيبة تبلى عذر صاحبها ما عذر اشيب يستهويه شيطان

كل

كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمان

فكل كسر فان الدين يجبره وما لكسر قناة الدين جبران

خذها سواء ترا مثال مهذبة فيها لمن يبتغي التبيان تبيان

ما ضر حساناً نهاها والطبع صانعها ان لم يصغها قريع الشعر حسان

يا ناعس الطرف قد سهرت اجفاني وكيف يعرف وسنان بسهران

اشكو لطرفك ما لاقيت من سهر فاعجب الى ساهر يشكو لوسنان

اكابد الليل في دمع وفي ارق وكل ذلك القاه باجفان

ولي شهود على دعواي اربعة سمعي وسمعي وافكاري واشجاني

ما زلت اطبخ احشاءً وانضجها حتى اضنتك من دمعي بالوان

يا حبذا منك انسان فتنت به وعاد لي في هواه غير انسان

يجني علي واجني لو تململ ما نبيت نحن كلانا في الهوى جاني

ليت العدول على دينار وجنته لو كان كلمني فيه بميزان

سحار طرف لو انا سحره عجباً ماء على الخد يجري فوق نيران

كما اراني وقد هز القوام لنا غصناً من البان فيه الف بستان

وصبّي في هواه اصل محنتها ... اذا طلع البدر في غصن من البان

كم قلت لما بدا لي حسن صورته ... يا يوسف الحسن صل يعقوب احزان

اعيذ منه محيّا اذا شبّهه ... بالشمس في النور يا بيني بفرقان

رأى النقا رد فه من تحت قامته ... فقال انجاك كثباني وا غصناني

وما تلفّت يجلو حسن صورته ... الّا لفتنة اقمار وغزلان

صف عاملا لقد يا هذا وناظره ... وانظم لهذا وهذا الغيد يولان

واعجب لخطّ عذار فوق وجنته ... اذ راح يكتب في ورد بريحان

وليلة بتّ احييها فزار بها ... من بتّ فيه بلا وعد فاحياني

وقال ما فعل السلوان قلت له ... لك البقاء فاني مات سلواني

اقسمت ما لك ثان في الملاح ولا ... لصبّوعنك يا بدر الدجى ثاني

ظنّ العذول بان اللوم آذاني ... فقلت صم عن النحشاء آذاني

لا اسمع اللوم فيمن قد شغفت به ... والعلة مال من عذل لسلواني

من دأبه الحبّ لا ينفك مشتغلا ... فكيف يسلو بقلب منه ملآن

افدي غزالا كساني غزل مقلته ... ثوب الضنا وحوكت منه كفاني

فان

فان اراه اعش او لا فقلت فكم ... اماتني طول ساعاتي واحياني

فالوجه منه ربيع لم تزل مقلي ... ترعاه يا حبذا لو كان يرعاني

والخدّ افضح لون الورد في شبه ... اما ترى اللون منه لون خجلان

ومذ رأى النرجس الالحاظ شبهها ... بطرفه شاخصا في زيّ حيران

وبات ينشد طول الليل من ارق ... يا ناعس الطرف قد اسهرت اجفاني

وما بدا واقفا الا ليعرفه ... وكيف يعرف وسنان بسهران

كم رام بيني فوادي عن محبته ... من بعد فرقته حادٍ غدا ثاني

كانه البدر ما بين النجوم بدا ... اذا غدا بينها دارى بين اقران

انفقت روحي وما لي في محبته ... ولم يزدني سوى صدّ وهجران

قالوا عهدناك قبل البوذ اسعة ... فقلت لا تسألوا في الحبّ عن شاني

ان كان عشقي للمحبوب افقرني ... فان فضل شهاب الدين اغناني

سلبت نومي بطرف منك وسنان ... يا طلعة الشمس يا قامة البان

لانّه من سلوني هجتي ابدا ... ولو تسلّت على نيران هجران

ما كل من يدّعي في الحب منزلة ... ينالها في الهوى من غير برهان

وَبي فتاة من الاتراك ظالمة ... تجري لي الدمع ولا ترثي لانسان

تقول صانك قلبي وهي ظالمة ... فقلت لا دري يقلب منك صوان

حللت منزلة في الحب يا قمري ... فلا تجوري على طرف بحرمان

يا من غدا وجهها في الحسن منفردا ... والله ما الغرامي فيك من ثاني

هل تعلمين بليل منك اسهرني ... احلى من الغمض في اجفان وسنان

اضحى التنائي بديلا من ليلى انينا ... وناب عن طيب لقيانا تجافينا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا اليكم ولا جفت مآقينا

تكاد حين تناجيكم ضمائرنا ... يقضي علينا الاسا لولا تاسينا

حالت لبعد كما يا منا فعدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

ان الزمان الذي قد كان يضحكنا ... انسا بقربكم قد عاد يبكينا

ليس عهدكم عهدا لنا فمتى ... كنتم لارواحنا الا رياحينا

اذ جانب العيش طلق من تالفنا ... ومورد اللهو صاف من تصافينا

واذ مصائبنا غصص الانس دانية ... قطوفها فجنينا منه ما شينا

هل عائدٌ عيشُنا ايّام يبرينا ... امْ هكذا لا يزال الوجدُ يبرينا

عيشٌ تقضّى بسعدى كالنسيم له ... مرٌّ على دارها من قبل دارينا

ونحن في مجلسٍ طابَ السُّرورُ به ... بالرقمتين خلا عن رقمٍ واشينا

ايّام سعدى تعاطينا كؤوس هوىً ... نملي وتملي علينا وهي تسقينا

وتقطع العمر فيما بيننا سمرًا ... طول الليالي فنحييها وتحيينا

يشنّف السمع من ألفاظنا درر ... تسبي العقول وان باتت تحلّينا

ويستميل قلوب الناس بين الحى ... ان يصبحوا امثلها فينا مجيّنا

سقيًا لايّامنا ما كان اطيبها ... بالرقمتين وما احلى ليالينا

حيث

حيث الكؤوس على الندمان دايرة ... مثل الكواكب والابراج ايدينا

تبدو وتخرق شيطان الهموم وما ... زال الكواكب يحرق الشياطينا

راحٌ اذا مزجوها بابن غانية ... راحت برأيحةٍ تنسي الرياحينا

اعدى تغيّركم دمع المحبّينا ... حتى تلوّن يوم البين تلوينا

يا هاجرين ولا ذنب سوى شجنٍ ... بين الجوانح لا ينفكّ يشجينا

لا تسألوا ما جرى من فيض ادمعنا ... فيكم وما قد جرى من هجركم فينا

بجني علينا ونجني هجركم ثمرًا ... حسبان ما بين جانيكم وجانينا

وبشر الشعر ما نلقى فيحزننا ... حتى كأنّ نسيب الشعر باكينا

كونوا كما شئتم نايًا ومفترقًا ... ان لم تكونوا من الدنيا كما شئنا

انّا وان غدرت فينا عهودكم ... من الذين هم للعهد راعونا

لا يقبس الوجد الا من جوانحنا ... ويستقى الدمع الا من مآقينا

حمر ملا معنا صفر منا طرنا ... سود منا هبنا بيض نواصينا

منا شغلنا بتكرار الشجون لكم ... لم ننس خوف دروس العهد ما ضمنا

لكنكم وضمان الله يكلؤكم ... تستر فضوح جميلًا من توالينا

وتصرفون لا قوام عنايتكم ... عنا وما انصرفت عنكم مشاعرنا
هي الحظوظ فعش منها بما وهبت ... ولا تقل غالبا عربي ولا دولا

ردوا علي شوارد الاظعان ... ما الدار ان لم تغن من اوطان
فلكم بذاك الجزع من متمنع ... مزأت معاطفه بغصن البان
الوى تلونه باقول موعد ... فمن الكفيل لنا بوعد ثاني
ومنى اللقا وعدوه من قومه ... ابنا معركة واسد طعان
نقلوا الرماح وما اظن كفهم ... خلقت لغير ذوابل المران
وتقلدوا بيض السيوف فما ترى ... في الحي غير مهند وسنان
ولئن صددت فمن مراقبة العدا ... ما الصد عن ملل ولا سلوان
يا ساكني نعمان اين زمانا ... بطويلع يا ساكني نعمان

لمن اللحاظ مريضة الاجفان ... تسطو بسيف في القلوب بماني
وبليل هالك طرة في غرة ... فرط الغرام اضلني وهداني
لولا جهالة عاذلي ما لامني ... وهو الخلي من الهوى ولحاني
كيف

كيف التعرض للسلو وليس لي ... قلب يوافقني على السلوان
يا للرجال سرى بقلبي شادن ... حوري حسن يوسفي معاني
ما كنت اعلم ان ايام الصبا ... مما يقاس برقة النعلان
ولقد شكوت الى النسيم صبابتي ... لما سرت مسكية الارداني
يا عاذلي فيه احب جهالة ... عني اليك فليس شانك شاني
كم بين ملأن الضلوع صبابة ... وخلي بال مطلق الارسان
بين الملام وبين سمعي مثلما ... بيني وبين الصبر والسلوان
لم يعل ذاك الخد خال اسود ... الا لكتب شقايق النعمان
يا برق نعمان الاراك سقى الحيا ... زمنا نعمت به على نعمان
لك ان تشوقني الى الاوطان ... وعلي ان ابكي بدمع قاني
وانا الكفيل لوامضيك بشفعة ... تفري الفؤاد بصارم اللمعان
واذا الفتى عدد الشبيبة والصبا ... فبقاؤه وفناؤه سيان
قفي بي على تلك المعاهد وقفة ... تشفي الجوى وتفوز بالاحسان
ان الاولى رحلوا غداة تجاهلوا ... ملؤا القلوب لواعج الاحزان
نزلوا برامة قاطنين فاصبحوا ... ما حل بالعزلان والغزلان

فلا بعثن مع النسيم اليهم ... شكوى تميل لها غصون البان

واغن لو شهد العذول جماله ... نبذ الملام وللغرام دعاني

متيقظ للفتك ناعس طرفه ... ويلي من المستيقظ النعسان

لم لا احن الى الحجا ن صبابة ... وبجود دمع العين بالهملان

ورضابه الخمر العذيب خده ... النظر الحما وعذاره العلمان

ضحكت فابدت عن عقود جمان ... فجلت لنا فلق الصباح الثاني

وتزحزحت ظلم البراقع عنها ... وجناتها فتلت القمران

وتحدثت فسمعت نطقا لفظه ... سحر ومعناه سلافة حان

ورنت فخرقت القلوب بمقلة ... طرف لسنا وطرفها بسنان

وترنمت فشدت حمائم حليها ... وكذاك كل حمائم الاغصان

لم تلق غصنا قبلها من فضة ... بهتن في ورق من العقيان

عربية سعد العشيرة اصلها ... والفرع منها من بني السوان

خود تصوب عند رؤية خدها ... اراء من عكفوا على النيران

يبدو محياها فلولا نطقها ... لحسبتها وثنا من الاوثان

لم

لم تصلب لقرط البرى لغاية ... الا لتبصر دولة الصلبان

وكذاك لم تضعف جفون عيونها ... الا لتقوى فتنة الشيطان

خلخالها يخفي الانين وقرطها ... قلق كقلب الصب في الخفقان

تهوى الاهلة ان تصاغ اساورا ... لتحل منها في محل الجاني

بخمارها غسق وتحت لثامها ... شفق وفي اكمامها الفجران

سبحان من بالخد صور خالها ... فازان عين الشمس بالانسان

امر الهوى قلبي يهيم بحبها ... فاطاعه ونهيه فعصاني

هي في غدير الشهد تخزن لؤلؤ ... واجاج دمعي مخرج المرجان

كثرت علي العاذلون بها فلو ... عدد دهم سادوا ذنوب زمان

يا قلب دع قول الوشاة فانهم ... لو انصفوك لكنت اعذر جاني

اصحاب موسى بعدهم في عجلهم ... فتنوا وانت بابلج العزلان

عذب بك العذاب بها الذي صحت ... سقمي وعذبي في الهوى بهواني

لله نعمان الاراك فطالما ... نعمت بها روحي على نعمان

وسقى الحيا بمنى كرام عشيرة ... كفلوا صيانتها بكل يماني

اهل الحمية لا تزال بذورهم ... تحيي الشموس بانجم الخرصان

اسد تخوض لسانا بغارتها ... خوض الافاعي الغدران

تردي بهم ربد كان سهامهم ... وهبت لهن قوادم العقبان

كم من مطوقة بهم تشدو على ... رطب الغصون ويابس العيدان

لانت معاطفهم وطاب ابهم ... فكانهم قضب من الريحان

من كل واضحة كان جبينها ... قبس يقنع في خمار دخان

وليلاه كم اشقى بهم والى بي ... فيهم بحلد بالجحيم جناني

ولقد تصفحت الزمان واهله ... ونقدت اهل الحسن والاحسان

فقصرت تشبيبي على ظبيانهم ... وحصرت مدحي في علي الشان

ردت الكرى يا هاجري لعيوني ... وابعث رسول الطيف نحو جفوني

حتما اتلف في هواك الى متى ... اوليس ما قد ذقته يكفيني

ضاع اصطباري مذ لغيت هواكم ... وغفلته فرجعت كالمجنون

ومهفهف عقد النطاق بخصره ... فانحل منه تنسكي وتقيني

يدعو الى طرق النجاة عوادلي ... والى الهلاك لحاظه تدعوني

اياك ما كتب النقا عن ردفه ... هذا الكثيب عهدته بيربني

يا ما طلا

يا ما طلا دين الوصال وبهجتي ... رهن لديه والدلال دريني

ايسر من منع المنام نواظري ... اني بيت بليلة المحزون

ابدا اراضيه فيعرض مغضبا ... واطيعه ولشقوتي يعصيني

ما الراح الا روح كل حزين ... فازل بخمرتها خمار لبين

واسبلها مثل العروس تقلدت ... بعقودها وتخلخلت بيرين

واقطف ثغرك ورد وجنتها على ... خد الشقيق ومبسم النسرين

والثم عقيقة مرشفيها راشفا ... منها ثنايا اللؤلؤ المكنون

روح اذا في فيك غارت شمسها ... برغت من الخدين والعينين

قبس يغالطنا الدجى ردا الضحى ... فيها ويصدق كاذب الفجرين

ما زفها الساقي بطاير فضة ... الا وحلق واقع النسرين

حاكت زجاجة كاسها القندالي ... مشكاتها اتقدت بلا زيتون

بلد فبيد والافق خد عشيقة ... والليل لمة عاشق مفتون

مبنية بفم الزنيف مذاقها ... كرضاب ليلى في فم المجنون

بكرا اذا ما الماء ذهب بردها ... صاغ الحباب لها سوار الجين

لو كان في حوض الغمام محلها ... لجرى العقيق من السحاب الجون

أو لو أريقت فوق يذبل جرعة ... منها لاصبح معدن الرامون

ومضارع للبدل ماضي لحظه ... مستأثر فيه ضمير فتون

رشاء غدت حركات كسر جفونه ... تبني على فتح السهاد جفوني

روحي له وقف والف قوامه ... الممدود مقصور عليه حنيني

مهموز صدغ كم صحيح جوى غدا ... بلفيفه يشكو اعتلال العين

موقوف بوصاله متوقف ... ويرى القطيعة من اصول الدين

رؤياه مفتاح الجمال وحصره ... تلخيص شرح مطول التحسين

حيا بزيدنه خلاصة صحبه ... وبدا فابرز مشرق الشمسين

وافتر محتسبا لها فابان عن ... برقين مبتسمين عن بسمتين

وسنا وطاف بها فاجنى مهجتي ... العشاق في راحين بل راحين

من لي بوصل منهاة خلت فاقت ... عيني وظبي فلله يميني

لله ايام الوصال وحبذا ... ساعاته هو في ربى يبرين

مغنى يحبب الساكنيه يسوغ لي ... نظم النسيب فينثر الدر شوقي

لا زال يبتسم الاقاح به ولا ... برح الشقيق مضرج الخدين

حوى

وقفا على الحضار بكاس راح فطافت معلناه باخرين
رخيم من بنى الاتراك طفل يجاذب خصره جبلى خنين
يبدل نطقه ضادا بدالٍ ويشرك عجمه قافا بغين
يطوف على الرفاق من المحيا ومن خمر الرضاب بمسكرين
اذا يجلو الحميا والمحيا شهدنا الجمع بين النيرين
وآخر من بنى الاتراك حفت جيوش الحسن منه بعارضين
الى عينيه تنتسب المواضى كما انتسب الرماح الى رديني
تلاحظ سوسن الخدين منه فيبدلها الحياء بورديني
فرانا نون حاجبه بتاءٍ لصحة نقطها بالخالتين
ومجلسنا الانيق تضئ فيه اوانى الراح من ورق وعين
فاطلعنا فم الابريق فيه وبات الزق مغلول اليدين
وشمعتنا شبيه سنان بيرٍ تركب فى قناة من لجين
ووهوتنا شبيه شواظ نارٍ توقد فى اكف الساقيين
اذا ملأ الزجاج بها وطارت حواشى نورها فى المشرقين
محت لبد ركاس كان شمسا يحف من السعاة بكوكبين

وَنحن نزف اغيادا النصارى بشط محول وال قمتين
نوجد راحنا من شرب مما وننوع في الهوى بالمذهبين
وقد صادت يدا الازهار ما جا على الاغصان فوق الحانبين
بورد كالدهاين في عقيق وا قداح كازرار اللجين
وقد جمعت لنا اللذات لما دنت منا قطوف الجنتين
وما انا من هوى الفيحا خالٍ ولا من احبّ قضيت ديني
اذا ما طلبوا في الحشر قلبي رأوا بين الضلوع هوى حسين
تملّاك حبّه قلبي وصدري فاصبح ملوء تلك الخافقين
واعوز مع دنوي عنه صبري فكيف يكون صبري بعد بيني
اذا ما رام ان يسلوه قلبي تمثّل شخصه تلقاء عيني
الا يا نسمة السحر بيّ كوني رسولا بين من اهوى وبيني
ويا نشر الصبا بلّغ سلامي الى الفيحا بين القلعتين
وحيّ الجامعين وحانبيها فقد كانا لشملي جامعين
وقل لمعذبي هل من نجاتي لوعدي سالف لك سالفين
سميّك كان معسولا بظلم وانت ظلمتني وجلبت حيني

وهبتك

وهبتك في الهوى روحي بقول وبعتك عامدا نقدا بدين
وجئت وفي يدي كفني وسيفي فكيف جعلتها خفي حنين
ولم صيّرت بعدك قيد قلبي وكان جمال وجهك قيد عيني
قصرنا نسبه النسرين بعدا وكنّا الفه كالفرقدين
علمت بان وعدك صار مينا لزجري معلنيك بصارمين
وقلت وقد رأيتك خاب سعيي لكون البدر بين العقربين
فلم دلّيتني بخيال نور ولم اطمعتني بسراب بين
وهلّا قلت لي قولا صريحا فكان المنع احدى الراحتين
عرفتك دون كل الناس لما نقدتك في الملاحة نقد عيني
وكم قد شاهدتك الناس فانظر وك كلهم بعيني
وطاوعت القوة فيك حتى جعلتك في العلا بر بتين
فلما ان خلى المغنى وبتنا عراه بالعفا في سوزنين
قضينا الحج صمتا واستلاما ولم نشعر بما في المشعرين
انهجر في وتحفظ عهد غيري وهل للمرء عذر بعد دين
وقلت الوعد عند الحرّ دين فكيف مطلتني وجحدت ديني

أجعل لي عليك سواك دنيا ... وكنت على جميع الناس عيني
اذا ما جاء محبوبي بذنب ... يسابقه الجمال بشافعين
وقلت جعلت كل الناس خصمي ... لقد ساهلت احدى الحالتين
وكانا الناس قبل هواك صحبي ... فهل ابقيت لي من صاحبين
بعادي اطمع الاعداء حتى ... رأوك اليوم حرز الناظرين
وهلا طالعوك بعين سوء ... وامري نافذ في الدولتين
وما خفقت جناح الجيش الا ... راوني مثل قلب العسكرين
لئن سكنت الى الزوراء نفسي ... فان القلب بين محركين
هوى يقنادني لك يا ربيبي ... وآخر نحو ارض الجامعين
سأسرع نحو ارض العين خطوي ... وافصدها على راسي وعيني
واسري في حمى جيرون طرفي ... وازتع في رياض النيرين
فليس الخطب في عيني جليلا ... اذا قابلته بالاصغرين
فيا من بان لما بان صبري ... وحاربني رقاد المقلتين
تنغص فيك بالزوراء عيشي ... وبدل زين لذاتي بشين
وما عيشي بها جهما ولكن ... رأت الزين بعدك غير زين

هلم بنا الى ارض الجزيرة ... عسى تقضى الغداة به ديوني
وسائل جيرة المسعى لماذا ... وفيهم وقد قبضوا رهوني
وعرج في المقام بربع ليلى ... لتنثر فوقه درر الشؤون
وفتش ثم عن كبدي فعندي ... هنالك قد اراقها عيوني
وحي على الصفا حيا قليلا ... له وضع الجبين على الجبين
وملعب حور جنات سقتنا ... به الولدان كاسا من معين
محلا فيه اسرار الامانى ... مجبة باحشاء المنون
نسوبها القلوب فتشترينا ... ثنايا البيض بالدر الثمين
به بدا والشموس دجى وتجلى ... بدور فيانه شهب الفيون
يزر به الحديد على العوالي ... وينسل الحرير على الغصون
بسمعي من غوانيه كنوز ... تقف فيها لشقتها جفوني
ولي في الخيف احباء كرام ... لدي وان هم لم يكرموني
خضعت لحبهم ذلا فعزوا ... ودنت لحكمهم فاستعبدوني
هم اجمعوا على قتلي بجمع ... ففيم على المنازل فرقوني

عيوني في هواهم اذ خلتني ... وفي العبرات منها اخرجوني
تفاسمت الهوى معهم ولكن ... تسلوا عن هواي وهمّ يوني
واذ كنت القسيم بغير عدل ... نجوا منه وحازوا الصبر دوني
تمرّ ظبآوهم منبر قعاتٍ ... محافظةً على الحسن المصونِ
فليت ملاحهم عدلت فاعطت ... حمائم حليها خرس البرينِ
تغانوا بالقدود عن العوالي ... وبالاجفان عمّا في الجفونِ
فبين لحاظهم كم من جريح ... وبين قدودهم كم من طعينِ
انا الخل الوفي وان تجافوا ... وسائلهم وان لم يرفدوني
اودّ رضاهم لو كان حتفي ... واوثر قربهم لو قرّبوني
الا يا اهل مكة ان قلبي ... بكم علقته اشراك الفتونِ
جميعي صفقة مني اشتريتم ... فدى بتكم فلم بعضمو تي
تقلتم نحو مكتكم فوادي ... وبين الكرختين تركتموني
لقد اغرقتم بالدمع جسمي ... واشعلتم بفرقتكم قروني
غرامي في هواكم عامريٌّ ... فهل ليلاكم علمت جنوني
امنتكم على قلبي فخنتم ... وانتم سادة البلد الامينِ

لئن

لئن انستكم الايام عهدي ... محافظة بحبي كل حينِ
وان وهنت قواي فان حبي ... على كلفي بكم ابدا معيني
وان صغرت يداي منكم فجدي ... على المجد قد ملأت يميني

عفيف الدين سليمان بن علي الناسك وقد قوبلت

وقفنا على المغنى قديما فما اغنى ... وما دلّ الا لفاظ منه على المعنى
وكم فيه امسينا وبتنا بربعه ... حيارى واصبحنا حيالى كما بتنا
ثملنا وملنا والدموع مدامنا ... ولولا التصابي ما ثملنا ولا ملنا
ولم نر للغيد الحسان به سنا ... وهم من بدور التم في حسنها اسنى
نسايل بانات الحمى عن قدودهم ... ولا سيما في لينها البانة الغنّا
ونلثم منه الترب اذ قد مشت به ... سليمى ولبنى لا سليمى ولا لبنى
فوا اسفا فيه على يوسف الحما ... ويعقوبه ببيض اعينه حزنا
وليس الشجي مثل الخلي لاجل ذا ... به نحن نحنا والحمام به غنى
نناديه بنا دبهم ونصغي الى الصدى ... فيخبرنا عنهم بمثل الذي قلنا
اقمنا نجوا الارض بالادمع التي ... لو ان السحاب الجون يملكها ضنا
ولكنهم لم يتركونا نراهم ... الى الان محوا ثم كانوا وما كنا

هذا البيت لك او ولكنهم لم يتركونا نراهم
لم يوجد في النسخة التي في اليمن والله
اعلم هو منها او

نسخة

فلما رأينا اننا لا نراهم ... رأيناهم في القرب دنيا لنا منا
فراحوا كما كانوا ولا عين غيرهم ... تراهم وانى يشهد الفرد من ثنى
وعاش قرير العين بهم وبينهم ... بزينة ما ابدوا عليها من المعنى
وآنس منها كلما كان موحشا ... وعاش هنيئا من بها كان لا يهنى
ومن ناوله الكاس معشوقه الحجا ... يرى شرها ان يشرب الخمر والدنا
وما صرح العشاق جهرا وانما ... اذا سكر المشتاق من طرب غنى

تمت

اشتاق من ساكنى ذاك الحما سكنا ... عليه خفق فوادى قط ما سكنا
ولي غرام وصبر في محبته ... هذا اقاسيه وذا اطعنا
اضعتم يا اهيل المغنى قمرا ... بدا عا
سبا عيون محبيه الكرى فلذا ... اجفانه قد غدت مملوءة وسنا
ان قلت غصنا ببدى وجهه قمرا ... او قلت بدا ثنى قده غصنا
نادى ضنا خصره من يشتري سقما ... منى ليغنى به في الحب قلت انا
فيا غنى جمال بات مفتقرا ... لحسنه البدر ما لي عن هواك غنا
دنى الى الفه النائى البعيد وفى ... هواك ما لي جفن من اخيه دنا

لا اوحش الله من طبي انست به ... في ليلة راقبني غفلة الزمن
عانقت منه قواما بات يعطفه ... انفاس وجدى كعطف الريح للغصن
لما تنفس اهدى من تنفسه ... راحا الى الروح بل روحا الى البدن
يا من تفرق بالاحزان بدنا ... عفى وان هوا مسى مجمع الفرق
نام غنى وعينى فيك ساهرة ... طرف المتيم في شغل عن الوسن
فكيف تنضم اجفاني على سنة ... وقد كحلن بهذا المنظر الحسن

من سحر جفنيك الامان الامان ... قلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة ... لو لم تكن كحلا كانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى ... من الجفا قاس طيب اللسان
يزداد اذ اشكو له قسوة ... ولو شكوت الحب للصخر لان
ساق سهى رضوان عن حفظه ... ففر من جملة حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى ... يا قوم ما اسعد هذا القران
تو قدت حمرة لآلائه ... كانها بهرام او بهرمان

بخده او طرفه او جبنا لماه سكري لا ببنت الدنان
يالايمي دعني فاني فتى ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسال العاشق عن حاله فلا معه عن قلبه ترجمان
لولا دموعي والضنا المرابح قد

لولا محباك الجميل المصون ما بتّ تجري من عيوني عيون
ولا عرفت السقم لولا الهوى ولا بتاريح الاسا والشجون
كم وقفة في طلول الحما روّى ثراها عيني دمعي الهتون
يا ربع خبّر لا جفاك الحيا وانها ان لا يعرف غمض الجفون
هل كنت مغنى للغزال الذي اليه اصبو والتصابي فنون
واشرقت فيك شموس الضحى وزرّت فوق رباها الغصون
من كل غيداء اذا اسفرت جلى محياها سجوف الدجون
صوارم الالحاظ ان جرّدت اثارت الحرب بكسر الجفون
وعامل القامة مهما انحنى نحوك لا تستطيع صرف المنون
والمقلة السوداء مهما رنت علمك الصبّ فنون الجنون

منيعة

منيعة الجيب فتيل اللثا منها بعيد عن مرامي الظنون
عزيزة تحمي حما خدرها اسود غيل فوق قب البطون
فرسان جدّ وسّطت جمعهم غزلان انس يصطيدها الجون
حسبك لوما يا عدولا تلد اني لعهدي في الهوى لا اخون
لا تطلب السلوان من وامق فذاك امر ابدا لا يكون
دع السكارى بكؤس الهوى يا صاح في سكرتهم يعمهون
يا وبح عذالي اما شاهدوا طلعة من اهواه بل هم عمون
فحسبهم بالنون من حاجب عما يقولون وما يسطرون
اما ووجدي باهيل اللوى وعهدي الوافي وسرّي المصون
وما لهم من منزل عامر في القلب لا سفح طوى والجون
لقد طغت الحبّ في حكمه عدلا وجورا في جميع الشؤون
بدلت فيه الروح بدلا امرّ لديه صعب الحتف فيهم يهون

كلما انشد حاديهم وغنّا هام قلبي نحوهم شوقا وحنّا
واذا فكر قلبي في الذي مرّ من ايامه هام وجنّا

أترى عصر الصبا ابن مضى آه ما أحلى ليالي وأهنى
يا زمان البين لا كنت ولا كان قلبي أنه قلب متى
ساعدني بالله عود والي ولو ساعة فالعمر قد فات يفنى
وارحموا من قد مضت أيامه في الترجي والمنى خسرا وغبنا
بعموه ثوب سقم وعنا واخذ ثم قلبه في البيع رهنا
قلبه وقف على كل عنا من أجار البيع في وقف سنا
سنة تمضى وعام ينقضي وأرى قلبي بها لا ينهنى
في فنون الهم يقضى عمري كلما جاوزت فنا جئت فنا
يتمنى القلب منكم نظرة آه من أين لقلبي ما تمنى
أيها السائيون جزت على أثلاث في رنى حزوى ولينى
فقل الصب المعنى بعدكم غيركم من دهره ما يتمنى
كل شيء بعدكم قد خانه وعليه كل شيء يتجنى
ابعدتنا عنكم أيدي النوى فتفرقنا كأنا ما اجتمعنا

قل للسحاب إذا مر به يد الجنائب فارجحن

عج باللوى فاسمح بدمع معك في المعاهد والمدامن
يا منزل الانس الجميع وملعب الحي الاغن
سكنت بك الارام من بعد الاحبة والسكن
أين استقلت بالحبيب ركابه ومتى ظعن
شوقي الى زمن الحمى سقي الغوادي من زمن
شوق المغرب شرد نه يد البعاد عن الوطن
ولقد عهدتك والزمان لشملنا بك ما فطن
وثراك ما اغبرت مسا رحه ومأوك ما اجن
وظباوك الاتراب لي وطر وتربك لي وطن
لام العدول وما درى وجدي وبلبالي بمن
وجدي بمن فضح القضيب واخجل الرشا الاغن
ماضر من هو فتنني لو كان يرحم من فتن
دمعي طليق في محبته وقلبي مرتهن
يا منيتي أوذا الصدود بعاشق بك ممتحن
عاد زنه وبقا على العبرات بعدك والحزن

كَلِفَ الفؤادُ معذَّبًا بَيْنَ الاقامةِ والظَّعَن
عطفًا على قرحِ الجفونِ بَعيدَ عهدٍ بالوَسَن
لاندهبي فالبخل يذ هب بهجةَ الوجهِ الحسَن
ولربَّ ليلٍ بتُّ فيه صريعَ باطيةٍ ودَنّ
اختالَ من مرحٍ واسحبُ فضلَ ذيلي والرِّدن
مع معطفٍ لدنِ القوامِ اذا انثنى رخصَ البدَن

ليتَ شعري بمَن تشاغلتَ عنّا يا خليلًا اسقى القلوبَ وعنّا
وبماذا انثنيتَ عن وصلِ خِلٍّ عنكَ يثنيَ ولم يكن عنكَ يثنى
فاتّقِ اللهَ في عذابِ محبٍّ كلما جنَّ ليلهُ فيكَ جنّا
سيّدي قد علمتَ فيكَ اعتقادي فلماذا اسأتَ بالبعدِ ظنّا
أنتَ ملّيتنا ولم نجنِ ذنبًا لو علمنا ذنبًا لدياكَ لبّينا
بالرِّضا كانَ منكَ صدٌّ وبعدٌ وكانَ الفراقُ بالرغمِ منّا
يا معيرَ الغزالِ جيدًا وطرفًا ومغيرَ القضيبِ لمّا تثنّى
قد وجدنا فيكَ الجمالَ ولكن فيكَ حسنٌ ولم نجد فيكَ حسنا

من

وَاستغنم العمر باللذات في خلسٍ ... في فرصة الدهر او في غفلة الرقبا
فالعمر ضيعت عن من لا رجوع له ... فضضه بالهنا في حيث ما ذهبا

يا دير فوطا لقد هيجت لي طربا ... ازاح عن قلبي الاحزان والكربا
كم ليلة فيك واصلت السرور بها ... لما وصلت بك الادوار والنخبا
في فتية بذلوا في النصف ما ملكوا ... وانفقوا في التصابي العمر والنشبا
وشادن ما رأت عيني له شبها ... في الناس لا عجما منهم ولا عربا
اذا بدا مقبلا نادیت واطربا ... وان مضى معرضا نادیت واحربا
اقمت بالدير حتى صار لي وطرا ... من اجله ولبست المسح والصلبا
وصار شماسه لي صاحبا واخا ... وصار قسيسه لي والدا وابا

قضى ولم يقض من احبابه اربا ... صب اذا مر خفق النسيم صبا
راضٍ بما صنعت ايدي الغرام به ... فحسبه الحب ما اعطى وما سلبا
لا تحسبن قتيل الحب مات وفى ... شرع الهوى عاش للاخلاص منتسبا
في جنة من معانى حسن قائله ... لا يشتكي نصبا فيها ولا وصبا

يا ما من ما في احبابه كلفا ... وما قضى بل قضى الحق الذي وجبا
فالسحب تبكيه بل تبكيه مية ... وكيف تبكي محبا نال ما طلبا
وطوقت جيبها الوقا واختضبت ... له وغنت على اعوادها طربا
وما لك الدوحة الغناء راقصة ... تصبو وتنثر من اوراقها ذهبا
والغصن نشوان يثنيه الغرام به ... كانه من حميا وجده شربا
والروض حمل انفاس النسيم فذا ... ازهاره راجيا من قربه سببا
فراقه الورد واستغنى به وثنا ... عطفا اليه ومن جمع الجواب ابى
ففار دمع ارضها الارها والتهبت ... نحو الرسول سبيلا وابتغت سببا
وحين وافته ناداه عند رؤيته ... لمثل هذا حباء فلتحل حببا
تهللت وجنا الورد من فرح ... واعين النرجس انهلت له نعبا
سقته واستوسقت من عرفه ارجا ... اذكى واعطر انفاسا اذا انتسبا
وامللت لمحة من حسن قاتله ... فاجفلت هربا اذ لم تطق مربا
وبانة الشيح جادتها سحايبها ... وافت وفاء ولفت حولها اغدبا
اما ترى حين جد الوان لها ... من دمعها وله من حسنه جببا
عرارها وخزامها وحلت ... من البشاشة فاه الغيث منسكبا

والعاذلون

والعاذلون لو انا كنا فهم حزنا ... والكاشحون لو انا اعطافهم حدبا
لم يبق عذل ولا لوم يؤنبه ... شانان بعد اللاحي والوشربا
ولم يكن قبل ذا يصغي لهم اذنا ... ولا تخوف يوما اعين الرقبا
وربما طاف شيطان السلو به ... فارسل الشوق من اماقه شهبا
افديه من حافظ للعهد اذ نقضوا ... حتى اسلان له منها الذي صعبا
راض الصبابة واستحلى الوجيها ... عهدا ومن صاد في الحب الملاكذبا
تراه معتضيا للوصل مقتضبا ... طورا ومكتئبا للبين مرتقبا
يستخبر الركب ان شطت المزار بهم ... والرسم اعجم انى خاطب العربا
بالله يا نسمات الريح هل خبر ... عنهم يعيد لنا العيش الذي ذهبا
يا نوافاي فواد لم يذب اسفا ... واي قلب غداة البين ما وجبا
نادبت بالسفح قلبا في ظعائنهم ... لا يذكر السفح الا حن منتحبا
غير ان تصرعه الذكرى اذا خطرت ... والريح ان نسمت والدمع ان نضبا
يرتاع للعضب الماسي معاطفها ... لينا وكان يروع السمر العضبا
شوقا الى غصن بان مثمر ثمرا ... على كثيب نقا بالحسن منتقبا
تضرم الماء في وحناء وجنته ... نارا وحاضر في احشائنا لهبا

لو لم يكن بابلي الريق مبسمه ... لما اكتسى ثغره من درّها حببا

للافحوانة ما فيه منظرها ... ولم تنل مثله عرفا ولا عصرا

والبرق يخفق لما شام بارقه ... فالمزن تبكي له ان اعوز السنبا

من لي وللكبد الحرّاء والمقله ... العبرا استهلت وسحت دمعها سحبا

ما زال يتعبه حتى استراح به ... والحب لم يرض الا روحه سلبا

ما زال يتعبه حتى استراح به ... وانما يالف الراحات من تعبا

الحبّ لي فتك في الرجال من الضبا ... فاسأل بذلك ان شككت مجربا

انا ذاك فاسأل انني من لم ازل ... بالبيض والسمر الحسان معذبا

كلفا بهنّ موكّلا لا ابتغي ... عن مذهب النسك يوما مذهبا

من كل ظمياء الحشا بهنا نه ... ريّا الروادف طفلة ملء الحبا

ما قابلت شمس الضحى الا اختفت ... خجلا ولا قمر الدجى الا احتبا

الليل فاحمها وطلعتها الضحى ... والنحل ريقتها وطلعتها سبا

واذا مشت تهتز من شرف الصبا ... كالغصن حين تهزه ريح الصبا

وبخالها ورد جنيّ مضعف ... بعثت عليه من السوالف عقربا

ما ما سرعصر الغدّ من هذا الصبا ... الا وقلبي بالصبابة قد صبا

افدي الذي بالحسن صار معمما ... لكن عذولي في الهوى متعصبا

عذب العذاب لكل من فيه فلم ... من اجله في الحالتين معذبا

شرفت بدمع مقلتي من غربها ... يجري ففاض مشرقا ومغربا

يا وجنة اني بنورك اهتدي ... اذا نشا شرقا تحاكي كوكبا

وجه تقوّس حاجباه فلم اطق ... نظرا فضى حاكيه صار محجبا

واللحظ بالاهداب حفا لم ازل ... في حالتيه بالحياء معذبا

ولجين خدّ عاد من نظري له ... تبرا باكسير اللحاظ محمرّا

فهو المليّ من الجمال فدينه ... كنز المحاسن من غدا لي مطلبا

لكن عليه مانع من مهلك ... من نبل مقلته لقلبي ارعبا

ذهب النهى مني بحاكي خدّه ... لم ادر اضحى مذهبا او مذهبا

قد كان تفاح الخدود مخضبا ... فغدا بمسك العارضين مكتبا

والصدغ ابدع اذ بدا من خطه ... بالمسك حرفا فوق خدّ قد ربا

ووصاله صعب وسهل خدّه ... ما اسهل الخدّين منه واصعبا

قال الحبيب فان ترى خلي اذا للوصل اهلا صفه لي منادبا
لما سمعت منا له نادبته اهلا وسهلا يا حبيب مرحبا
يا ليت شعري هل اراه معانقي واقبل الثغر البهي الاشنبا
صد الحبيب فكاد من اعراضه قلبي ولبي في الهوى ان يسلبا

الم ر وليلي بالكواكب اشيب خيال على بعد المدا ينأوب
الم ر وفي جفني وفي جفن منصلي غرار ان ذا نوم وذاك مسلب
اغاني الهوى في حال نومي بغضتي فسئان عندي وصلها والتجنب
لحى الله قلبي ما له الدهر عاكفا عليها ومن شان القلوب التقلب
ثوى برهة في ثاية الحي وانبروا فولوا به في جانب الظعن يجنب
لها مقلة في رؤية العين معلة وان جربت فهي الحسام المجرب
واسودها في القلب سوسالخ وابيضها في الجسم ابيض مقضب
وما سم جفنيها بضابر طرفها اذا صح غرب السيف فالجفن يعطب
ولبرانسها صفراء من وحشة النوى كما اصفر وجه الشمس ساعة تغرب
وقد شف من تحت البراقع وجهها كما شف من تحت الجهامة كوكب

تنير

فلو انني احللت نفسي محلها لما كان عرضي مغنما يتنهب
سابعها والحق بالشهب ابلق واحنها والليل بالشهب اشيب
ولا انوخي الظل وهو مطيب ولا انوقي الشمس وهي تلهب
واني في ظل المقام وبرده وظني ان العيش في البيت اطيب
لكالمكتني بالمأ يرويه صفوه ولم يدر ان الراح تروي وتطرب
الى ان احط الرحل في منبت العلى بحيث الثرى يبتل والعود يرطب
ساصرف وجهي معرضا عن هنا لنا بذاد الكريم الحر عنها ويجنب
ويثوي بها ان لم يذد منهضا ويخرج منها خائفا يترقب
فما لي الا عيشة مد لهمة وقلب على جمر الغضا يتقلب
لعل رمتاني يستفيق ويعتب فاحصي بما يعمي الحسود ويتعب
وغير عجيب ان ترقيت في الذرى ولي في اختيار المجد نفس ومنصب

سلام على عهد الصبا والصبا واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
فيا راحلا عني رحلت مكرما ويا نازلا عندي نزلت معززا
أحبا بنا ان المشيب لواعظ سينسخ احكام الصبا والصبا

وفي من الشيب الملمّ بفيّه تجدّد عندي هزّة وتطرّبا
احنّ اليكم كلما لاح بارق واسأل عنكم كلما هبّت الصبا
وما زال وجهي ابيضا في هواكم الى ان سرى ذاك البياض فشيّبا
وليس مشيبا ما ترون بعارضي فلا تمنعوني ان اهيم واطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته تعلّق في اطراف شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه فما بدا اشنبا رحت اشيبا
وهيفا بيضا الترائب بضّة مشيبي فابدت روعة وتعجّبا
جننت لي هذا الشيب ثم تجنبت فواحربا ممّن جنى وتجنّبا
تناسب خدّي في البياض خطوطها ولو دام مسودّا لقد كان انسبا
واني وان هزّ الغرام مطيعي لابي الدنايا نخوة وتعزّبا
اتيه على كل الانام تزاهة واسمح الا للصديق تأدّبا
وان قلّم اهوى الرباب وزينبا صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا
ولكن فتى قد نال فضل بلاغة تلعب فيها بالكلام تلعّبا

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا حديثك ما احلاه عندي واطربا

تكامل بدر تم تحت ليل ... ترنح في قضيب في كثيب
وساق يقتل النشوان منه ... بطرف او بثغر او بكوب
تعلل لحمرة القدح المفدى ... خضابا انامل الكف الخضيب
متى طلعت شموس الراح فيه ... فيا قرب الطلوع من الغروب
نهبت بفارتي عيني وقلبي ... نصيبا منه يا لك من نصيب
وبت بحالتي ضم وشم ... على غمين من حلي وطيب
فقل للنفس ان طمحت جماحا ... تمادي في الغواية ثم تؤبي
ولا تستشعري ابدا قنوطا ... فان الله غفار الذنوب
عرفت الناس معرفة اختبار ... لعمرك بالبعيد وبالقريب
وفارقت الاحم ولم اعرج ... عليه فراق قالية وقوب
وكيف اقيم في بلد وفيه ... لصوص نقابه ووبا الجيب
وداء القلب ان اعيا فسادا ... فانعى معالجة الطبيب
فحسبي عزة وغنى وامنا ... بسادات المحارب والحروب

قد كنت اجزيك الصد وبمثله لو ان قلبك كان بين ضلوعي

رأى اللوم من كل الجهات قراعه فلا تنكروا اعراضه واستماعه
ولا تسألوه عن فؤادي فانني علمت يقينا انه قد اضاعه
له الله ظبيا كل شئ يروعه فيا ليت لي شيئا يزيل ارتياعه
ويا ليته لو كان من اول الهوى اطاع عذولي واكتفينا نزاعه
فما رشنا بالسوء الا لسانه ولا ضرنا الا الذي قد اشاعه
اشاع الذي اغرى بنا السقم الغلا وطير عن وجد النغابي قناعه
واصبح من اهوى على فيه قفله يكتم خوف الشامتين انفجاعه
واقسم على ان لا اقيم بارضه واحرم مني يوم الفراق وداعه
فرحت وسيري خطوه والتفاته الى قاب منه ارجي ارتجاعه
ذرعت الفلا شرقا وغربا لاجله وصيرني خفاق المطي ذراعه
فلم يبق ارض ما وطأت بساطها ولم يبق بحر ما رفعت شراعه
كاني ضمير كنت في خاطر النوى احاط به واشي السرى فاذاعه
اخلاني من دار الهوى زار رهطها ومد لها صالح الغيث باعه

بعيشكم عوجوا على من اضاعني ... وجيئوه عني ثم حيوا ان باعه
وقولوا فلان او حشاكم بكاكم ... وما كان احلى شعره وابتداعه
فتى كان كالبنيان حولك وقفا ... وليتك بالحسنى طلبت اندفاعه
ابحت العدا سمعا فلا كان للعدا ... متى وجدوا خرقا احبوا استماعه
وكنت كذي عبد هوى الرحل والعصا ... بحتى بلا ذنب عليه فباعه
لكل هوى واش فان ضعضع الهوى ... فلا تلم الواشي ولم من اطاعه
اذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه ... فدع كل ذي عذل يبيع فقاعه
وقولوا رأينا من حماه افترى له ... ولم نر نا من لم تذمم اجتماعه
وانى الذي كالسيف حدا وجوهرا ... لمن رام يستلو ضره وانتفاعه
وما كنتما الا يراعا وكاتبا ... فلا والغى في الترابين باعه
فان طرق الغضبان او خط في الثرى ... فقولوا فقد القى اليكم سمعه
عسى يذكر المشتاق في طي رقعة ... فحسب الماني ان ترونى رقاعه
فرب كتاب كان اشهى من المنى ... اذا ضمه المهجور اطفى لتياعه
وبالله كفوا ان تمادى فانه ... رقيق حواشي الطبع اخشى انصداعه
وان تعرفوا في لحظه نظرة القلا ... فاياكم مما ينا في طباعه

وبالله كفوا عن حديثي فانه ... ملول واخشى ان تثيروا صداعه
ولا تجلبوا ذكري له وحياتكم ... فان حبيبي لا احب صداعه
وان نصب الشكوى علي فبادروا ... وقولوا نعم نشكوا اليك طباعه
وان تنظروا في وجهه شا القلا ... فخلوا اتباعي واستخيروا اتباعه
وان رام سبي فاحدثوا لي معنا ... وسبا بليغا تحسنوا اختراعه
ولا تخشوا اثما فاني امركم ... اذا كان من اهواه يهوى استماعه
وميلوا الى من مال لو كان واشيا ... وحلوا له اوضاعه وخراعه
وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما ... جعلت على جمر الهما اضطجاعه
ولا تحسدوا ودا بين يومين عنده ... فان حبيبي تعلمون خداعه
وداروا على حكم الغرام فانه ... قضى لطباه ان تهين سباعه
ضعيف الهوى من بات يشكو زمانه ... واضعف منه من يرجي انطباعه
ولو علم المشتاق عقبى انتصاله ... لاثر بين العاشقين انقطاعه
ومن طلب الاحباب حرصا على البقا ... فما رام بين الناس الا ضياعه
وكل اتحاد للهوى فيه سورة ... ولم يكسب المحمود الا صداعه

اجزتم

ولما [illegible] السيد علي خان فركبا به أنوار الربيع قصيدة ابن الرومي
التي أولها لا تعدليه فإن العدل يولعه قال فرحقها وانت اذا

لا تعدليه فإن العدل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاورت في لومه حدا أخاف له ... من حيث قد ربي أن اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلا ... من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعا بالخطب يحمله ... فضلعت بخطوب لي لبين اضلعه
يكفيه من لوعة التفنيد أن له ... من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه ... رأي الى سفر بالرغم يجمعه
كأنما هو من حل ومرتحل ... موكل بفناء الارض يذرعه
اذا الزمان أراه في الرحيل غنا ... ولو الى السند اضحى وهو مربعه
تأبى المطامع الا ان تجشمه ... للرزق كدحا وكم ممن يودعه
وما مجاهدة الانسان موصلة ... رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
والله قسم بين الخلق رزقهم ... لم يخلق الله مخلوقا يضيعه
لكنهم ملئوا حرصا فليس يرى ... مستوفرا وسوى الغاية تقنعه
والسعي في الرزق والارزاق قد قسمت ... بغي الا ان بغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى ما ليس يطلبه ... يوما ويمنعه من حيث يطمعه
أستودع الله في بغداد لي قمرا ... بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

وودعته وهي صفو الحيوة واني لا اودعه
وكم تشفع بي ان لا افارقه ... وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى ... وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب العذر منخرق ... عني بفرقته لكن رقعه
اني اوسع عذري من خيانته ... بالبين عنه وقلبي لا يوسعه
أعطيت ملكا فلم احسن سياسته ... وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا ... شكر الاله فعنه الله ينزعه
اعتضت عن وجه خلي بعد فرقته ... كاسا اجرع منها ما اجرعه
كم قائل لي ذنب البين قلت له ... الذنب في الله ذنبي لست ادفعه
هلا اقمت فكان الرشد اجمعه ... لو انني يوم بان الرشد اتبعه
اني لاقطع ايامي وانفذها ... بحسرة منه في قلبي تقطعه
بمن اذا هجع النوام مربت له ... بلوعة منه ليلي لست اهجعه
لا يطمئن لجنبي مضجعي وكذا ... لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت احسب ان الدهر يفجعني ... به ولا ان بي الايام تفجعه
حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد ... غير أتمنعني حظي وتمنعه

بالله يا منزل القصف الذي درست ... آثارهُ وعفت من بنت ربعهُ

هل الزمان معيد فيك لذتنا ... ام الليالي التي امضته ترجعهُ

في ذمة الله من اصبحت منزلهُ ... وجاد غيث على مرعاك يمرعهُ

من عندهُ لي عهد لا يضيعهُ ... كالله صدق في عهدٍ لا اضيعه

ومن يصدع قلبي ذكرهُ واذا ... جرى على قلبه ذكري يصدعهُ

لاصبرن لدهر لا يمتعني ... بمن ولا الدهر بي الا يمتعهُ

علماً بان اصطباري معقباً فرجاً ... وان ضيق الامر ان فكرت اوسعهُ

علل الليالي التي اضنت بفرقتنا ... جسمي سيجمعني يوماً وجمعهُ

وان تغل احداً منا منيتهُ ... فما الذي بقضاء الله يصنعهُ

وقال السيد خان في كتابه انوار الربيع بعد ايراد لامعة قبل هذه

عهدي به والبين ليس يروعهُ ... صب براه نحولهُ ودموعهُ

لا تطلبوا في الحب ثاراً منكم ... فالموت من شرع الغرام شرعهُ

عن ساكن الوادي سقته مدامعي ... حدث حديثاً طاب لي مسموعهُ

افدي الذي عني البدور لوجهه ... مذ حل معنى الحسن فيه جميعهُ

البدر من كلف كلف به ... والغصن منعطفاً عليه خضوعهُ

تأوّد غصنًا ناظرًا العطف ناعمًا فبتّ افدّيه وأسأله عطفا
ولمّا جنيت الورد من وجنتيه تغصّصها لثمًا واجللتها قطفا
بدا بدر تمّ وانثنى خيزرانة وماج كثيبًا اهيفًا ورنى خشفا
وعاطيته مشمولة بابليّة يرى لسنا لا لأبارقها خطفا
ولما وجاها فانثنى لمعانها كضوء شهاب ثاقب يطلب القذفا
فراح ولواء الراح يصبغ كفّه ووجنته الحمرا من لونها اصفا

شربت من حبّكم كاسًا حلى وصفا معنًى تحيّر منه كل من وصفا
فاستغرق الوجه اخزاني وقد ملئت من نور معناكم الافي وشفا
لو جئت حبّكم اسعى على بصري لكان لي غاية التعظيم والشرف
تالله ما نظرت عيني لوجهكم الّا امتلئت سرورًا واكتسبت صفا
ولا ذكرت باني عبد حبّكم الّا طربت واهدى الوجد لي تحفا
عمرتهم بالوفا الوافي فوافقني ما همّ يومًا بسلوان ولا هنفا
هذا الجمال الذي دان الوجود له وظلّ من عرفوه بالله من عرفا
روحي لكم لم تزل بالغيب شائقة وظلّ من عرفه والله ما انصرفا

صبرت عن مي حاذي الشوق يصحبني ... حتى انتهى بي الى بوابكم وقفا
حتى اذا سفرت في اكنافِ فيضكم ... ما نال كل لكم بالفضل معترفا
وابحر الجود منكم بالوفا ابدا ... بحر لمن ظل منها اليوم مغترفا

لم يبق فيك لمشتاقٍ اذا وقفا ... الا اذكار زمانٍ يبعث الاسفا
ونظرة ربما ازرت بك الكلفا ... والطرف ينكر من معناك ما عرفا
يا منزلا بالحوى اقوى معالمه ... لم يعف وجدي على سكانه وعفا
لولاك ما هاجني نوح الحمام ولا ... شجا فؤادي لبرقٍ علويًا اذا خطفا
اعاد واحاديث لمنى خلع ... على الغضا زمن من عيشنا رفا
هيهات ان تخلو الايام من عبرٍ ... شيبة فيكم انفقتها سرفا
وباخلٍ سمح الطيف لكلفة به ... والليل قد مد من ظلمائه سجفا
اسري الي على ما فيه من فزعٍ ... تحت الدجى راكبا لا هوا لا معتسفا
فبت من قلقٍ للغصن معتنقا ... طورا ومن ثغره الخمر مرتشفا
فيا له من بخيلٍ كيف جاد لنا ... عفوا ومن غدرٍ بالعهد كيف وفا
وفاتر اللحظ ممشوق القوام له ... قد يعلم خوط البانة الهيفا

ابدى بديع ضروب وطرفه فله ... في فيئة العشق تصحيف وتشطير
حمت لواحظه معسول ريقته ... يا كوثر امنعنا وردة الحور
تقول ان صح منا القول مقلته ... يا محيي العشق اني كعبة زوروا
قد اخلصت كيميا الحب جنته ... كانها للهوى العذري اكسير
لو لم تكن كيمياء ما تيسر لا ... نفاس مالك مع تصعيد تقطير
يحيى بجعفر دمعي فيه فضل فمن ... انا الرشيد به والقلب مسرور
يا دمع معلني الكشاف انت لعمري ... المحبة تاويل وتفسير
رسمت بالدمع اشكالا خلفت بها ... اقليدس وهي في خدي تحرير
لله مجلسنا والغصن يعطفه ... من نسمة الصبح تقديم وتاخير
والنهر جسم ثوب الزهر ملتحف ... والزهر من فوق ريحان مزرور
فصل الربيع اذا ما العشق والقه ... للقلب فيه وللاشجار تنفطير
وللسما البأس بالرياض لما ... حكت كواكبها منها النواوير
فالزهرة الورد والغدائر الشقائق والـ ... ـمجرة النهر والجوزاء منثور
تصرفت بي ايادي لنقصني ... فما تغيرت والتصريف تغيير
لا ينفع المرء تدبير يهذ به ... الا اذا عضد الله التدابير

مِن نَفحَةِ الصَّوامِ من نفحة الصور — أَحييتَ يا ريحَ الصَّبا غيرَ مَعقورِ
أَم من شذا نسمةِ الفردوسِ جِئتِ سَرَت — عَلى بَليلٍ من الأَزهارِ مَطورِ
أَم رَوضُ سيلِ اهدَأي عطرَ نفحتِه — طَيُّ النسيمِ بنشرٍ فيه مَنشورِ
وَالرَّقدا طلقتِ فضلَ العِنانِ له — وَالغصنُ ما بينَ تقديرٍ وتأخيرِ
في رَوضةٍ نُصِبَت أغصانُها وعلا — ذَيلُ الصَّبا بينَ مَرفوعٍ ومَجرورِ
وَالماءُ ما بينَ مَصروفٍ ومُمتَنِعٍ — وَالظِّلُّ ما بينَ ممدودٍ ومَقصورِ
وَالريحُ تَجري رخاءً فوقَ بحرِها — وَمَأوَها مطلقٌ في زيِّ مأسورِ
قد جُمِّعَت جمعَ تصحيحٍ جَوانبُها — وَالماءُ يجمعُ فيها جمعَ تكسيرِ
وَالنرجسُ الغضُّ لم تغضُض نواظرُه — فرجرُه بينَ منفضٍّ ومزدورِ
كأنه ذهبٌ من فوقِ أعمدةٍ — من الزمرُّدِ في أوراقِ كافورِ
وَالأقحوانُ زهى بينَ الرياضِ بها — شبهَ الدراهمِ ما بينَ الدنانيرِ
وَقد أطعنا التَّصابي حينَ ساعدنا — غضُّ الشَّبابِ بجودٍ غيرِ منزورِ
وَزادَ القَويطونا وَينشرُنا — بالنَّفخِ في النايِ لا بالنَّفخِ في الصورِ
وَقد تَنَمَّ شاذٍ صَوتُه غَرِدٌ — كأنه ناطقٌ من حاقِ شحرورِ

شاذٍ أنا مِلَّهُ تُرضي لأنا مَرِلَهْ — إذا شدا وأجابَ البَمَّ بالزيرِ
بشامخِ الأنفِ قوّامٍ على قَدَمٍ — يَشكو الصَّبابةَ عن أنفاسِ مَجمورِ
شَدَّ بصيغةٍ في العضلِ السنةِ — فزادَ نطقاً لسرٍّ فيه محصورِ
إذا تأبَّطهُ الشاذي وأذكرَهُ — غضُّ الشَّبابِ بأطرافِ الأضافيرِ
سَكَتَ إلى الصَّحبِ حتى واضِلَعُهُ — قرضُ المقاريضِ ونشرُ المناشيرِ
بنا تَرَنَّحَ من فوقِ سالفةٍ — كمن يُشاوِرُهُ في حسنِ تدبيرِ
تراهُ يزجرُهُ عنّا وَيسخطُهُ — بضنِّ أوتارِهِ عن حقِّ مأمورِ
وَالرَّاقصاتُ وقد مالَت ذوائبُها — على خصورٍ كأوساطِ الزنانيرِ
يُخفي الرِّداءُ سَمتَها عنّا فيفضحُها — عقدُ البنودِ وشدّاتُ الزنانيرِ
إذا انثنينَ بأعطافٍ يجاذبُها — مَوّارُ دعصٍ من الكثبانِ مطورِ
رأتْ لمواجِ أردافٍ إذا النظمُ — في لجِّ بحرٍ بما الحسنُ مسجورِ
لها كلَّ ما مَسَّهُ الأعطافُ من حَرَجٍ — مقسومةٌ بينَ تأنيثٍ وتذكيرِ
كأنَّ في الشينِ منها إذ خَطَرنَ بها — صبٌّ تقلقلَ فيه قلبٌ يجورِ
تَرعى النصوصَ وتكفيها وَأرجلُها — وَتحفظُ الأصلَ من نقصٍ وتغييرِ
وَتعرفُ الرقصَ من لحنٍ فتلحقُهُ — ما يلحقُ النحوَ من حذفٍ وتقديرِ

وحامل الكاس ساجي الطرف فاتر ... صاحي اللواحظ يثني عطف مخمور

كأنما صاغه الرحمن من كرم ... لمن يشكك في الولدان والحور

تظلمت وجنتاه وهي ظالمة ... وطرفه ساحر في زي مسحور

يدير راحا يشب المزج جمرتها ... فلا يزيد لظاها غير تسعير

نار بدت لكليم الوجد آنسها ... من جانب الكاس من جانب الطور

تشعشعت في يد الساقي فانقلبت ... بها زجاجتها من لطف تاثير

وللاباريق عند المزج لجلجة ... كنطق مربتك الالفاظ منعور

كأنها وهي في الاكواب ساكبة ... طيرا يزق فراخا بالمناقير

أمست تحاول منا ثار والدها ... ودوسه تحت اقدام المعاصير

فحين لم يبق عقل غير معتقل ... من العقار ولب غير معقور

أجلت في الصحب الحاظي فكم نظرت ... لينا تغفره الحاظ يعفور

من كل عين عليها مثل ما اليها ... مكسورة ذات فتك غير مكسور

أقول والراح قد ابدت فواقعها ... والكاس ينفث منها نفث مصدور

أسأت يا مازج الكاس ساحلها ... وهل يتوج يا قوت ببلور

وقائل اذ رأى الجنات حالية ... والحور مقصورة بين المقاصير

والجوسق

والجوسق الفرد في لج البحيرة و ... الطير المرد فيه من قوارير

لمن ترى الملك بعد الله قلت له ... مقال منبسط الامال مسرور

لصاحب التاج والقصر المشيد و ... من اتى بعد برجب الارض منشور

فقال تعني به كسرى فقلت له ... كسرى ابن ارنق لا كسرى ابن سابور

على دمع عيني من فراقك ناظر ... ترقرقه ان لم ترقه المحاجر

فهل يبلك ربع الصبر بعدك دارس ... على ان فيه منزل الشوق عامر

يمثلك الشوق الشديد لناظري ... فاطرق اجلالا كانك حاضر

واطوي على حر الغرام جوانحي ... واظهر اني عنك لاه وصابر

عجبت لحال يعبد الناس دايما ... بخلك لم يجر اذا وهو كافر

واعجب من ذا ان طرفك منه ... يصدق في اياته وهو ساحر

الا يا لقومي وادر اق دمي الهوى ... فهل لقتيل الاعين الدعل ثائر

وليس اخضرار الخال نبتا وانما ... لكثرة ما شنت عليه المرابر

بلغ الى هنا قابله ونظر
من اوله الى اخره وقرء
وفيه صحيح صفحة سطر
سبعة كلمة كلمة حسب ما هو
بيده بصيرة الاقل احمد
غفر الله محمد بن حسين ابن
عبد الله ابن واحد البلادي
الجرفي اصلا ومسكنا بتاريخ
يوم سادس عشر شهر
جمادي الاول سنة

مجلس شورای ملی
کتابخانه